اشتباكات جبهة القناة

• يوم الانفجارات فى تل أبيب..



AKHER SAA - 1768 - 11 SEPTEMBER 1968
العدد ١٧٦٨ - ١١ سبتمبر ١٩٦٨

جزء خاص عن "الفلاح المصرى" فى مناسبة ٩ سبتمبر

عندما تحول الكورنيش
إلى معرض للرسامين

مشاكل ٤٠٠٠ قرية
تحت الميكروسكوب



ملحق ١٦ صفحة بالألوان
(اطلبه من البائع مجانا)
كتالوج أزياء الشتاء





وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

اهــــلا | لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى .. اهلا



بقلم : يوسف السباعى

معركة الشعوب واحدة .. وإن تعددت جبهاتها !

فى هذا الاسبوع التقت الشعوب الآسيوية الافريقية من أجل تاييد شعب فيتنام والتضامن معه فى كفاحه ضد العدوان الاستعمارى الامريكى ..

ومعركة فيتنام ليست معركة منعزلة فى الشرق الاقصى يخوضها شعب باسل ضد عدوان أحمق مغرور باطش من أجل الدفاع عن حريته وعن حقه فى تقرير مصيره ووحدة اراضيه ..

وانما هى جزء من معركة كبرى تكاد تبلغ ذروتها فى صراع عالمى بين قوتين .. قوة الشعوب المناضلة التى تنطلق من وراء قضبان الاستعباد والاستغلال والعنصرية لتجد مكانا لها على هذه الارض يليق بكرامة الانسان وبحقه فى الحرية والاستقرار والرخاء والعدالة والامان والمساهمة فى بناء الحضارة الانسانية ، وبين قوة ما زالت تتشبث بالتميز المبنى على استغلال جهود الغير واستنزاف موارده وتكبيله بقيود الاحتكار والاستغلال والسيطرة ..





● يوسف السباعى وخالد محيى الدين خلال افتتاح الجلسة الاولى لمؤتمر التضامن الطارىء فى القاهرة



● الوفود الاسيوية والافريقية التى اشتركت فى المؤتمر الطارىء الذى شجب العدوان الاخير على مدن القناة ..

ولقد تزايد نمو قوى الثورة الوطنية المناضلة من اجل التحرر والاستقلال واصبح تضامن شعوب آسيا وافريقيا عنصرا فعالا فى توحيد نضال هذه القوى من اجل مواجهة المؤامرات الاستعمارية كقوة مترابطة متساندة .

وبرغم ما قد يتعرض له نضال هذه الشعوب من هزائم أو نكسات قد يسببها التفوق الهائل فى ادوات القتال والمستحدثات التكنيكية فى وسائل الحرب مما استغل فيه التقدم التكنولوجى لقوى الاستعمار ، فان هذه النكسات لا تشكل فى المعركة الكبرى سوى عثرات عابرة لا تلبث بعدها قوى الشعوب ان تندفع فى طريقها الى النصر بقوة حقها فى الحياة وايمانها بعدالة القضية التى تناضل من اجلها وهى قضية الحرية والمساواة والسلام ..

ولقد ادى الشعب الفيتنامى واجبه ببسالة فى احدى جبهات المعركة الكبرى عندما وقف صامدا امام العدوان الامريكى المتصاعد فى أرضه لقد خاض هذا الشعب فى الجنوب معركته بقوى بدائية التسليح ومع ذلك استطاع أن يصد العدوان ويوقع الهزيمة بالاستعمار واخذت المناطق المحررة من فيتنام الجنوبية تتسع رقعتها واستعاد الشعب سلطته عليها وأخذ يدعم تنظيماته السياسية والادارية ويعزز قواه العسكرية ..

ووضعت جبهة التحرير الوطنية فى جنوب فيتنام برنامجها السياسى الذى يدعو الى اتحاد جميع قوى الشعب واقامة حكومة تدعو الى السلام والحياد وتسعى الى توحيد الوطن بالطرق السلمية .

وفى الشمال وقف الشعب الفيتنامى صامدا امام عمليات الهدم والتدمير التى انزلتها الطائرات الامريكية بغاراتها المتواصلة ، على بلد مستقل له سيادته ، وبالرغم من عمليات التصعيد لهذه الغارات المدمرة والتى ظن الامريكيون انهم سيقوضون بها دعائم اقتصاديات شمال فيتنام ويحطمون قواه العسكرية ويحولون دون مساعدة شمال فيتنام للوطنيين من ابناء الجنوب ، بالرغم من هذا كله لم تستطع الغارات أن توهن من مقاومة الشعب أو تصيب حياته الطبيعية بأى صدع او تمحو الابتسامة من شفتيه أو تسكت الاغنية على لسانه .

ان النمو الاقتصادى فى فيتنام .. يواصل سيره بلا عرقلة ولم تستطع أطنان القنابل أن تعوق التقدم فى أى ناحية من نواحى الحياة فالتعليم يسير فى طريقه الطبيعى من أول دور الحضانة حتى الجامعات ودور السينما تفتح ابوابها ، والعمل فى الحقل وفى المصنع لا يتوقف وفى المساء ينتشر المحبون تحت الاشجار وبين الزهور .. ومزيد من الطائرات الامريكية تتساقط على أرض فيتنام كأنها أوراق الخريف .

فشل التصعيد الامريكى للعدوان ضد فيتنام واخفق ارهابهم للشعب الفيتنامى الصامد ..

تابع : معركة الشعوب واحدة



وحقق الشعب الباسل من الانتصارات ما الجا المعتدين الى موقف الدفاع السلبى ، وهزمت القوات الامريكية فى الجنوب ودمرت كميات هائلة من الاسلحة واضطرت قوات الاستعمار الى الانسحاب نحو المدن الكبيرة والقواعد العسكرية التى حوصرت حتى اضطرت القوات الامريكية الى اخلائها والانسحاب منها .

تلك هى احدى جبهات المعركة ضد قوى الاستعمار التى تحاول التشبث بمواقعها فى استماتة محمومة ..

وفى جبهة اخرى تقف قوى الثورة الوطنية فى افريقيا فى مواجهة مريرة مع قوى الاستعمار ، ففى بعض البلاد الافريقية تواجه القوى الوطنية احتلالا عسكريا .. كالمستعمرات البرتغالية فى أنجولا وموزمبيق وغنيا البرتغالية وفى بلاد اخرى تقف فى مواجهة فظائع التمييز العنصرى واستبداده واستغلاله وانتهاكه لادنى الحقوق البشرية ، كما تواجه بلاد أخرى محاولات يائسة من الاستعمار لاستعادة مواطىء اقدامه فيها مستعينا بالمرتزقة لمحاربة الحكومات والقوى الوطنية ، وتقاسى بلاد أخرى قسوة الضغوط الاقتصادية التى لا تهدأ وضربات الثورة المضادة التى لا تكل ولا تنى ، وتقف القارة المناضلة فى احدى جبهات المعركة لتكافح الاحلاف والقواعد العسكرية والمعاهدات غير المتكافئة والمؤامرات التى لا يفتأ الاستعمار يدبرها لاثارة النزاع والفتنة بين الاخوة الافريقيين .

وفى الشرق الاوسط يقف الشعب العربى صامدا فى جبهة اخرى من جبهات المعركة المريرة ضد قوى الاستعمار ان الشعب العربى يواجه العدوان الاسرائيلى الاستعمارى الذى اكد طبيعة اسرائيل التوسعية العدوانية وكشف خدعة اسرائيل ومحاولتها لتضليل الرأى العام العالمى

ان الاستعمار قد غرس عميلته اسرائيل فى قلب الوطن العربى بقصد عرقلة التقدم العربى ووقف حركة التحرر والنمو ووحدة الوطن العربى الذى دأب الاستعمار على السيطرة على اراضيه واستنزاف موارده واستعباد شعبه .

ان الشعب العربى يقف ببسالة ليقاوم العدوان الاستعمارى الاسرائيلى وليؤدى واجبه فى المعركة الكبرى التى تخوضها القوى الوطنية فى العالم من أجل التحرر والمساواة والرخاء . ان الكفاح ضد العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية وفى سبيل استعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى هو كفاح من اجل نصرة الحق والعدل والخير واقرار السلام فى هذا العالم .

وان معركة الشعوب المناضلة معركة واحدة لا تتجزء .. فى فيتنام ، وفى الارض العربية وفى افريقيا .. وان تضامن الشعوب فى هذه المعركة الكبرى من أجل التحرر الوطنى وتحقيق السيادة القومية ، والمساواة والرخاء .. ومن اجل اقرار السلام القائم على العدل .. هذا التضامن هو الطريق الذى لا بديل له من اجل نصرة الحق وهزيمة الباطل بكل ما يملك من اسلحة .. مهما تفوقت..فهى امام الحق والتضامن .. ضعيفة خائرة ..

يوسف السباعى



المؤتمر .. رؤساء النقابات .. واعضاء الوفود .. والدكتور الاتاسى يلقى خطابه

السؤال الذى طرح نفسه فى المؤتمر العاشر للمحامين العرب :

ما الحل..؟

• العمل العسكرى الموحد • تصاعد العمل الفدائى

للمرة العاشرة يعقد مؤتمر للمحامين العرب ..
وللمرة الثالثة ينعقد المؤتمر فى مدينة دمشق .
وللمرة الاولي يعقد المؤتمر بعد هزيمة ٥ يونيو ومن هنا تأتي أهمية مؤتمر المحامين العاشر ..

مئات المحامين العرب يجتمعون الان فى عاصمة الامويين ، يمثلون كل المفاهيم الفكرية والفلسفات المختلفة ، يبحثون ويسالون : ماذا حدث فى ٥ يونيو ١٩٦٧ وكيف حدث ؟ وما العمل ؟ ..

وحول الاجابة على هذه الاسئلة تدور الآن فى مدرجات كلية الهندسة بدمشق مناقشات بعضها حاد وجاد .. وبعضها صامت وحزين ، يحاولون بالجدية ان يحولوا الهزيمة الى انتصار ، وبالحزن الى عمل ايجابى يرد الاراضى العربية المحتلة الى أصحابها ..

الدكتور الاتاسى رئيس الدولة السورية يلقى خطاب الافتتاح

شفيق ارشيدات امين عام اتحاد المحامين العرب يلقى كلمة الاتحاد فى حفل الافتتاح



احمد الخواجة
نقيب ج. ع. م يلقى كلمته

اذن فان موضوع نكسة ١٩٦٧ هو الموضوع الاساسى فى المؤتمر الكبير الذى بدا منذ صباح الاربعاء الماضى بكلمات لرؤساء النقابات العربية يقدمون فيها الخطوط العريضة لفكرهم والبحث عن الحلول .

ورغم ما جاء فى الكلمات من مناقشات متفرعة لقضايا متعددة ، فلقد كان هناك اتفاق بين المحامين .. كلهم حول موضوعين رئيسيين :

- **الوحدة العربية ..**
- **العمل الفدائى ..**

ويمكن القول أن مناقشات المؤتمر تدور حول هذين الموضوعين كأساس لازالة آثار العدوان ، واستعادة الارض العربية المحتلة .

فى الجلسة الاولى للجنة قضايا الوطن العربى ، استمعت اللجنة الى ثلاثة ابحاث ، هناك بحث قدمه الدكتور عصمت سيف الدولة وأكد فيه ضرورة اقامة جبهة وحدوية للقوى التقدمية وسيلة نحو تحقيق وحدة تقوم على اسس شعبية .

وفى بحث آخر قدمه ماهر محمد على اكد فيه ان الوحدة امر قائم ، وان ما يجب عمله هو العمل على استردادها ، وقال ان للوحدة ثلاثة محتويات ، اولها الاشتراكية لمواجهة التخلف ، والتحرر لمواجهة الاستعمار ، والتجمع لمواجهة التجزئة .

ورغم اصرار بعض اعضاء المؤتمر على ضرورة مناقشة موضوع الوحدة ، واقتراح الصيغ الملائمة لها ، فان احد الاعضاء وقف قائلا : ان الوحدة ليست شعارا .. ولكن يجب أن تقترن الدعوة لها بالعمل والسلوك ..

(ولكن هناك قضية العدوان تسبق كل شىء) ..

هذا الرأى يتفق عليه الجميع ، وتسمع اصوات على بدور وأديب نحوى من حلب وعمر تونى من الجزائر وسليمان الحديدى من الاردن ، واحمد الخواجة من القاهرة ، وفاروق أبو عيسى من السودان .

وعندما يقول أحمد الخواجه : ان حديثنا عن الحق والعدل لا يؤتى ثمرة ، ولا يحقق نتيجة ، الا اذا اتجه نضالنا أولا وقبل كل شىء الى تحرير الارض السليبة وعودة **اللاجئين الى ديارهم ..**

وعندما يقول اديب نحوى : اننا لم نجتمع هنا لنبحث موضوعات سبق أن بحثناها ، ونترك قضية كرامتنا القومية التى اهدرت يوم ٥ يونيو فاننا لم نفعل شيئا !

والحل ؟ .. ما هو السلوك العملى الذى يراه المحامون العرب لازالة آثار العدوان ؟

الحل يتفق عليه الجميع وهو العمل العسكرى الموحد ..

ان البعض يطالب بتوحيد القيادة العسكرية للجبهات العربية المحيطة باسرائيل ((فان التجزئة هى السبب الاول للنكسة)) .

والجميع يطالبون بتدعيم العمل الفدائى وتصعيده ..

وهنا يأخذ المؤتمر شكلا آخر للنقاش ، يصل الى حد الاتفاق الكامل ، لان العمل الفدائى هو اصرار شعبى تجمع عليه كل الوفود مهما اختلفت اتجاهاتها .

يقول احمد الخواجة من الجمهورية العربية المتحدة : ان الانسان ليحس بالمرارة فى نفسه الا يجد لكل المواطنين العرب طريقا فى العمل الفدائى ، فاذا كان منا من لا يستطيع حمل السلاح فواجبه ان يحمل الى المقاتلين السلاح !

ويقول عبد الوهاب محمود من العراق : ان المقاومة الفلسطينية والعمل الفدائى هما البداية المشرفة للمعركة الفاصلة ضد اسرائيل التى يجب على الدول والشعوب العربية خوضها ، ويجب ان تكون هذه الحركة ملكا لفلسطين العربية وللامة العربية جميعا .

سليمان الحديدى من الاردن كان اكثر تأثيرا عندما عرض على المؤتمر رسالة من المحامين العرب فى الضفة الغربية ، ناشدوا فيها العمل على دعم النضال الشعبى العربى الفلسطينى المسلح على كافة المستويات .. وتشكيل جبهة عربية مساندة لهذا العمل فى كافة أرجاء الوطن العربى ضد كل من يحاول عرقلة أو زرع الاشواك فى طريقه أو التآمر عليه .

هذه مجرد نماذج لما دار داخل اللجان وخارجها ، وهى تهدف الى الاصرار الذى لا حد له لتحرير الاراضى العربية المحتلة والوقوف بصلابة فى طريق الاعداد العسكرى ودعم العمل الفدائى لتحرير الاراضى العربية المحتلة ..

دمشق : رسالة خاصة لآخر ساعة

بعد ليلة القنابل فى القدس :

يوم الانفجارات فى تل أبيب

● تقرير بالصور عن حالة الذعر التى اجتاحت الأهالى الاسرائيليين بعد حادث محطة الأتوبيس المركزية



● بعد الانفجارات التى دوت فى قلب تل أبيب بساعات ، نزل الى المدينة رجال الجيش والبوليس الاسرائيلى لبحث آثار الانفجارات ، وقد سمحت السلطات الاسرائيلية بخروج هذه الصورة لافراد ((الامن)) الاسرائيلى وهم يفحصون احدى الشظايا الناتجة من الانفجار الذى حدث يوم الاربعاء الماضى بقرب محطة الاتوبيسات فى تل ابيب ..

بعد ليلة القنابل فى القدس ..

جاء يوم الانفجارات فى تل أبيب واهتز قلبها من الرعب واجتاح سكانها الذعر ..

وهكذا تمكنت المقاومة الفلسطينية من الوصول الى قلب تل ابيب نفسها .. ووضعت جماعة فدائية من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثلاث قنابل شديدة الانفجار فى صناديق القمامة بالقرب من محطة الاوتوبيسات فى تل أبيب .. وفى اقل من دقيقة انفجرت الشحنات ، فقتلت واصابت ٧٢ صهيونيا ، وفى لحظة تحولت تل أبيب الى مدينة يسيطر عليها الخوف والذعر .. سكانها يجرون فى الشوارع بلا هدف خوفا من انفجارات جديدة ويهرعون الى المخابىء ، البوليس الاسرائيلى ينتشر فى جميع الاحياء للبحث عن الفدائيين .. سيارات الاعتقال تجمع الشبان العرب العابرين فى الطريق الى المعتقلات ، رجال الامن ينزعون صناديق القمامة من كل انحاء ((اسرائيل)) ، جماعات من الشبان الاسرائيليين يجرون فى غوغائية الى مدينة يافا ـ اكثرية سكانها من العرب ـ ويشيعون الفوضى فى محاولة لارهاب السكان العرب ، ويعتدون على كل ما هو عربى ، حتى انهم كادوا أن يقتلوا ((يهودى مغربى)) اعتقادا منهم انه عربى ، ولن يعود الهدوء والسكينة والامن فى قلوب سكان اسرائيل ، فان المنظمات الفدائية قد اعتزمت عدة أمور هامة ..

والتقت ((آخر ساعة)) باحد المسئولين فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وتحدث عن حالة سكان اسرائيل بعد ليلة القنابل فى القدس ، ويوم الانفجارات فى تل ابيب وقال الرجل : ان حالة من الذعر والتوتر والقلق قد انتابت سلطات اسرائيل بعد تنفيذ الجبهة لقرار ضرب الاهداف المدنية ردا على غارات اسرائيل على الاهداف المدنية العربية ..

وسوف يسمع الوطن العربى والعالم كله عن اعمال خطيرة خلال الايام القادمة ردا على غوغائية ((الشباب الصهيونى)) وهجومهم على مدينة يافا بعد انفجارات تل أبيب ، ولن نقول امرا ونتراجع عنه ، اننا سنواجه عدونا فى كل مكان وعلى اى ارض ..

ان اسرائيل تعلن ان الانفجارات الثلاثة قد حدثت فى تل ابيب لاول مرة ، ولكنها فى الواقع لثالث مرة ، واعلنت اسرائيل عن انفجار سابق نسف جانبا من جريدة معاريف الاسرائيلية فى تل ابيب .

ان الاسماء التى اعلنتها اسرائيل والقت بمسئولية الانفجارات عليهم ، لا يوجد بينهم واحد من الجماعة التى اتمت العمل الكبير بنجاح ، ان اسرائيل تستخدم حاليا اسلوب الاعتقال بالجملة ، فربما يصدف اعتقال احد الفدائيين ..

هذه هى صورة لما حدث يوم الانفجارات فى تل ابيب .. وقد قرر الفدائيون استمرارها وتكرارها ردا على اعتداءات اسرائيل واساليبها النازية ضد السكان العرب المدنيين ..

لأول مرة منذ حرب يونيو :

اسرائيل تطلب وقف إطلاق

الشروط التى حددتها القيادة العامة المصرية لإيقاف



لاول مرة منذ حرب يونيو ٦٧ تطلب اسرائيل وقف اطلاق النار بعد معركة استمرت ثلاث ساعات ونصفا علي طول خط يمتد الي ١٠٠ كيلو وكلفتها ١٤ دبابة و ٦ مدرعات و ٦ لوري وجميع ابراج المراقبة و ٢٨ دشمة اسلحة صغيرة ..

ولاول مرة تضع الجمهورية العربية شروطا لقبولها وقف اطلاق النار وذلك بعد مرور ساعة علي طلب اسرائيل وهذه الشروط هي منع العدو من تعزيز مواقعه الامامية وكذلك مباشرة قوات المواجهة لاعمال الدفاع الوقائية ضد اي وحدات توجه نيرانها للسكان .

وتوافق اسرائيل وتقبل مصر وقف اطلاق النار بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة وهذا يعنى ببساطة الاقتراب من نهاية خط الصمود والتطلع لما بعد الصمود ..

ان النتيجة التى انتهت اليها معركة بور توفيق تؤكد ان القوات المصرية كانت تنتظر هذا العدوان بفارغ الصبر .. وقد كان من المتوقع ان تقوم اسرائيل بهذا العدوان بعد حملة الدعاية الضخمة التى صنعتها حول قصة الكمين المشهور الذى قتل فيه اثنان واسر ثالث كما ادعت اسرائيل .. الا ان عرض القضية على مجلس الامن وكذلك وجود مؤتمرات لوزراء الخارجية سواء العرب أو مؤتمر القمة الافريقى فى الجزائر وكذلك بعد أن فشلت أمريكا فى الحصول على ادانة صريحة للجمهورية العربية دفع اسرائيل لتضرب سهمها الاخير

كان اهم ما دمره عدوان اسرائيل على طول ١٠٠ كيلو هو ضرب البيوت والمساجد والكنائس وكذلك بيوت المراقبين الدولية .. التى تحولت الى أهداف عسكرية لمدفعية اسرائيل .. ففى السويس ضرب بعض البيوت فى حى الملاحة وفى حى الاربعين الشعبى وضربت الكنيسة الايطالية لرابع مرة وفى الاسماعيلية ضرب بعض البيوت فى الحى الافرنجى وفى شارع سعد زغلول

النار

الاشتباك

[جبهة القناة من : فاروق الطويل]



وكذلك ضرب مبنى التلفراف وبعض المحلات .

وفى القنطرة غرب ضربت حجرة عمليات المستشفى وكذلك بعض البيوت والملاحظ ان خسائر المدنيين قليلة بسبب كفاءة تدريب المواطنين على اعمال الدفاع المدنى

واخيرا نلخص القول .. ان اسرائيل ضربت المدنيين الآمنين وان قوات المواجهة كبدت العدو خسائر فى المعدات والارواح لم يكن يتوقعها ..



● المساجد والكنائس أهداف عسكرية : ركزت المدفعية الاسرائيلية نيرانها خلال عدوانها الاخير على المدنيين فى مدن القناة وتحولت المساجد والكنائس الى اهداف عسكرية للاسرائيليين .

● بيوت المراقبين الدوليين أيضا : لم تسلم من العدوان الاسرائيلى وتركزت قنابل المدفعية الاسرائيلية على بعض بيوت مراقبى الامم المتحدة الواقعة على ضفة القناة الغربية .. (الصوره الى اليمين)

باق من الزمن ٧٢ ساعة فقط .. ويترك ٣ ملايين تلميذ بالمرحلة الابتدائية بيوتهم ـ بعد عطلة الصيف ـ ويتجهون الي المدارس حيث ينتظرهم الطابور الطويل .. والفصل .. والسبورة ودقات الاجراس تعلن عن بداية عام دراسي جديد ..



● جموع من الاسر تزدحم بها الجمعية التعاونية لبيع الاحذية بباب الشعرية التى قررت بيع منتجاتها بسعر التكلفة فقط ..

● لافتة الاسعار المغرية معلقة على باب الجمعية التعاونية لبيع الاحذية بباب الشعرية

باق من الزمن ٧٢ ساعة فقط وتدق الأجراس



● كميات هائلة من الكتب فى انتظار نقلها بالسيارات والقطارات الى جميع انحاء الجمهورية لتكون بين يدى التلاميذ فى اليوم الاول للدراسة

● صورة الاستعدادات التى عاشتها البيوت والأسواق والمدارس قبل بدء العام الدراسى الجديد ..

حتى تستقبل المدارس ابناءها ، فان حالة الطوارىء معلنة تماما ـ ليس فقط منذ اسبوع او عشرة ايام كما اعلنت فى كل بيت لشراء لوازم هذا العام الدراسى الجديد ـ وانما معلنة قبل ذلك بعدة اسابيع فى أكثر من مكان .. لعل اولها وزارة التربية والتعليم ذاتها التي اجتمع خبراؤها اكثر من مرة لمناقشة ملامح هذا العام الدراسى ورسم خطته وتهيئة المدارس وتجهيزها لاستقبال ابنائها الطلبة ..

لقد ارسلت الوزارة تعليماتها الى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات المختلفة لترسلها هذه بدورها الى مدارسها المنتشرة فى كل مكان .. فما الذى كانت تقوله هذه التعليمات ؟

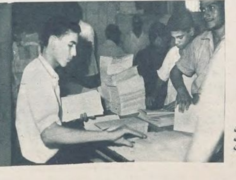
لقد طلبت الوزارة من هذه المديريات تحقيق مبدأ العدالة فى توزيع الخدمات المختلفة بين مدارس المدن من ناحية ومدارس الريف والجهات النائية من ناحية أخرى ، كما طلبت منها ان تحرص على تحقيق ما أوصى به مؤتمر مديرى التربية والتعليم الثانى الذى عقد فى يناير من هذا العام خاصة بشأن الاثاث المدرسى واعداد الافنية لاستقبال الطلاب وعدم شغل الملاعب حتى يمارس الطلبة الوان الانشطة المختلفة منذ اليوم الاول ...

البيوت والمدارس فى طوارىء

وكما أعلنت حالة الطوارىء فى البيوت ... وطلبت كل ام من كل أب ان يتذكر ان عليه اعداد مبلغ من المال لمواجهة بداية العام الدراسى .. وكما أخذت كل أم ابناءها وطافت بهم على المحال المختلفة تختار لهم الاقمشة المناسبة والمرايل والاحذية وحقائب الكتب .. فان هذه الصورة تكررت فى المدارس أيضا ..

فبالاضافة الى اعداد الاثاث والفصول والافنية كانت هناك عمليات الاعلان عن القبول ، وتلقى طلبات القبول وبحثها ، ومطابقة هذه الطلبات للتعديلات الجديدة .. ولا تظن ان هذه العملية سهلة .. انها دقيقة ومجهدة الى حد كبير ..

ولقد كانت التعليمات التى تلقتها المدارس تقول بصراحة ، وتيسيرا على الآباء : فى حالة عدم وجود استمارات قبول يكتفى بورقة عادية تلصق بها طوابع الدمغة المقررة .. وايضـا جاءت التعليمات صريحة .. بالا يرد اى طلب مادام قانونيا .. ولا يشترط تسديد رسوم مجالس الآباء أو اية رسوم مدرسية أخرى عند الطلب ..



● العمال منهمكون فى اعـداد ٤ ملايين كتاب وعشرات الملايين من الكراريس ..

ولم تكن المدارس والبيوت فقط هى التى جرى الاستعداد فيها لاستقبال العام الدراسى على قدم وساق .. لقد استعدت السوق أيضا لهذه المناسبة السنوية ، وكانت حالة الطوارىء ١٠٠٪ فى مكانين : **محال الاقمشة والمانيفاتورة والمطابع ـ مطابع القطاعين العام والخاص** ـ ويكفى ان تعلم ان (البضائع) الجديدة التى طرحتها هذه المحال ، يمكن ان تقرأ فى قائمتها مثل هذه الارقام :

- **٦٠ مليون متر تيل مدارس**
- **٥٢ مليون متر صوف مدرسى**
- **١٢ مليون حذاء**
- **٢٠ مليون قطعة ملابس جاهزة**

أما مطابع القطاعين العام والخاص ومطابع وزارة التربية والتعليم ، فيكفى أن تعلم انها كانت تعمل منذ ثلاثة أشهر تقريبا فى ورديات مستمرة لتحويل كلمات المؤلفين ورسوم الفنانين الى صفحات مطبوعة بلغ تعداد كتبها وكراساتها ٤٢ مليون نسخة كتاب ومثل هذا العدد من الكراسات ، وذلك كله بالاضافة الى صناعة الادوات الدراسية الاخرى من اقلام حبر وطباشير ، وهكذا .

مشاكل كل عام

لقد اجتمع الدكتور **محمد حلمى مراد** وزير التربية والتعليم بمديرى المديريات التعليمية وبوكلاء الوزارة اكثر من مرة ، وكذلك بكبار المختصين بالديوان العام ، وذلك لبحث الاجراءات التى اتخذت والوسائل التى اعدت لمواجهة العام الدراسى ، وقد قفزت الى مقدمات هذه الاحاديث ـ خلال الاجتماعات المختلفة ـ مشاكل كل عام ، التى تعانى منها الوزارة نفسها بقدر ما يعانى الآباء والتلاميذ ، ومنها مشكلات السن والزى ورسوم مجالس الآباء والرسوم الاضافية .. وغيرها . وفى حديث للسيد **محمد سليمان شعلان** وكيل وزارة التربية والتعليم عن هذه المشكلات .. يقول : ان الوزارة قد اعطت تعليماتها الصريحة بشأن مراعاة :

- البساطة فى الزى المدرسى ، وسهولة توافر اقمشته .
- الاشراف الدقيق من مديريات التربية والتعليم على المدارس منعا لاستغلال التلاميذ وقطع الطريق امام طلب رسوم اضافية او رسوم نشاط اومجالس آباء .
- وجود مكتب للشكاوى فى كل مديرية تربية وتعليم لتلقى شكاوى أولياء الأمور ، ونظرها فورا .
- قيام المدارس بالتبليغ عن الفصول الزائدة بها وذلك للافادة منها فى مدارس اخرى .

الغاء النقل الآلى

ولم تنس وزارة التربية والتعليم ايضا أن تلفت نظر المديريات المختلفة الى احوال التلاميذ المهاجرين من مناطق القناة وسيناء ، وقد تضمنت التعليمات أن يعفى هؤلاء من مصروفات مدارس الخدمات وفصول التقوية وتيسير تحويلهم من مدرسة إلى اخرى تبعا لمكان وجود العائلة ، وان تتجاوز المدارس عن شرط السنتين الذى يسرى بالنسبة لابناء المناطق النائية زيادة فى سن قبولهم وغير ذلك من التعليمات ..

أما عن موقف المدرس خلال العام الجديد .. فقد بذلت الوزارة كل جهدها فى سبيل تقديم المناخ الصحى له لمباشرة نشاطه على اكمل وجه واتمه ، كما يقول **على الجميلاطى** وكيل ادارة المعلمين بالوزارة :

ـ ان أهم قرار اتخذ هذا العام بشأن تلاميذ المرحلة الابتدائية هو الغاء النقل الآلى ، حتى لا يعود ولى الامر الى الشكوى من ان ابنه لم يتعلم شيئا بالمدرسة .. ان نظاما جديدا قد وضع للامتحانات ، على أن تتم على مرحلتين احداهما فى نطاق مديرية التربية والتعليم ، والثانية باشراف الوزارة نفسها .

مرة أخرى ...

ان الاجراس تستعد لتدق دقات عديدة ، معلنة بداية عام دراسى جـديد .. وكل عام وانتم بخير ..

مرسى طنطاوى

هناك ١٠٨٦ طبيبا وطبيبة ،وصيدليا يستعدون ليأخذوا مكانهم في القرية ..
وهناك تدريب خاص يجري لهم قبل توزيعهم علي الوحدات المجمعة في أرجاء الريف .. وهذا الطابور الجديد من الرواد يشعر بخطورة المهمة الملقاة عليه لتطوير حياة الفلاح والانطلاق بهـا نحو عصر التكنولوجيا ، ومن هنا تجئ الاهمية لعملية اعدادهم ..

طابور جديد من الأطباء يشق طريقه إلى القرية

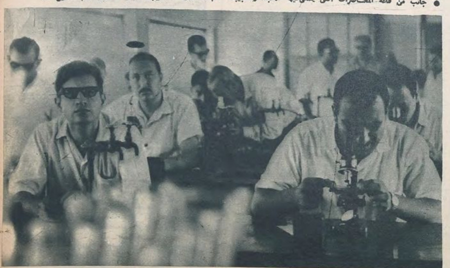
• تحقيق : محمد عبد الحميد



● درس عملى على الطفيليات يقوم به بعض الاطباء تحت الميكروسكوب ..



● جانب من قاعة المحاضرات التى يتلقى فيها الاطباء والطبيبات الجدد عملية التدريب في مركز التدريب بفم الخليج ..



● طريقة العمل بالمعامل جزء هام من تدريب الاطباء حتى يمكنهم القيام بعملهم بوحداتهم الريفية .

ويجرى الان تدريب ٦٣٦ طبيبا وطبيبة و ٣١٩ صيدليا و١٣١ طبيب اسنان قبل توزيعهم على الوحدات المجمعة والريفية فى الجمهورية العربية المتحدة والتدريب كما تقول الدكتورة ملكة مصطفى مديرة تدريب الفنيين بوزارة الصحة .. عملية ضرورية ولازمة لاتقان وتجويد اداء عمل داخل المهنة الواحدة وهى ايضا تهيئة الخريج عمليا كى يتفاعل مع المجتمع الجديد الذى سوف ينتقل اليه .

وبالنسبة لتدريب الاطباء فاننا عن طريق المحاضرات ..وعن طريق التدريب العملى نفتح لهم نوافذ المهنة فى يسر وحب . ونعطيهم خلاصة تجربة فى عمل يقبلون عليه لاول مرة .

وتستطرد فى حديث هادىء .. ان القرية الان تحتاج الى مجهود كبير .. تحتاج الى عناية اجتماعية وصحية .. وطبيب الوحدة المؤمن بهذا الدور .. وهذا العمل يساهم بلاشك فى خدمة المجتمع الريفى .. لانه يعالج الفلاحين ويعيش معهم حياتهم فى القرية . وكلما اتقن طبيب القـــرية عمله ..أعطى هذا العمل نتائج لصالح المجتمع الريفى

ونقف عند حديث الدكتورة ملكة مصطفى لنتحرك الى أحد مراكز التدريب فى القاهرة .. صورة حية من الواقع .

محاضرات جديدة

ان المحاضرات التى تلقى على الاطباء الجدد تعتبر اضواء حول عملهم القبل مثل :

- **الاعمال الوقائية .**
- **مكافحة الامراض المتوطنة**
- **نظام الادارة المحلية .**
- **الضمان الاجتماعى .**
- **الاعمال العلاجية .**
- **أعمال تحسين البيئة .**
- **رعاية الامومة والطفولة .**

هـذا بالاضافة الى الطريقة التى يعامل بها الطبيب الفلاحين من خلال واقعهم الريفى .. حتى يمكن أن يكسب احترامهم .. وبالتالى يستطيع أن يؤثر فيهم بعمله .. وخدماته الصحية ..

وكما يقول الدكتور **فوزى محمـــد البقلى** مدير مركز تدريب معهد الاغذية والمدير الفنى بالادارة العامة بالصحة القروية..ان الذى يلقى هذه المحاضرات أطباء متخصـصـون فى التدريب ..ومهندسون من وزارة الزراعة بالنسبة لمحاضرات علم الحشرات . وهذا التدريب سوف يستمر اربعة أسابيع كاملة وسوف يعقبه تدريب لمدة خمسـة أسابيع .. ونحن نطلق عليه تدريبا ميدانيا عمليا .. وســوف يتم فى المحافظات التى يعملون بها داخل المستشفيات والوحدات المجمعة .

ويقول **حسين بهجت** المدير الادارى لمركز تدريب الفنيين بفم الخليج .. اننا علاوة على ذلك ندرس لهم فى فترة التدريب .. تطور المجتمع الاشتراكى ودور الطبيب فيه .. وفلسفة تعميم الخدمات الصحية فى الريف .ونقوم بجانب ذلك بتدريبهم عمليا على أعمال الطفيليات ، وطريقة العمل فى المعمل ونحن نركز فى التدريب على عملية تنظيم الاسرة .. فنحن نذهب بهم الى مراكز تنظيم الاسرة ثلاثة أيام من كل اسبوع .. حتى يمكن للطبيب داخل وحدته أن يقوم بهذا الواجب الوطنى الهام أثناء مزاولته لعمله .

الحب والاحترام

وعملية تدريب الاطباء الجدد لها صدى واسع بالهيئة العامة للتأمين الصحى . فهناك يجرى تدريب الاطباء والطبيبات الجدد . ويتحدث معى حول هذا الدور .. الدكتور **احمد مسعود** مدير المكتب الفنى بالهيئة العامة للتأمين الصحى ، ومدير ادارة التدريب ..

يقول : حاليا يجرى تدريب ٣٠ طبيبا وطبيبة بالتأمين الصحى . نصفهم يجرى تدريبهم بالاسكندرية .. والنصف الاخر بالقاهرة

والهيئة تؤمن بالتدريب العملى قبل البداية فى اى عمـل بها .. لان التدريب هو فتح الطريق أمام الطبيب الجديد .. وأيضا تهيئته نفسـيا وعمليا كى يبدأ عمله على أسس سليمة

ان أطباء وطبيبات القاهرة الجدد سوف يباشرون عملهم داخل مستشفيات الهيئة فى العاصمة . وكل الامـل معقود عليهم لخدمة الجماهير . بحب وحنان واخلاص .

وبعد هذا الحديث عن التدريب تظهر أهميته .. وتبدو معالمه كعملية لازمة لبناء الاطباء والطبيبات الجـدد فى بداية حياتهم العملية ..

شىء اخير .. أن التدريب فى حد ذاته يسير فى طريقه العلمى الصحيح ولكن هناك تدريبا اخر كان لابد ان يسير على نفس الخط .. على نفس المستوى بالنسبة للاطباء الجدد .. أن التدريب السياسى .. عملية لازمة وضرورية لبناء الطبيب الجديد .. لصقل وعيه السياسى .. لتقوية المفاهيم التى تتحرك داخل وعيه السياسى .

ان هذه الاعداد الكبيرة من الاطبـاء سوف تتحرك بعد أسابيع الى أعمالها داخل الريف .. داخل أرض بلدنا .. وكل الامل معقود على جبهم العصامى .. وتفاعلهم مع فلاحى بلدنا .

محمد عبد الحميد



ماذا حدث فى معسكر ابى بكر الصديق عندما التقى شباب القارات الثلاث ..؟

وكيف حدث اللقاء بين ثلاثة آلاف شاب وفتاة من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ..؟

وما هى أبعاد تجربة الاختلاط ـ الأولى من نوعها ـ بين الشبان والفتيات المسلمين القادمين من ٦٣ دولة ..؟

اكبر تجربة اختلاط بين الشباب المسلم فى القارات الثلاث



فتيات من دول اسيا وافريقيا يناقشن المشاكل التى خلفها الاستعمار فى بلادهم



٣ الاف شاب من ٦٣ دولة اسلامية فى افريقيا واسيا وامريكا ينشدون نشيد (الزحف المقدس)

فى غمار الاحداث العالمية والتوتر والقلق الذى يسيطر على المنطقة يلتقى فى الاسكندرية اكثر من ثلاثة آلاف شاب مسلم من مختلف انحاء العالم فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لكى يرعوا غصن الزيتون ، وينسجوا من افكارهم الخطوط العريضة لعالم الغد الذى يظلله السلام والمحبة !

ويقفز مع هذه التجربة الجديدة سؤال هام .. كيف استطاع محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان يجمع هذه الآلاف من شباب ٦٣ دولة اسلامية فى معسكر أبى بكر الصديق ؟

لقد تحول فى يوم وليلة الى هيئة امم اسلامية تضم فتيات وشبانا من الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ، واتحاد مالى ، وغانا ، وغمبيا وغينيا ، والنيجر ، وتشاد ، وهود ، وارتيريا ، واثيوبيا ، والصومال ، واوغندة ، والكونغو ، وليبيا ، والجزائر ، وساحل العاج ، وزنجبار ، وسيراليون ، وفولتا العليا والهند ، واليابان ، والفيلبين ، وباكستان ، وافغانستان وسيام ، والملايو ، وجزر مالديف ، وامريكا اللاتينية .

ان هذه التجربة الكبيرة ، فى اختلاط الجنسين واختلاف جنسياتهم ، تحتاج الى مجهود كبير ، لقد وضع خيط يربطهم جميعا ، هو التعاون والتعارف والدراسة . التعارف تحت شعار الاخوة الاسلامية التى يحرص فيها المسلم على شعور واحساس اخته الفتاة المسلمة . وقد امتلأ قلبه بكل المبادىء والقيم الاخلاقية الاسلامية العفيفة . ثم وضعت لهم خطة عمل مشتركة ، وهى دراسة أحوال كل بلد افريقى وآسيوى لمعرفة أساليب الاستعمار ومؤامراته لاستغلال تلك البلاد ، وكيفية العثور على وسائل لمناهضة الاساليب الصهيونية ، والقضاء عليها فى تلك البلاد .

داخل المعسكر

ذهبت « آخر ساعة » الى معسكر أبى بكر الصديق فى كلية النصر بفيكتوريا ، واقتربت من باب المعسكر ، فاستقبلتنا فرقة من الشبان ، هى فرقة المراقبة والاستعلامات ، ومهمتها مراقبة كل شىء بالقرب من باب المعسكر ، ولا يسمح لاحد .. شاب أو فتاة ، بالخروج من باب المعسكر الا باذن خاص ومباشر من توفيق عويضة الذى ينام داخل المعسكر ، حتى لا يشعر الشباب بأى فرق بين القائد وافراد المعسكر .

ان النظام فى هذا المعسكر كالساعة ، كل شىء بحساب وفى موعده . فى الصباح يقف أعضاء المؤتمر فى طابور الصباح ، حيث ينشدون نشيد « الزحف المقدس » ثم يتناولون الافطار

وينقسم الاعضاء الى مجموعات لمناقشة قضايا الساعة ، وأساليب الاستعمار فى كل بلد . ثم يمارس الشباب مختلف هواياته من فنون تشكيلية ، والعاب رياضية . وفى المساء تعقد الندوات التى يشترك فيها كبار المحاضرين والكتاب والصحفيين ، وقد اشترك فى تلك الندوات السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ، والدكتور عبد العزيز كامل نائب وزير الاوقاف ، والدكتور لبيب شقير وزير التعليم العالى ، والدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم ، والدكتورة بنت الشاطىء ، وزعماء من مختلف العالم الاسلامى .

محمد توفيق عويضه سكرتير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ..

ماذا يقول الشباب ؟

وتحدثنا الى عدد كبير من الفتيات والشبان المشتركين فى المؤتمر عن رأيهم فى هذه التجربة وما هو شعورهم وخاصة الفتيات فى اول لحظة جئن فيها الى المعسكر ، وكيف تغير هذا الشعور الآن ، وما هى الافكار التى تدور فى ذهن كل منهن .

● قالت **نجاح حسن دواس** من غزة : ان شعورى فى اول الامر كان مضطربا ، وخاصة عندما علمت ان المعسكر سيضم شبانا وفتيات ، ولكننى عندما اندمجت فى مناقشة اعوانى فى مختلف المشاكل التى تقلق شعوبنا بالنسبة للاستعمار والصهيونية ، وخاصة مشكلة فلسطين : احسست بالطمأنينة ، وعرفت ان هناك أخوة يشاركوننا الاحاسيس والمشاعر بالنسبة لقضية فلسطين .

● وقالت **موناليزا لقمان** (من الفيلبين) : ان هذه هى المرة الثانية التى تشترك فيها فى المعسكر ، وقد لفت نظرها هذا العام ان المناقشات بين الشباب كانت كلها تدور حول ازمة الشرق الاوسط ، وخاصة قضية فلسطين

● أما **ماجدة محمد** (من السودان) .. فاول مرة تشترك فى المعسكر ، وقد اعجبت بالنظام الدقيق الذى يسير عليه افراد المعسكر وامنيتها أن تشترك فى المعسكر القادم وقد تخلصت البلاد العربية من صنيعة الاستعمار .. اسرائيل .

ولكن **راشناكن بنها وان** (من تايلاند) والحاصلة على بطولة الكرة الطائرة للجمهورية العربية المتحدة ، والطالبة بمعهد الفتيات بالازهر ، ترى ان النصر حليف العرب فى النهاية ، وانها مستعدة للتطوع فى الحرب القادمة بين العرب واسرائيل ، خاصة انها قد اشتركت فى التدريب العسكرى للطالبات ، وكذلك التمريض

● ويقول **احمد علوى عبد الوهاب** (من تانزانيا) والذى يدرس فى كلية أصول الدين بجامعة الازهر : ان أهم مشكلة تثير المناقشة والجدل بين الشباب فى المعسكر هى اسرائيل ، وهذه هى المرة الثالثة التى يشترك فيها فى المعسكر .

● اما **يحيى الشيخ منير** (من الفيلبين) الذى يدرس فى كلية الشريعة والقانون .. بجامعة الازهر ، والذى يود أن يتخصص فى قراءة القرآن ، فيرى ان هذا المؤتمر هو تكملة عملية لدراسته العلمية فى الجمهورية العربية المتحدة وقد اشترك فى هذا المعسكر منذ انشائه ، وله أصدقاء من كل الدول الافريقية والاسيوية ، ويقول انه سيرفع راية الاسلام فى بلاده ، وسيناضل بكل قوة أساليب اسرائيل ، والاستعمار .. فى كل مكان ينزل فيه .

● ويقول **يوسف حاج نور احمد** (من الصومال) الذى يدرس بكلية حقوق جامعة عين شمس : ان أهم ما يميز هذا المؤتمر هو الوعى السياسى الذى يتسم به الاعضاء ومناقشة المشاكل السياسية ، وخاصة تغلغل النفوذ الصهيونى فى افريقيا . ولا توجد فى بلادنا جالية يهودية . ويمتاز شعب الصومال بوقوفه الدائم بجانب الشعوب العربية والاسلامية فى نضالهم ضد الاستعمار .

● أما **عواطف على مسعود** (زنجبار) وتدرس بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، فهى بجانب نشاطها فى المؤتمر ، تعقد صداقات مع زميلاتها وزملائها فى مختلف أنحاء الدول .

جامعة افريقية

● وتقول **نور عينى كرم الله** (من اندونيسيا): ان فترة انشاء جامعة افريقية تدور فى ذهنها ، وتشغل بالها .

● ويقول **عمر هارون محمد** (تشاد) : ان أهم ما استفاد به فى المؤتمر ، هو معرفة النواحى السياسية والاجتماعية فى افريقيا وآسيا ، وامريكا اللاتينية ؛ من الزملاء ، افضل من قراءة الكتب التى قد تحتوى على بعض الدعاية ..

ان تجربة الاختلاط بين فتيات وشبان ٦٣ دولة اسلامية فى انحاء العالم .. كانت حديث الاسكندرية . وكان نجاحها بداية الطريق لخلق شباب مناضل يقف أمام المخططات الاستعمارية والصهيونية ..

فتحى الابيارى

يقدمه: محمد وجدي قنديل — يرسمه: مصطفى حسين

الانظار كلها تتجه الآن الي الجبهة الاردنيية باعتبارها خط المواجهة الامامي والعريض مع اسرائيل .
والامكانيات العربية القادرة تاخذ طريقها في اتجاه الضفة الشرقية للاردن لمواجهة اية احتمالات للعدوان الاسرائيلي ..
وهذه الجبهة ـ بالذات ـ وماتحمله من اعباء .. وما تتوقعه من تطورات .. وما تطلبه من استعدادات .. كانت محور المناقشات الجادة خلال اللقاء العربي الاخير علي مستوي وزراء الخارجية ، وكانت مدار الاهتمام المشترك لكل الدول العربية ـ باستثناء تونس ـ وعلي نفس المستوي من الاهمية جري البحث حول الدعم اللازم للمقاومة الفلسطينية وتعزيزها في الارض المحتلة حتي تقوم بمسئوليتها ، وكذلك المجابهة المطلوبة لانقاذ القدس ولحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية من المؤامرات الصهيونية .. وخلال اللقاء مع الشيخ علي عبد الرحمن ـ نائب رئيس وزراء السودان ووزير خارجيته ـ شمل الحوار كل قرارات وزراء الخارجية العرب الاجماعية ونتائجها الايجابية لمواجهة العدوان المتوقع من جانب اسرائيل .. وامتد ايضا الي مؤتمر وزراء خارجية افريقيا في الجزائر ولمس نقطة هامة :
ما هي ابعاد المؤامرات المتصلة لضرب الدول الافريقية المتحررة .. وما هو دور اسرائيل فيها ؟ وكيف يمكن مواجهتها ؟.

هذا الرجل يقول :

انتبهوا إلى مؤامرة اسرائيلية فى افريقيا لحصار العرب

● ماهى الخطوة التالية للعمل السياسى الموحد بعد قرارات القاهرة ؟



● « انها مسئوليتنا جميعا فى مواجهة الخطر ..
ليست مسئولية مصر وحدها ولا سوريا وحدها ولا الاردن وحده .. وانما مسئولية الدول العربية كلها لمجابهة العدوان الاسرائيلى وتوسعاته .. ذلك لان الخطر يشمل كل العرب ولا يقتصر فقط على الدول المحيطة باسرائيل .. »

بهذا المفهوم وبتلك الروح جرت المناقشات بين وزراء خارجية العرب حول قضايا الجبهة الاردنية والمقاومة الفلسطينية والقدس العربية .. ومن هذا المنطلق خرجت قراراتهم بالاجماع ـ فيما عدا تونس ـ لتحديد طريق العمل العربى فى المرحلة الخطرة القادمة ..

وقد كان هناك احساس عام بان الجبهة الاردنية تكاد تكون الجبهة الوحيدة التى تحتاج الى دعم قوى ومساندة عاجلة بالنظر الى ظروفها الخاصة ، اما باقى الجبهات العربية فانها تستطيع الصمود والمواجهة بامكانياتها الحالية المتوافرة ، كما ان الجبهة الاردنية تعتبر من اكثر الجبهات تعرضا للعدوان الاسرائيلى ولا يكاد يمر يوم واحد عليها بدون اشتباك بالمدفعية مع المواقع الاسرائيلية على الضفة الغربية ، كما ان الحشود الاسرائيلية على هذه الجبهة تزايدت بشكل خطير خلال الفترة الاخيرة .. ومن هنا فقد اتجهت انظار وزراء الخارجية الى ضرورة تضافر الجهود لتقوية الجبهة الاردنية بكل الامكانيات حتى تتمكن من الصمود ورد اى عدوان اسرائيلى والوقوف فى وجه اى توسع والاستعداد لاية معركة ..

والخطوة التالية المطلوبة من كل دولة عربية ـ بعد القرارات ـ أن تبادر الى الاتصال بحكومة الاردن للتشاور معها فى احتياجاتها العاجلة والامكانيات التى يمكن أن تقدمها الى الجبهة الشرقية سواء بالدعم الاقتصادى او العسكرى ، ثم تقوم عمان بعد ذلك بابلاغ التفاصيل اولا باول الى الجامعة العربية حتى تكون هناك متابعة مستمرة وفعالة لتنفيذ القرارات وحتى يمكن توحيد الجهود العربية وتنسيقها على تلك الجبهة العريضة المواجهة لاسرائيل ..

والواقع ان هذا اللقاء العربى جاء فى توقيته المناسب وفى موقعه المطلوب ، كما ان قراراته ونتائجه تشكل خطوة فعالة وايجابية على طريق العمل العربى الموحد بعد عام كامل من آخر لقاء فى الخرطوم ـ على مستوى القمة ـ ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت : ان الروح السائدة فى اجتماعات وزراء الخارجية منذ اللحظة الاولى كانت تؤكد الاحساس بالمسئولية المشتركة بين الدول العربية لمواجهة الموقف وجميع الاحتمالات المتوقعة وغير المتوقعة ..

وفى تصورى ان اللقاء العربى بين الحين والآخر يشكل ضرورة حتمية حتى يمكن مراجعة الموقف وتنسيق الخطوات والتشاور بين الاخوة فى قضاياهم المصيرية وفيما يجب اتخاذه لمواجهة العدو المتربص بهم من كل اتجاه ، وقد ثبت ان تبادل الراى يؤدى ـ دائما ـ الى التزامات موحدة ..

وفى تصورى ـ أيضا ـ ان الجامعة العربية تقوم بدورها الايجابى المثمر فى تحقيق هذه اللقاءات سواء من خلال اجتماعات وزراء الخارجية أو لقاءات القمة او رؤساء الحكومات ولا بد ان تعمل الجامعة فى هذا الاتجاه على الدوام حتى يبقى الاتصال قائما والحوار مفتوحا بين العرب لتوحيد مواقفهم ..

.. ..

● هناك بلا شك سؤال حيوى يشغل الاذهان : .. وماذا بعد ؟ وماذا عن الحل السياسى والحل العسكرى .. ؟

وقد جرى التشاور ـ بالفعل ـ خلال لقاء القاهرة لتنسيق العمل السياسى بين الحكومات العربية ، وسوف يتم ذلك بشكل واضح فى الامم المتحدة عندما يلتقى وزراء الخارجية هناك لاستكمال البحث فى الحل السياسى وما وصلت اليه مهمة جونار يارنج .. وفى رايى ان الاستمرار فى العمل السياسى يؤدى الى :

١ ـ كسب المزيد من تأييد الراى العام العالمى الى جانب وجهة النظر العربية واقناعه بالحق العربى المشروع ..

٢ ـ تصاعد القدرة العسكرية الدفاعية والهجومية للدول العربية حتى يمكنها المواجهة المسلحة وقت اللزوم لازالة آثار العدوان ..

واذن لا بد من المضى على طريق الحل السياسى ولا بد من تعبئة العالم الاسلامى والمسيحى بالنسبة لقضية القدس ولا بد من الاستفادة من العلاقات العربية بالدول غير المنحازة والعالم الثالث ، واستخدام كل الوسائل الممكنة لشرح القضية العربية على اوسع نطاق ، وذلك لا يتنافى مع الاستعداد للعمل العسكرى اذا اضطر العرب فى النهاية الى الالتجاء لمنطق القوة لاستخلاص حقهم من الاغتصاب الاسرائيلى وعلى العكس فانه يمنحه الشرعية والتأييد الدولى ..

.. ..

● هناك الآن مؤامرات استعمارية ومتلاحقة لضرب الدول الافريقية المتحررة ..

وتشير الدلائل كلها الى أصابع الصهيونية الخافية وراء تلك التحركات المشبوهة والتى تهدف الى حصار الدول العربية من خلال التغلغل الاسرائيلى فى الدول النامية فى افريقيا ـ سواء عن طريق المساعدات الاقتصادية او الاعمال التجارية ـ وقد كانت النظرية السائدة دائما أن الدول العربية تحاصر اسرائيل ولكن اسرائيل تحاول فى الوقت الحاضر حصار الدول العربية ـ وهذا هو الخطر الحقيقى المتربص بالعرب ـ ولذلك لا بد ان نكسب الراى العام الافريقى الى جانبنا وان نسعى لوقف المؤامرات الخفية لعزل الدول العربية عن المجموعة الافريقية وان نحاول الآراء العربية باستمرار النفاذ الى افريقيا لكى تبسط وجهة نظرها وتتفهم وجهة النظر الافريقية بالتالى .. وفى رايى ان السودان يكاد يكون حلقة الاتصال بين الدائرة العربية والدائرة الافريقية كما انه يشكل الجسر الذى تعبر عليه جميع الافكار القادمة من الشمال الى قلب القارة وفى نفس الوقت فانه بمثابة النافذة التى يطل منها العرب على افريقيا .. وبهذا المفهوم يحس السودان بخطورة مهمته وحساسيتها وتأثيره الفعال فى كسر المحاولة الخطيرة لحصار الدول العربية ويشعر اكثر واكثر بدوره الرئيسى فى مواجهة تلك المؤامرات الاستعمارية التى تشارك فيها اسرائيل ، باعتباره خط الدفاع العربى الامامى فى القارة الافريقية ..

الشيخ على عبد الرحمن
نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية السودان



يقدمها **جميل عارف**

بمناسبة الاحتفال
بعيد القاهرة الألفى

●● كتابان احدهما عن مآذن القاهرة من رسم الفنان حسين فوزى .. والثانى عن كنائس مصر من رسم الفنان يوسف فرنسيس تقوم مؤسسة التاليف والنشر بطبعهما بمناسبة العيد الالفى لمدينة القاهرة .. والكتابان بالصور وشرحها بثلاث لغات هى العربيـــة والانجليزية والفرنسية .. وتقوم المؤسسة فى الوقت الحاضر بطبع كتاب فى المانيا الديمقراطية اسمه القاهرة فى ١٠٠٠ عام !

القاهرة سادس مدينة فى العالم ازدحامًا بالسكان

●● اصبحت القاهرة سادس مدينة فى العالم ازدحاما بالسكان .. ان اخر الاحصائيات تقول ان طوكيو (١٢ مليون نسمة) هى اكثر مدن العالم ازدحاما بالسكان .. وتاتى بعدها مدينة نيويورك (٨ مليون نسمة) .. ثم مدينة شنغهاى .. (٧ مليون) .. وبعدها موسكو (٦٫٥ مليون نسمة) ثم بومباى فى الهند وتعدادها حوالى ٤٫٦ مليون نسمة .. وبعدها القاهرة ويبلغ تعداد سكانها وفقا لتعداد سنة ١٩٦٦ حوالى ٤٫٢٢٠٫٠٠٠ نسمة ..

وتاتى بكين عاصمة الصين الشعبية بعد القاهرة وتعدادها ٤٫٠١٠٫٠٠٠ نسمة .. وبعد شيكاغو (٣٫٥ مليون نسمة) .. ثم سيول عاصمة كوريا الجنوبية (٣٫٤ مليون نسمة) .. ثم مدينة لينينجراد فى الاتحاد السوفيتى (٣٫٣ مليون نسمة) وبعدها مدينة ريودى جانيرو عاصمة البرازيل ..

٤٠ بيضة لكل فرد فى السنة!

●● احصائية تقول كان نصيب الفـــرد الواحد فى سنة ١٩٥٢ حوالى ٢١ بيضـــة فى السنة .. اى بيضة كل ١٧ يوما .. وتضاعف نصيب الفـــرد فى سنة ١٩٦٧ رغم الزيادة فى تعداد السكان ليصبح ٤٠ بيضة فى السنة .. اى بيضة واحدة كل ٩ ايام ..

وتقول ارقام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان المحصـــول السنوى للبيض فى الجمهورية العربيـــة قدر بحوالى ٤٥٥ مليون بيضة فى سنة ١٩٥٢ .. وكان تعداد السكان ٢١٫٤٣٧٫٠٠٠ نسمة .. واصبح هذا المحصول السنوى للبيض ١٢٤٢ مليون بيضة فى سنة ١٩٦٧ (٣٠٫٩٠٧٫٠٠٠ نسمة) ..

فتحنا أسواق جديدة للثلاجات الكهربائية المصنوعة فى بلادنا

●● فجاة تزايدت الطلبات على الثـــلاجات الكهربائية التى تنتجها مصـــانعنا .. وقالت التقارير القادمة من الخارج ان الثلاجة الكهربائية المصرية تفوق فى انتاجها على الثـــلاجات التى تنتجها الكثير من بلاد العالم .. وتقول احصائية ان مصانعنا انتجت خلال الثمانى سنوات الماضية اكثر من ربع مليون ثلاجة كهربائية وبالضبط ٢٦١ الف ثلاجـــة .. وفى سنة ١٩٦٨ وحدها تعاقدت الجمهورية العربية على تصدير ٥٢٢٢٠ ثلاجة كهربائية من مختلف الاحجام الى الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وبولنـــدا وبلغـــاريا والسودان والعراق وعدن وبعض الدول العربية والافريقية الاخرى .. وينتظر أن يتضاعف عدد هذه الثلاجات المطلوب تصـــديرها فى العامين القادمين ! ..

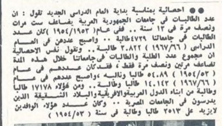
عيادة بيطرية لطيور الزينة فى القاهرة

●● أول عيـــادة بيطرية فى بلادنا لطيور الزينة والببغاوات قررت الهيئة المصرية لتربية طيور الزينة انشاءها فى النادى الذى اقامته فى شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة .. ويتناوب العمل فى هذه العيادة طبيبان بيطريان للكشف على طيور الزينة والببغاوات بالمجان .. وتفكر الهيئـــة المصرية لتربية طيور الزينة فى الحاق قسم بهذه العيادة لعلاج القطط والكلاب بالمجان ايضا !



●● حصلت ((آخر ساعة)) على هذه الصـــورة لاثنين من العمال الاسرائيليين ، وهما يعملان تحت حراسة احدى الدبابات المصفحة على تركيب سور الاسلاك الشائكة المكهربة الذى بدأت اسرائيل فى اقامته على امتداد خط وقف اطلاق النار بينها وبين الاردن فى منطقة وادى بيسان .. ويتكلف هذا السور كما قالت وكالات الانباء حوالى ٥٠ مليونا من الجنيهات .. ولم يفلح هذا السور فى وقف عمليات الفدائيين .. بل على العكس امتدت عمليات الفدائيين العرب الى قلب تل ابيب نفسها !.

تضاعف عدد البنات فى جامعاتنا ست مرات ونصف فى ١٣ سنة



●● احصائية بمناسبة بداية العام الدراسى الجديد تقول : ان عدد الطالبات فى جامعات الجمهورية العربية يضاعف ست مرات ونصف مرة فى ١٣ سنة .. ففى عام (١٩٥٣/١٩٥٤) كان عـــدد الطالبات فى جامعاتنا ٤٧٢٩ طالبة .. واصبح عددهن فى العـــام الدراسى (١٩٦٦/١٩٦٧) ٣٠٨٢٢ طالبـــة .. وتقول نفس الاحصائية ان مجموع عدد الطلبة والطالبات فى جامعاتنا خلال هـــذه المدة تضاعف مرتين ونصف مرة فقط ، فقد كان عـــددهم فى عـــام (١٩٥٣/٥٤) ٥٤٠٨٩ طالبا وطالبـــة ، واصبح عددهم فى عـــام (١٩٦٦/٦٧) ١٤٠١٤٣ طالبا وطالبـــة .. ومن هؤلاء ١٧١٧٨ طالبا وطالبة من ابناء الدول العربية والافريقية والبلاد الشـــقيقة الذين يدرسون فى الجامعات المصرية .. وكان عـــدد هؤلاء الوافدين لايزيد على ٢٥١٣ طالبا وطالبة فى سنة (١٩٥٣/٥٤)

١٧٠ ألف مجلد نادر تخرج من المخازن

●● بدات الخطوات التنفيذية لتحـــويل دار الكتب الى مكتبة قومية اى مكتبـــة للدولة .. وتقرر ان ينقل اليها فورا اكثر من ١٧٠ الف مجلد ومجموعات الصحف النادرة كانت فى مخازن القلعة . ومع التغييرات الجديدة ستختص دار الكتب بجمع التراث القومى ونشره وخدمة الباحثين واصدار النشرات !







●● اشـــتهرت فاتنة السينما الاسترالية ((سانتا بارجر)) بهواية الاحتفـــاظ بتذكارات من كل البلاد التى تزورها .. وفى جزيرة صقلية امضت ســـانتا بارجر عدة ساعات بحثا عن تذكار يرمز الى الجزيرة .. ولم تجـــد الفاتنة الاسترالية الا هـــذه الدمية لجندى من صـــقلية ايام زمان بملابســـه التقليدية القديمة .. واشترت ســـانتا بارجر الدمية لتحتفظ بها فى بيتها كتذكار لزيارتها الجزيرة



ماذا فى جمهورية الكونغو برازافيل؟

●● ما الذى يجرى الان فى جمهورية الكونغو برازافيل ؟.. ان البيانات التى تنقلهـــا وكالات الانباء من مدينة برازافيل لاتزال متضاربة .. ومن كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو (كينشاسا) وهى تقع فى مواجهة مدينة برازافيل على الشاطىء المقابل لنهر الكونغو يقول المراقبون السياسيون ان الموقف لايزال غامضا .. ولا يعرف حتى الآن مصير الرئيس ما سيمبا ديبا.. وهل هـــو لايزال فى الحـــكم .. ام ان الكابتن الفـــريد راوول الذى قالت الانباء أنه تولى منصب رئيس الوزراء هو الذى يحكم جمهورية الكونغو برازافيل الان

متحف للآثار بنى سويف وحدها

●● يدرس عماد الدين رشـــدى محافظ بنى سويف فى الوقت الحاضر مشروعا لانشـــاء متحف لآثار محافظته التى تضم مناطق اثرية هامة ومن بينها منطقة « اهناسيا » التى تعتبر من اهم المناطق الاثرية فى بلادنا .. وينتظر ان يطلب المحافظ من دار الآثار المصريـــة تسليمه النسخ المكررة من التماثيل التى وجـــدت فى حفريات محافظة بنى سويف والتى تحكى حضارتها لتكون نواة هذا المتحف على ان يجرى التوسع فيـــه باضافة ما يمكن ان تسفر عنه اعمال التنقيب من آثار جديدة !

من المســـئول ؟

●● لحساب من يجرى اعـــادة رصف ميدان ((السنترال)) بالعتبة .. لقد سبق ان تم رصف هذا الميدان وبالتحديد مواقف سيارات اوتوبيس النقل العام منذ شهرين .. وفجاة تقرر هدم كل ما تم رصفه .. واعيد تخطيط الميدان مرة اخرى .. ويجرى الان اعادة رصفه من جديد ..

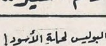
كم تكلفت عمليـــة الرصف الاولى التى هدمت بجرة قلم .. وكم ستتكلف عمليـــة الرصف الجديدة ؟ .. وهل وضع الذين تكرموا باصدار قـــرارات الرصف .. ثم الهدم .. ثم اعادة الرصف فى اعتبارهم اخطار المطبات التى تملأ الان الميدان وكانت السبب فى تعطيل المرور .. وكسر اعمـــدة ((كردان)) سيارات كثيرة ؟

البيجوم آغاخان تساهم فى نفقات تجميل جزر النيل فى أسوان

●● تدرس محافظة اســـوان هذه الايام مشروعا لتحويل جزيرة النباتات .. والجـــزر الصغيرة التى تنتشر فى قلب النيل امام مدينة اسوان الى منطقة سياحية .. وكانت البيجوم اغا خان قد عرضت على محافظة اسوان المساهمة بعدة آلاف من الجنيهات لتجميل هذه الجزر التى تمتد امام شاطىء النيل عند مقبرة اغاخان، وتقع فى مواجهة حديقة الحرية فى مدينة اسوان .. ويشمل هذا المشروع احاطة شواطىء هذه الجزر الصغيرة بسور شبكى غاطس لتحويل المنطقة حولها الى بحيرة مائية لتربية الطيـــور المائية الكبيرة كطيور السواق والبجع والبشاروش

مركز عربي للاعلام فى معرض قبرص

●● مركز للاعلام انشاته الجمهورية العربية فى الجناح العربى بمعرض الانتاج الدولى الذى اشتركت فيه القـــاهرة فى قبرص .. افتتح المعرض يوم ٩ سبتمبر .. وينتظر ان يستمر حتى يوم ٢٥ .. ويشترك فى هذا المعرض حوالى ٣٠ دولة .. وكانت حكومة قبرص قد رفضت اشتراك اسرائيل فيه !



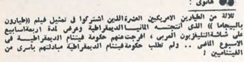
عالم صغير.. صغير.. صغير

البوليس لحماية الأسود !





●● وقفت سيارة البوليس الالمانى لمراقبة الاسدين الكبيرين وهما ينعمان بقسط من الراحة فى حدائق الحيوانات المفتوحة التى انشئت فى ناحية اسمها ((جيلسيتكريتشن)) فى المانيا الغربية .. وفى هذه الحدائق تعيش الحيوانات على طبيعتها تماما كحياتها فى الادغال .. ومهمة سيارة البوليس مراقبة الاسدين لمنعهما من عرقلة المرور على الطريق الرئيسى الذى يمر داخل الحدائق المفتوحة ، والتدخل فى حالة محاولتهما تعدى المنطقة المحددة لهما داخل اسوار الحدائق !



●● هانوى :

ثلاثة من الطيارين الامريكيين العشرة الذين اشتركوا فى تمثيل فيلم ((طيارون بالبيجاما)) الذى أنتجته المانيا الديمقراطية وعرض لمدة اربعة اسابيع على شاشة التليفزيون العربى ، افرجت عنهم حكومة فيتنام الديمقراطية فى الاسبوع الماضى .. ولم تطلب حكومة فيتنام الديمقراطية مبادلتهم بأسرى من الفيتناميين !

●● برلين :

●● الهدايا التى قدمت لوالتراولبريشت رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية من المواطنين ومن الخارج تم عرضها هذا الاسبوع فى احد اجنحة المتحف التاريخى ببرلين الشرقية تضمنت الهدايا تليفزيون صغيرا لا يزيد سمكه على كتاب من الحجم المتوسط وادوات رياضية وتماثيل وكتبا واجهزة تسجيل واسطوانات موسيقية .

●● لندن :

تلقت الحكومة البريطانية ..٢٣٠ شكوى من الفئران خلال العام الماضى يشكو الناس فى العاصمة البريطانية من ان الفئران التى عاشت فى جحورها مختبئة عن الاعين لعشرات السنين اصبحت تشاهد الآن فى شوارع لندن ! تخرج الفئران من بالوعات المجارى وفى مناطق الهدم . سيتبنى عدد من نواب حزب العمال موضوع الفئران فى مجلس العموم مطالبين بضرورة بذل المزيد من الجهد للقضاء عليها لما تحمله من خطر على الصحة العامة .

●● نيويورك :

●● مليونير امريكى اشترى هذا الاسبوع لوحة عالمية بالزيت ثمنها ١٥ الف جنيه استرلينى ثم قام بنفسه بقصها من اعلى ومن اسفل ، ومن الجانبين لكى تصلح لان توضع فى مدخل فيلا يملكها فى نيويورك ! !

●● مدينة المكسيك :

●● فرانك سيناترا انفصل عن زوجته الثالثة ميافارو هذا الاسبوع سيناترا فى الثانية والخمسين والزوجة فى الثالثة والعشرين . تزوج سيناترا من ميافارو منذ عامين تقريبا . كان سيناترا قد انفصل عن زوجته الثالثة فى شهر نوفمبر من العام الماضى وتم الطلاق بينهما هذا الاسبوع .

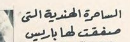


●● مدريد :

فقدت اشهر مغنية شعبية فى اسبانيا صوتها .. والمغنية الاسبانية اسمها ((ماسييل)) ، وقد اضطرت فى الاسبوع الماضى الى الغاء جميع عقودها للغناء فى اسبانيا ، وعلى بعض مسارح اوربا .. وقال الاطباء أن احبال صوتها اصيبت فجأة بميكروب خبيث افقدها صوتها .. وقرر الاطباء علاج احبال صوتها بالاشعاعات الذرية فى محاولة للقضاء على هذا الميكروب الخبيث .. وفى رأيهم انها لن تعود الى الغناء قبل عدة اشهر !

** باثورست .

قررت حكومة جمهورية جامبيا فى غرب افريقيا تدريس اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم فى مختلف مراحل التعليم .. وفى الاسبوع الماضى اصدر وزير التربية والتعليم فى جمهورية جامبيا قرارا بتشكيل لجنة خاصة لوضع برامج تدريس اللغة العربية وتفسير القرآن فى مدارس جامبيا .. والمعروف ان غالبية شعب جمهورية جامبيا ، وتقع فى الجنوب من السنغال من المسلمين .. وجمهورية جامبيا كانت مستعمرة بريطانية .. ثم حصلت على استقلالها منذ عدة سنوات .. وعاصمتها اسمها باثورست !



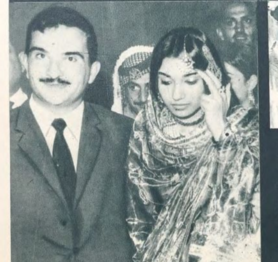
الساحرة الهندية التى صفقت لها باريس

●● صفقت باريس فى الاسبوع الماضى طويلا للحسناء الهندية راهنى موتاى ... وهى تؤدى عرضا فى العاب السحر التى اشتهر بها فقراء الهند ، قبل افتتاح موسم صالة اوليمبيا للموسيقى فى باريس ... وفى الصورة ترى الحسناء الهندية ، وقد نامت فوق لوحة امتلأت بالمسامير المدببة اثناء عرضها للالعاب السحرية !



زواج ولى عهد الأردن والأميرة سيرفت الباكستانية

●● فى احتفال عائلى بسيط بمدينة كراتشى فى باكستان عقد قران الامير حسن ولى عهد الاردن الى الاميرة الباكستانية سيرفيت .. وشهد الاحتفال الملك حسين والرئيس ايوب خان رئيس جمهورية الباكستان .. وكان الملك حسين قد طار الى مدينة كراتشى حيث أمضى عدة ايام للاشتراك فى حفل عقد قران شقيقه .. وكان هو والرئيس أيوب خان شاهدى الزواج ..



●● الملك حسين مع شقيقه ولى العهد وعروسه الباكستانية اثناء حفل استقبال اقيم فى فندق « انتر كونتننتال » فى كراتشى بمناسبة عقد قران شقيقه ..

●● الملك حسين والرئيس ايوب خان يهنئان العروسين بعد الاحتفال بعقد قرانهما .

●● ولى عهد الاردن مع عروسه الاميرة الباكستانية بعد عقد قرانها فى كراتشى ..

جزء خاص من آخر ساعة
في مناسبة ٩ سبتمبر

● كيف يبدو الواقع الذى

٤ آلاف قرية بمشاكلها وأحلامها تحت الميكروسكوب



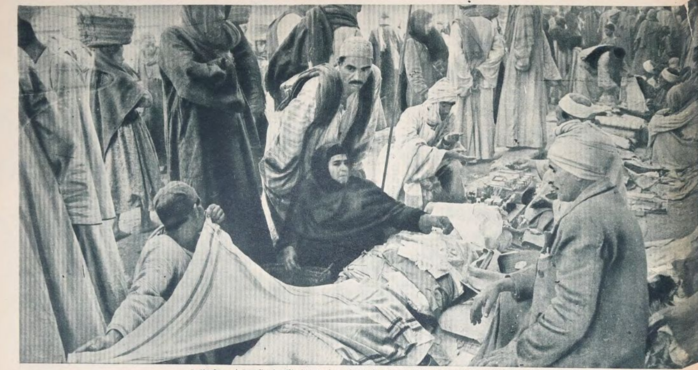
الصناعات الريفية اصبحت لها ادارة كبيرة فى كل محافظة ومعرض دائم بالقاهرة .. وصدرت منتجاتها ايضا ..

*** ما هى صــورة القرية المصرية اليوم ؟**
وكيف يبــدو واقعها الذى تعيش فيه ؟
وما الذى يمكن رؤيتها عندما توضــع هــذه القرية تحت الميكرسكوب ؟ . واخيرا . . هل تقــدمت القرية المصرية ، وما هى المشاكل التى تعانى منها . . ؟ هــذا هو محور هذه الدراسة الصحفية التى تقــدمها « آخر ساعة » عن مشاكل واحلام ٤ آلاف قرية

دراسة خاصة يكتبها :
محمود أدهم

الحقل اصبح يتطلب خبرة جديدة بألوان مختلفة من الزراعة ومنها لزراعة الفاكهة والورود للتصدير .. ان الورود وحدها تؤدى الى زيادة دخل الفلاح .. والدولة

تعيشه القرية المصرية - الآن - وماهى التغييرات التى حدثت فيها ؟



هل ادلكم على موقع خصب لتقديم برامج التوعيةالقوميةوالصحية وغيرها ؟ على كل مهتم بهذه البرامج ان ينزل بهـا الى التجمعات العديدة فى سوق القرية

اعواد القصب ترتفع خلف السور الضخم .. وامام القصر الذى اقيم على شاطىء النيل عند نجع حمادى - تقف عوامة - ذهبية - اتخذ منها رجال الرى والاصلاح الزراعى استراحة لهم والقصر نفسه بحديقته الجميلة .. التى بها من انواع النباتات الغريبة كثيرا .. صار معبرا لأقدام الرجال جيئة وذهابا فى طريقهم الى حقولهم التى قدمتها لهم الثورة .. او فى طريق العودة منها ، بعد ان كان احدهم لا يجرؤ على مجرد الاقتراب من سور القصر الخارجى ...

انه احد قصور ، او قلاع الاقطاع القديمة ، التى كانت تجثم فوق أنفاس ريفنا الاخضر وفلاحنا الوادع .. ولم يكن هناك من يستطيع أن يعترض فى وجه صاحبه ، البرنس يوسف كمال .. ان ظهره يستند الى القصر الملكى وله العديد من الاعوان والمحاسيب ورجال الدائرة والخفر تكونت منهم ومن غيرهم على طول أرضنا الزراعيـة دولة كبيرة .. ترجع أيامها الى عهد **سليم العثمانى** منذ ادعى أن الارض كلها ملكه وأمر بتوزيعها على جنوده ومن والاه من المماليك .. ثم منذ اعتبر **محمـــد على** نفســه المالك الوحيــد لها وقدم رشوة للملتزمى ضرائبها . . اراضى شاسعة عرفت بأرض (الوسية) ثم قسمهـا - الارض - بعد ذلك الى قسمين .. **الابعاديات** للأعيـان ورجال الادارة والحربية ... والشفالك .. نصيب أسرته - التى بلغ تعـداد ما يملكه فرد واحد منهـا بعد ذلك - اسماعيـل ٩٠ الف فدان .. اى خمس الارض كلها فى ذلك الوقت ...

واستمر الحال .. بمرور الوقت حتى أصبحت غالبية الاراضى الزراعية فى أيدى فئة قليلة من الملاك لا تتعدى ½ ٪ .. نصف فى المائة تملك أكثر مما يملك ٩٤ ٪ من الملاك ..

... والآن .. أصبحت القرية المصرية تمارس حياتها بلا انقطاع يؤرق أحلامها ويبذر الحقد والشرر والضغينة فى صدور ابنائها .. ويصيب فى الصميم كرامة البشرية

وهى تعيش أيضا وقد انزاحت من فوق صدرها صراعات الحزبية القديمة ولم يعد هناك فلاح مستعد دائما لان يرفع السـلاح فى وجه شقيقـه .. أو جاره من أجل هذا الحزب أو ذاك كما كان يحدث قبل الثورة حيث أن الهدف من تملك المسـاحات الشاسعة من الارض الزراعية لم يكن فقط الحصول على الثراء .. وانما على السـطوة السياسية كما يقول **سيد مرعى** بالحرف لواحد :

« فى عام ١٩٢٢ ظهر فى الحيـاة المصرية عامل جديد اثر على توزيع الملكية بين **المشتغلين بالزراعة** »

« ومالكى الارض وهو نشأة النظام البرلمانى .. فقد أدى التنافس على كراسى البرلمان الى أن حاول الراغبون فيها من مرشحى الارياف أن يزيدوا من فرص النجـاح بالاندفاع الى اقتناء الارض وربط أكبر عدد من الفـلاحين أصحاب الاصوات بهم عن طريق السيطرة على مصادر رزقهم »

المسافه بعيدة ..

... واذن فالقرية المصرية تمارس الآن حياتها كما يريد لها أبنـاؤها .. فى نهـار مستقر مع العمل فى الحقل وفى ليل قد يطول أو يقصر دون أن تمزق سكونه طلقات رصاص تستقر فى راس معارض لاقطاعى .. أو لحزب .. أو لمرشح .. حياة متغيرة تماما ولبعد المسافة بينها وباستمرار بين صورتها القديمة وتقدم .. بأمنها واستقرارها .. مناخا طبيعيا ممتازا لجهد مبذول .. يستطيع الفلاح أن يجد على اثره .. كوب ماء نقيا صحيا ليشربه .. أو يغتسل به ويجد الكهرباء أيضـا والتى امتدت الى العديد من القرى .. واذا مرض فانه يجد بالقرب منه . . ووسط الحقول الخضراء . . المبنى الكبير الابيض حيث الطبيب والدواء .. الذى يقدم بلا مقـابل ويجد أيضـا الطبيب البيطرى للمحافظة على ثروته الحيوانية .. بينما تجد ابنته المشغل اليدوى الذى تشرف عليه متخصصة ويجد طفله المدرسة وهى تفتح ذراعيهـا لاستقبـاله .. باختصـار .. يجد المسـافة قد بعدت بين قريته اليوم وقريته أيام زمان وفى نفس الوقت يجد المسـافة تقترب باستمرار بينها وبين المدينة التى - أخيرا - تنـازلت عن كبريائهـا .. وأرسلت للقرية بديلا لحرمانها الطويل .. الطبيب والدواء والماء النقى والكهرباء والراديو والتليفزيون أيضا

واذا كانت هذه المكاسب كلهـا .. اذا كانت الوحدات الصحية ومئات المدارس الابتدائية وشبكات المياه النقية وأعمدة التيـار الكهربائى .. وذلك بالطبع على أثر اعادة توزيع الملكية وعمليات الاصلاح الزراعى .. اذا كانت كلها قد أخذت مكانها فى القرية المصرية فانهـا لم تحتل هذا المكان وحدها وانما وجدت الى جانبهـا وعلى طريق العـلاقات الاجتمـاعية .. وفى سبيل احداث تغيير نفسى هام .. وأيضـا فى مستوى معيشة ابنـائها .. وجدت اشياء أخرى كثيرة تعتبر من معـالم تطور القرية الحضارى ..

● فمن اجل نسـاء القرية وفتياتهـا .. وعقولهن .. افكارهن ومستواهن الحضارى .. ومن أجل اعدادهن لظروف الحياة الجديدة وما ينبض به قلب العصر من مشاعر وأحاسيس .. من أجل ذلك كله بدأت وزارة الشئون الاجتماعية تجربتها الجـديدة عام ١٩٦٥ لخلق جيـل من الرائدات الريفيات .. جيل يتمكن من نقل الافكار الجديدة الى عقول القرويات .. وقد بدأت التجربة بـ ٣٠ فتاة من قرى محافظات المنوفية والدقهلية والقليوبية والفيوم بعد أن احرزت بعض مقدمات النجاح فى قرى أخرى عديدة .. والرائدة الريفية هى فتاة من بنات القرية أو قرية مجاورة حاصلة فى الغالب على الاعدادية وتلقت عدة دراسات مناسبة فى معهد أو معسكر أقيم لمدة معينة ثم خرجت منه لتمارس عملها فى قريتها ..

وقد وجدت « آخر ساعة » أن أهم دور قامت به الرائدة الريفية - حتى الآن على الاقل - ليس هو نشاطها فى القرية بقدر ماهو تهيئة القرويات نفسيا لاستقبال الافكار الجديدة القادمة مع رجال المدينة فى أغلب الاحيان .. انها تقوم باقناعهن بالحديث مع الغرباء عن مشاكلهن وبحضور الندوات والحديث بها .. وهى مهمة شاقة كانت تقف دائما حجر عثرة أمام الوافدين على القرية لتنظيم الاسرة مثلا .. لندوة توعية سياسية .. لاحصـــاء .. لبحث علمى . وقد أقيم فى أوائل هـذا العـام مؤتمر البيئة للرائدات الريفيات بالقاهرة . . وضح من الابحاث التى تنـاولتها أن الرائدة الريفية بدأت تلعب دورا خطيرا فى القرية ..

● .. ودخل الفـلاح الآن لم يعد يعتمد على الزراعة فقط .. انه يقول أن دخله لم يعد يكفيه بعد أن تعددت حاجاته ومطالبه وارتفعت الاسعار ومن أجل ذلك وانطلاقا الى زيادة دخل الفـــلاح **اعدت ابحـاث مراكز التنمية الريفيـة وتكونت ادارات الانعاش الريفى بالمحـافظات المختلفة ..** وقد بدأت هذه عملهـا ابتداء من الاسرة نفسهـا وامتد الى انشاء الجمعيات الاهلية ومراكز التدريب وقد بنى عملها - جميعا - على أساس من استغلال **الخامات البيئية فى اقامة صناعات ريفية بسيطة** ثم امتدت فى بعض الاماكن الى اقامة بعض مصانع منتجات الفاكهة والمعلبات كما فى قها ، شنوان ، بيهمو .. وأهم الصناعات الريفية المنتشرة الآن هى السجاد والاكلمة والفركة خاصة فى قرى الوجه البحرى البعيدة ومنتجات الفاكهة فى الفيوم والمنوفية والمراجين والسلال والحبال فى الفيوم والوادى الجديد

وكمثال واحد لهذه المشروعات الناجحة المؤدية الى زيادة دخل الفلاح تقوم هيئة المشروعات **بمحافظة المنوفية** بتوزيع علب بيض **دودة القز** على الفلاحين فى القرى المختلفة فى موسم التربية بسعر العلبة ١٢٠ قرشا ويقوم الفلاح بتربيتها فى منزله حيث تمر مراحل - دورات - حياتها المختلفة حتى مرحلة جمع الشرانق حيث تحملها الفـلاحات الى مصنع الحرير بشبين الكوم ، حيث تربح الفلاحة أو يربح الفلاح مبلغ عشرين جنيها خلال شهر ونصف شهر من تربية علبة «بذور» أو بيض دودة الحرير ومن المهم أن نذكر أن عملية تربية دود الحرير تزيد من دخل الفـلاح وفى نفس الوقت لا تعطله عن عمله فى حقله .. لان تربيتها كما يقول الكتيب الذى توزعه المحافظة على المربين ، تقع فى فترة يكون الفلاح فيها قد انتهى من زراعة قطنه وتكون المحاصيل الشتوية غير محتاجة الى عمل كثير وحتى فى حالة انشغاله بأعماله الزراعية فيمكن لزوجته وأولاده أن يقوموا بالعمل .

تغير التربة

ولا يمكن أن ننسى أن قرى الصعيد قد فازت بمشروع هام يوشك أن يتم تنفيذه فعلا .. قبل أن أقول لك ماهو هذا المشروع وما هو أثره على هـــذه القرى التى كانت تقبع فى زوايا الحرمان والنسيان أحكى لك عن قصته :

فالارض - فى أكثر قرى الصعيد البعيد كانت عبارة عن شريط زراعى أخضر .. ضيق .. تلتف حول عنقه أذرع الجبل يمنة ويسرة وكان هــذا الشريط يعانى من العطش دائما حيث الارض ترتفع عن مستوى النهر عدة أمتـــار ولذلك وصل عدد رافعى المياه بالشادوف فى بعض المناطق الى خمسة من الرجال الذين يعملون طوال يومهم حتى تصل المياه الى ذرات الارض الضيقة العطشى .. صحيح أنه كانت هناك عدة آلاف من الافدنة تروى بماكينات رفع المياه ولكن أغلبها كان غير صالح للعمل وكان يتم اصلاحها بعد تلف المزروعات .. كما أنه كان هنـاك عدد من مالكى ماكينـات الرى الارتوازى ولكن هؤلاء كانوا يمارسون لأبشع صور الاقطـاع التى عرفتها القرية المصرية .. **اقطاع المياه** حيث يبيعون الماء للفلاح بثمن مرتفع ولا يتبقى له الا القليل ..

ولهذه الاسباب ولان الارض كلها تزرع بطريقة الحياض فقد كانت تزرع مرة واحدة فى العام .. محصول واحد .. قمح أو عدس أو فول أو حلبة او قصب سكر ولا تستغل أكثر من ذلك

ولكن العقول تحركت - وكاحدى وسائل الافادة من مياه بحيرة ناصر الهائلة - قارب على الانتهاء مشروع تحويل أراضى الحيـاض بقرى الصعيد الى نظام الرى الدائم

هل عرفت الحكاية ؟.. تاكيدا لها .. اليك هذه الحقائق .. لقد قاربت ادارة التوسع على مياه السد العالى من اتمام تنفيذ عمليات رى كبرى تبدأ جنوبى قنـا وتسير الى الشمال بحذاء النيل العظيم حتى تنتهى شرقا بمركز ابنوب وغربا بمدينة أسيوط بينما تصـل فى بعض مواقعهـا الى قرية قشيشة عند الواسطى

.. وقد تضمنت هذه العملية عدة عمليات كبيرة لتغيير أحشاء التربة تغييرا تاما فى هذه الاماكن .. لتبدأ الاحشاء الجديدة عملها .. وهذه الاحشـاء الجديدة هى ثلاثة شرايين رئيسية تحمل مياه السد العالى الى الشرايين الاخرى الفرعية لتنقلها بدورها الى الارض القديمة والجديدة على السواء .. وهذه الشرايين هى **ترع الكلابية الجديدة ٢٢٥ كيلومترا نجع حمادى ٢١٠ كيلو مترات ، اصفون ٢٥ كيلو مترا .. كما ان هناك عددا آخر من الترع والقنوات والمساقى يبلغ تعدادها ٩٠٠ ترعة يصل مجموع اطوالها الى ٣ آلاف كيلو متر .**

ألم أقل لك انها عملية كاملة لتغيير الاحشاء .. ولكن ماذا تعنى هذه العملية بالنسبة للقرية المصرية ذاتها .. وللفلاح نفسه ؟

.. انها فى الحقيقة تعنى أشياء كثيرة جدا .. لعل أهمها أن **٩٧٣ ألف فدان كانت تزرع مرة واحدة بمحصول واحد سوف يتمكن الفلاح بواسطة المياه الدائمة طوال الاسبوع من زراعة عدة محاصيل ولن تموت - كما كان يحدث - اعواد القطن عطشا كما زاد انتاج فدان القصب بالاضافة الى زراعة مائة الف فدان بالقصب الجديد لامداد مصنع قوص .. والى زراعة عدة محاصيل جديدة .**

والى جانب ذلك يقف **التغيير الاجتماعى الخطير** الذى أحدثه تدفق المياه الجديدة .. ان دخل الفلاح

●●●●|●●●●●●●●●●

سوف يزيد وانقطع وقت الفراغ الطويل بالتفاخر بالحسب والنسب وداخل اطار العصبيات الحمقى ، وما جره ذلك على الصعيد من ويلات سوف يختفى وان فرص الحياة المستقرة داخل البيوت بعد أن اختفت الاكواخ المقامة من أعواد الذرة الجافة حتى تقلل من خطر اكتساح مياه الفيضان لها .. كما عمل حتى الآن فى المصانع الجديدة حوالى ٢٠ الف عامل وينتظر ان يصل العدد الى ٤٠ الف عامل

قرى .. لها طابع

.. ليس صحيحا أن القرى المصرية كلها ذات طابع واحد او ذات صور متشابهة أو أنها نسخة واحدة من بعضها البعض تتكون ـ فقط ـ من عديد من الفلاحين الذين يعرقون طوال يومهم فى الحقل بينما زوجاتهم تعرق وبنفس الدرجة فى المنزل واطفالهم يذهبون الى المدارس الابتدائية المنتشرة ويعودون منها دون أن يتعلموا شيئا .. يعودون للعب فوق أكوام القاذورات .. ان قرى مصر لها طابع وبعضها يعيش قصصا رائعة .. وشائقة أيضا وليست كلها نسخة واحدة .. ومن القرى المصرية ذات الطابع على سبيل المثال .. لا الحصر :

* **ابو رواش** .. احدى قرى محافظة الجيزة ولاحاطة الصحراء بها يعمل عدد كبير من أهلها بصيد الثعابين ومنهم الحواة المنتشرون فى انحاء الجمهورية .. ومنهم الذين **يصطادون الثعابين لاغراض علمية حيث يبيعونها للكليات الجامعية ومراكز البحث العلمى .. وفى بعض الاحيان يصدرونها للخارج ..**

واهل هذه القرية لا يخافون الثعابين بمختلف أنواعها .. كما يمكنك أن تشهد داخل أزقتها منظرا عجيبا .. أطفال القرية وهم يلعبون بالثعابين التى انتزعت انيابها أو بالعقارب التى انتزع ذنابها القارص .. ولن تدهش مطلقا اذا قمت بزيارة احد منازلها ووجدت نفسك تجلس فوق صندوق خشبى كبير .. تمرح الثعابين داخله !

* **القرنة** .. القرية التى تقبع على الشط الغربى للنيل ـ أمام الاقصر ـ والتى تشرف على أغنى منطقة أثرية فى العالم . وادى الملوك ومقابر الملوك والملكات ومدينة هابو والرسيوم وغيرها مما يسيل لمجرد اسمها لعاب أى سائح فى العالم .. وأكثر أهلها يعملون خفراء للآثار أو فى بيع تحف مقلدة . وبعضهم يعمل لصوصا للآثار أيضا .. ومن أبناء هذه القرية عبد الرسول الشهير بابحاثه عن مقبرة سيتى منذ عشرة أعوام .. وهو يبحث عنها، وجميع أهلها قد توارثوا هذه الاعيه" وجد .

* **الكمابى** .. هل سمعت عن الاعرابية التى لم تترك شيئا من الناقة الا وافادت منه حتى ظلفها (أظافرها) وعظامها بعد أن أكلت لحمها وشحمها .. ان أهل الكمابى أيضا يفعلون مثل ما فعلت الاعرابية ولكن ليس بالنوق ـ جمع ناقة ـ وانما بالنخيل حيث توجد بمنطقتهم وبالقرب منها ٣٥ الف نخلة .. وبينما تأخذ قرية الاعلام سعف النخيل لتصنع منه المراجين والسلال الملونة وأدوات الديكور .. وبينما تأخذه قرية بيهمو المجاورة لها لتصنع منه (الكرينة) يتبقى لقرية الكمابى ما يسمى بالليف البنى اللون .. ولكنها لا تلقى به جزافا بل يعمل أهلها ـ كلهم الى جانب الزراعة طبعا ـ بصناعة الحبال ومنتجاتها .. حتى النواة تقوم القرية بتجميع النوى لتقدمه كعلف للماشية ..

* **شنوان** .. فلاح شاطر جدا .. وابنه متعلم وقريبه يعمل بعيدا عن القرية .. ولكنه ناجح دائما .. صور ثلاث قد لا تجدها كثيرا فى قرية واحدة .. ولكنك تجدها فى جميع قرى المنوفية .. ومنها شنوان !

... فلاح شنوان شاطر .. وليس كشطارة أى فلاح منوفى .. انه أكثر شطارة .. ودليل ذلك أنه يزرع الارض زراعة مضاعفة باستمرار . أكثر من محصول فى المساحة الواحدة والنتيجة أن يتضاعف دخله .. ليس هذا فقط .. وانما الزراعة لها وقتها وزيادة الدخل بالجمعية الريفية أو العمل فى منتجات البيئة بشكل لا يتعارض طبعا مع زراعة ثلاثة محاصيل مرة واحدة ـ فى نفس المساحة ـ لها أهمية عنده أيضا .

ثقوب .. فى الثوب الاخضر

ولكن ثوب القرية ما زالت بعض الثقوب تتزاحم فوق نسيجه الاخضر .. بعض الثقوب السوداء التى هى فى حاجة الى تضافر جهود أكثر من هيئة .. نذكر منها على سبيل المثال **وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة واقسام الاجتماع .. وايضا الصحافة والاذاعة ـ اركان وبرامج القرية ـ حيث لا تعفيهما هذه الدراسة من المسئولية . كما أن دور امام المسجد** ودور الثقافة الجماهيرية ودور الحكم المحلى نفسه المتمثل فى مجلس القرية .. هذه جميعا عليها واجبات أساسية .. كما لا أعفى بالطبع لجان الاتحاد الاشتراكى الجديدة من المسئولية ..

.. ان عددا من الامراض الاجتماعية الخبيثة مازالت تنخر عظام القرية ..

.. ان كثيرا من القرى المصرية لا يزال يقبع فى دائرة الايمان بالخرافة ـ والايمان المطلق بها ـ ان كثيرا من القرويين لا يزالون يلقون بالدواء الذى تقدمه لهم الوحدة الصحية جانبا .. ثم ينسحبون الى المشعوذين الذين لا تزال دولتهم قائمة .. تحت أسماء جديدة .. **ان عصير جذوع الاشجار والبخور واكل لحوم قطط الغيط وتناول شوربة الغراب لا تزال تأخذ مكانها فى علاج امراض العيون والامراض النفسية وامراض الجمعيات وغيرها .. وما زالت القابلة (الداية) تقوم بدورها الخطير فى مواجهة مشروع تنظيم الاسرة .. بل ان بعض الشخصيات الدينية بالقرية مما لم يقتنع بعد بتنظيم الاسرة .. يخططون للداية ما يجب ان تفعله حتى تتمكن من محاربة المشروع على اساس دينى .. وهذا من اهم أسباب تعثر المشروع نفسه .**

نعم .. ولا يزال التمرغ باتربة الجبانات خاصة بالقرب من مدافن أولياء الله يأخذ مكانه . ولا يزال الزار .. والديك الاسود .. والدجاجة الخضراء ودقات الدفوف المجنونة .. لا تزال هذه كلها تقبع خلف ستار سميك .. وخلف جدران منازل القرية وأكواخها بلا استثناء ..

ومن العجيب ان « آخر ساعة » شاهدت فى أكثر من سوق بمناطق قريبة من القرى ـ **طبيب الاسنان** المعترف به فى القرية ـ وهو يقف فوق كرسيه الشهير وسط دائرة من الاهالى ليقدم لهم دواءه العجيب .. الذى يخلع الضرس بقرش صاغ واحد .. أما الدواء فهو ماء النار الذى يكوى اللثة كيا ويمزقها تمزيقا .. كل ذلك دون أن يجد أحدا يمنعه من ممارسة عمله الخطير .. هذا كله بالرغم من أن طبيب الاسنان الجامعى الرسمى قد دخل القرية .

وشبيه بهذا ما يحدث فى قرى قنا واسيوط والقليوبية والمنوفية .. **من زواج الاطفال ..** ان متوسط عمر الزوجة فى بعض القرى هو ثلاثة عشر عاما .. وأيضا زواج الشيوخ بالصغيرات .. ان هذه الزيجات اللا انسانية مطلوب القضاء عليها فورا .

اما الثار .. وانتقاله من مكان الى آخر ـ خاصة من قرى قنا ـ بعد أن سادها الوئام والحب والسلام .. الى قرى أسيوط بسبب الظروف الطبيعية واحاطة مغارات الجبل بها ـ الى قرى المنوفية والدقهلية .. فمطلوب اعادة النظر فى موضوعه برمته .. فلا يعقل أن نكون فى عام ١٩٦٨ ـ وان يكون عندنا خمسة أماكن لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية جادة . وأن تقدم رسائل الدكتوراه التى تناقش موضوع الثأر وان يكون عندنا مركز علمى هام للبحوث الجنائية والاجتماعية . وأن تقف هذه كلها عاجزة عن تقديم دراسة وافية تتخذ أساسا متينا لخطة عملية علمية وحضارية للقضاء على أكبر واخطر مرض اجتماعى يواجه القرية المصرية .. وهو الثار ..

وكما قلت .. ان التطور ليس بنايات رائعة فقط .. وانما هو أيضا قبولها للتحدى الذى تفرضه هذه الامراض الاجتماعية على واقع القرية المصرية .

القرية .. والالة

وهناك مقياس حضارى آخر يمكن ان نقيس به حاضر القرية المصرية لنرى موقفها من التطورات الحديثة فى الوسائل التى يستخدمها أبناء القرية فى عملهم الزراعى ..

فاين تقف اساليب الفلاح المصرى الزراعية من الاساليب الزراعية الحديثة .. ما هى وسائله وادواته التى يسخرها لخدمة انتاجه الزراعى ؟

ان حضارة مصر ـ أصلا ـ حضارة زراعية .. وقد نشات القرى المصرية الاولى الى جانب شاطىء النيل معتمدة اعتمادا كليا على الزراعة التى قامت فى هذا المكان من العالم .. منذ عدة عصور موغلة فى القدم بحيث تعتبر من أقدم أجزاء العالم التى عرفت الزراعة .

ومعنى ذلك أن صورة الزراعة الآن كان لابد وأن تصبح متقدمة كل التقدم فى الوسيلة والتطبيق والانتاج الزراعى نفسه .. فهل حدث ذلك ؟

ان الحقائق تقول لا .. فما زالت وسائل الفلاح المصرى هى بعينها لم تتغير .. ونظرة واحدة الى مقابر قدماء المصريين والى ما فوق معابدهم من نقوش تضع يدنا على حقيقة تقول ان ما يستخدمه الفلاح المصرى الآن من أدوات هى بعينها ما كان يستخدمها الفلاح القديم .. انها ـ الشادوف ـ الطنبور ـ الساقية ـ المحرات الذى يجره الحيوان وان حدث اختلاف فانه لا يكاد يذكر .

ليس هذا فقط .. بل ان عادات الفلاحين وتصرفاتهم تكاد لم تتغير منذ خمسة آلاف سنة خاصة ما يتصل منها بموسم الحصاد ..

ولكن السؤال الآن .. ما الذى يحول بين فلاحينا وبين استخدام الآلات الحديثة .. او بمعنى آخر .. هل هناك عقبات معينة امام الزراعة الآلية ؟

والجواب انه هناك عقبات فعلا ـ أمام تعميمها على الاقل ـ ولكن يمكن تذليل هذه العقبات بالتخطيط السليم القائم على الدراسات الواقعية والمناسبة وبعد أن يتم سد الثغرات فى الجمعيات التعاونية الزراعية .. ومما يشيع الامل تأليف لجنة تطوير الزراعة الآلية برئاسة المهندس مصطفى الفار وكيل وزارة الزراعة .

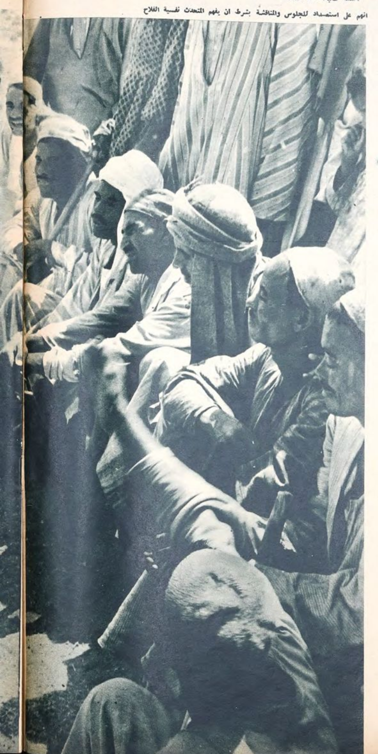
اما العقبات فهى :

* رأس المال اللازم لشراء الآلات .
* وجود نسبة من الملكيات الصغيرة التى لا يتمكن أصحابها من شراء الآلات الحديثة .
* وجود نقص فى عدد العمال الميكانيكيين اللازمين لادارة الآلات الحديثة وكذلك فى محطات الخدمة لصيانة هذه الآلات .
* بعض علماء الاجتماع ينادون بعدم استخدام الآلات الزراعية مرة واحدة خوفا من حدوث بطالة كبيرة وانما يكون ذلك الاستخدام على مراحل ..

.. وواضح انه يمكن ازالة كل هذه العقبات بالتخطيط السليم والتنفيذ الواعى بشرط اقناع الفلاحين باستخدامها حيث أن بعضهم يصر على أن المحرات القلاب ـ مثلا ـ يزيد من نسبة ملوحة الارض .. ولكن لا يخفى أن استخدام الآلات الحديثة يؤدى الى خفض تكلفة الفدان وزيادة انتاج المحصول ويحل مشكلة اجهاد التربة والفلاح نفسه ويمكن من سرعة مقاومة الآفات .. كما أن للآلات الحديثة أثرها فى تنمية الثروة الحيوانية .. !

محمود ادهم

انهم على استعداد للجلوس والمناقشة بشرط ان يفهم المتحدث نفسية الفلاح

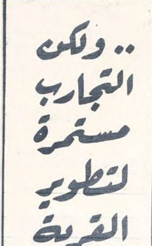


هناك الآن ١٥٠٠ باحث وخبير زراعي يعملون جميعا فى سبع محطات تجارب من اجل تطوير الحياة في اربعة آلاف قرية
وخذوا مثلا من انتاجهم وابحاثهم .. اصناف جديدة من القطن المصرى تحمل اسم (جيزة ٧٠ .. وجيزة ٧١) أخذت مكانها بدلا من القطن المنوفى .
كما أصبح متوقعا ان ياخذ المارينو المصرى طريقة الى قريتنا عن طريق تهجين هذا النوع وتدريبه مع الاغنام المحلية ..
واستطاعت سلالات الدواجن ان تقدم للفلاحين نحو ١٢٠ الف كتكوت سنويا .
والآن كيف يعمل هؤلاء الرجال فى محطات التجارب .. ؟


طابور الصباح فى مدرسة القرية


سلالات الدواجن الاجنبية والمحلية تقدم لحما شهيا ودخلا مضاعفا


البحث العلمى يضاعف انتاج الحقول




الاتجاه مستمر لزيادة ثروتنا الحيوانية


فى محطة سخا .. آلات تجرى لاول مرة

بالقرب من كفر لشيخ .. وفى قلب الدلتا يقع مركز سخا للبحوث والتجارب الحقلية وهو يعتبر أكبر مركز للبحوث فى الجمهورية من حيث اتساعه وكثرة عدد الخبراء فيه .. وترجع أهمية المركز أيضا الى ان نسبة الرطوبة عالية فى المنطقة طول السنة .. وبذلك يقوم المركز فى بيئة مناسبة لنمو الفطريات التى تسبب كثيرا من امراض النباتات .. وبهذا يصبح من السهولة عزل هذه الفطريات المرضية ودراستها على كافة المحاصيل وبذلك ينتج عن التربية اصناف جديدة من المحاصيل المقاومة للأمراض .

وهكذا نجحت أبحاث المركز فى استنباط الكثير من الاصناف الجديدة من المحاصيل التى تتميز بوفرتها وجودتها .

وتسير الدولة بخطى سريعة نحو التوسع الافقى والتوسع الراسى فى سياستها الزراعية .. فالتوسع الافقى يتطلب منا اضافة أرض زراعية جديدة عن طريق استصلاح المناطق الصحراوية والبور .

أما التوسع الراسى فمعناه زيادة انتاجية الاراضى المزروعة عن طريق تحسين المحاصيل والعناية بها .. وبذلك يمكن القول بأن محطات التجارب والبحوث الحقلية السبع بالجمهورية تستهدف أصلا فكرة التوسع الراسى فى مجالات الزراعة (أى تحسين انتاجية الارض المزروعة)

وهذه المحطات هى محطة سخا لخدمة مناطق شمال الدلتا ومحطة الجميزة لمنطقة وسط الدلتا ومحطة الجيزة ثم سدس ببنى سويف ومحطة ملوى لمحافظتى المنيا واسيوط ومحطة شندويل لمحافظة سوهاج واخيرا محطة المطاعنة لمحافظتى قنا واسوان .

الاصناف الجديدة

وسمعت من الباحثين الزراعيين بمحطة سخا أنهم يقومون بالبحث عن بذور جديدة سواء كانت مستوردة من الخارج أو مستنبطة من البيئة . وان معظم أبحاثهم على أى محصول حقل تستمر فترة مابين ١٠ و ١٢ سنة وبعدها يصبح المحصول تجاريا ويتم التوسع فى زراعته وتعميمه على بقية المحافظات .

ولما كانت المحطة تضم ١٤ قسما للتجارب والبحوث أهمها بحوث القطن والذرة والارز والقمح فانها تشمل :

● قسم للأراضى يتم فيه تحليل التربة وتقدير نسبة الملوحة بها واختيار الاصناف والمحافظة على درجة خصوبتها .

● قسم البحوث الحشرية ويجرى دراسات على الآفات والمبيدات المقاومة لهذه الآفات تمهيدا لاختيار احسنها .

● قسم بحوث الحشائش : وهو قسم يدرس مقاومة الحشائش المختلفة بالكيماويات واختيار افضلها .

● قسما للبحوث الحيوانية . وهو يعتبر من أهم واضخم أقسام المركز ولا يوجد مثيل له فى مراكز البحوث الاخرى . وبالاضافة الى ذلك تشمل المحطة مركزا لتدريب خريجى كليات الزراعة الجدد كما أن هناك زيارات دورية تقوم بها منظمات الفلاحين لزيادة معرفتهم بكل جديد فى الميدان الزراعى .

جيزة ٧٠ ، جيزة ٧١

وقال الباحث محمد أحمد عبد الدايم بقسم المحافظة على أصناف القطن :

– اننا تمكنا من استنباط صنفين جديدين من القطن هما « جيزة ٦٧ ، جيزة ٦٩ »

الاول يمتاز بزيادة محصوله وبصفاته الغزلية والثانى تزيد فيه نسبة تصافى الحليج ويمتاز بلونه الابيض الناصع وبعد انتهاء التجارب والابحاث عليهما أصبحا من الاصناف التجارية .

وقد وزع قطن (جيزة ٦٧) فى مساحة لاتقل عن ١٠٠ ألف فدان فى وسط الدلتا . أما صنف (جيزة ٦٩) فقد زرعت منه محافظة القليوبية حوالى ٢٠ الف فدان

وقال المهندس عبد الدايم :

– ان القسم حاليا يجرى أبحاثا على صنفين آخرين من الاقطان طويلة التيلة هما (جيزة ٧٠ وجيزة ٧١) وهما كبديل للصنف المنوفى ولاتزال ابحاثهما تحت الاختبار والتربية فى حقول الاكثار بالمركز

الذرة الجديدة

أما قسم بحوث الذرة الذى يعمل على المحافظة على درجة نقاوة الصنف واستنباط أصناف جديدة تمتاز عن الاصناف المحلية كما ونوعا فانه يجرى بحث على صنف جديد من ذرة هجين مزدوج ١٨٦ وقد زرع منه فى العام الماضى للاكثار فقط فى مساحة خمسة أفدنة . وعندما بدات التجربة تاخذ طريق النجاح تم التوسع فى زراعة الصنف الجديد فى مساحة ٤٠٠ فدان هذا العام .

ومن صنف الذرة الجديدة الذى تاكدت صلاحية زراعته يأخذ الفلاح كل عام منه تقاوى جديدة مهجنة لزيادة انتاجيته . ومن مميزات صنف الذرة الجديد أن غلة الفدان تصل مابين ٢٠ و ٢٥ اردبا كما تجود زراعته فى كثير من الاراضى ويتحمل الامراض والحشرات المختلفة .

زيادة الانتاج الحيوانى

وفى محطة بحوث الحيوان قابلت آخر ساعة المهندس عبد الرحمن مصطفى مدير المحطة حيث قال :

– ان نسبة ٧٥ فى المائة من الحيوان تمتلكه يد الفلاح البسيط ولذلك كان لزاما علينا أن نقدم اليه كافة الابحاث لخدمته . فالوزارة فكرت فى زيادة الانتاج الحيوانى عن طريق توفير الطلائق الممتازة التى تحمل الصفات الوراثية لانتاج اللحم واللبن . ولذلك اهتمت بمحطتى سخا ومحلة موسى الاولى لتوفير طلائق الفريزيان والثانية لتوفير طلائق الجاموس وتوزيع هذه الطلائق على الوحدات الزراعية والمجمعة والجمعيات التعاونية ومراكز التلقيح الصناعى .

المارينو المصرى

وقال المهندس الزراعى عبد الرحمن مصطفى :

– اننا الآن نعد تجربة جديدة بمشروع الاغنام المارينو عن طريق تهجين هذا النوع وتدريجه مع الاغنام المحلية ذات الصوف الابيض مثل الاوسيمى والبرقى ودراسة سرعة النمو والتحسينات فى صفات الصوف حتى يمكن استنباط صنف جديد من هذه الاغنام يلائم البيئة المصرية ونشره على الفلاحين المربين لزيادة دخلهم عن طريق انتاج الصوف المحسن

الى جانب ذلك تقوم المحطتان بتربية سلالات من الدواجن الاجنبية والمحلية ودراسة هذه الاصناف ونتائج التهجين بها والعمل على توزيع هذه السلالات على الفلاحين وتبلغ مبيعاتها حوالى ١٢٠ الف كتكوت منها سنويا .

وقد انتج القسم نوعا من الفراخ يحمل اسم « دقى ٤ » نتيجة لتهجين دجاج البلايمث المخطط والدجاج الفيومى البلدى . ونجحت تجاربه واستطاع الارشاد الزراعى الحصول على كميات كبيرة مما يسد احتياجات السوق من هذا الصنف الجديد .. وكل ذلك من أجل زيادة الانتاج فى القرية ...

اسحق حبيب

حياة جديدة بدأت من هنا

فى غزالة والطاهرة والبسطة

تحقيق : احمد حبيب

تصوير : يحيى شفيق

دراسة احوال الفلاحات بأسلوب علمى تقوم به الرائدات

● ما هى صورة التطور المنتظر فى ريف

ماهى ملامح القرية الجديدة .. ؟ وماهو التطور المتوقع لها .. ؟ وما هى أبعاد القفزة التى يمكن للعلم أن يحققها اذا نزل الى الحقول .. ؟ ربما يكون الجواب على هذه التساؤلات فى ثلاث قرى معينة فى الشرقية ـ اسمها القرى الارشادية ـ وهى غزالة والطاهرة والبسطة بعد أن دخلتها الاساليب العلميه الحديثة واستطاعت تطوير الحياة بين بيوتها وحقولها وفلاحيها أيضا ..

وقد استطاعت القرى الارشادية أن تسير على نظام (الميكنة) الكاملة فى جميع الاراضى ..

كما بدأ الارشاد فى مشروع جديد يهدف الى تحسين التربة فى الاراضى الضعيفة التى يقل فيها الانتاج بشكل ملحوظ ..

وقد تبين ـ بعد الدراسات العديدة فى وزارة الزراعة . أنه من الضرورى أن ينطلق خبراؤها الى الحقول لتوعية الفلاحين بالطرق العلمية الصحية ، وتوصيل الاساليب الحديثة التى تحقق له مزيدا من الانتاج ، بالاضافة الى ادخال كثير من التعديلات الزراعية التى تتمشى مع طبيعة العصر ..

وقد بدأت التجربة فى ثلاث قرى بمركز الزقازيق هى غزالة والطاهرة وشوبك البسطه على مساحة ٢٥٠٢ فدان .

ويقول المهندس الزراعى **فتحى البيه** مفتش الارشاد بالشرقية عن سر اختيار القرى الثلاث لتطبيق التجربة .

لقد اخترت ثلاث قرى لتطبيق التجربة فيها وذلك نظرا لظروفها التى اختلفت عن باقى قرى المركز وأسباب الاختلاف هى :

● **أولا** ـ تبين أن الجمعيات التعاونية بها كانت فى حالة سيئة وحققت خسائر متتالية ..

● **ثانيا** ـ مجال ادارات هذه الجمعيات كانت منحرفة أو سلبية ولهذا تقرر حل بعضها .

● **ثالثا** ـ متوسطات الانتاج بهذه القرى أقل من باقى القرى المجاورة فقد لوحظ أن متوسط السنوات الخمس لمحصول القطن بلغ فى قرية غزالة مثلا ٣ر٦٩ قنطار للفدان وفى الطاهرة ٢ر٨٨ قنطار للفدان وشوبك البسطة بلغ متوسط المحصول حوالى ٤ر٠٧ قنطار للفدان .

● **رابعا** ـ وجد بهذه القرى بعض الالات الزراعية تملكها جمعيات وبعض الاهالى يمكن الاستفادة بها فى عمليات خدمة الارض .

المحصول زاد !!

وسألت ((آخر ساعة)) مفتش الارشاد الذى تولى على عاتقه تنفيذ التجربة فى القرى الثلاث ماذا حدث بعد مرور عام زراعى من التجربة ؟

فأجاب الرجل قائلا :

ـ لقد حققت أرقام الانتاج زيادة فى المحصول وكانت هذه الزيادة مذهلة لنا ..

خذ مثلا فى قرية الشوبك كان انتاج فدان القطن بها قبل الارشاد ٣ر٤٧ قنطار وبعد تطبيق التجربة وصل ٥ر٦٣ قنطار .. فأصبحت نسبة الزيادة المئوية فى الانتاج تمثل ٢٣ر٨٪ .

ونفس المحصول كان قبل المشروع فى قرية الطاهرة يصل الى ٢ر٩ قنطار للفدان الواحد أصبح ٥ر٦ قنطار للفدان أى بزيادة قدرها ٤٧٪

وخلاصة القول .. فقد تبين أن الزيادة فى انتاج القطن فى القرى الثلاث بعد خصم المصروفات الزائدة من المعتاد ٢٨٦٠ جنيها وهذا المبلغ هو الربح الصافى الذى يدخل جيب الفلاح من وراء تطبيق التجربة .

كما حقق محصول الذرة فى نفس القرى حوالى ٣٢ الف جنيه وهو ربح المزارعين .

وفى محصول الارز تبين أن متوسط الزيادة للفدان الواحد بلغ ١٩ جنيها وهذا يمثل دخلا اضافيا لكل فلاح .

الزراعة فى مواعيدها !!

وعن تجربة القرى الارشادية والاسس التى تسير عليها ومراحل العمل بها تحدث المهندس الزراعى **ابراهيم العوامرى** قائلا :

ـ تتم الزراعة فى هذه القرى بالاساليب الفنية .. وتبدأ أولا بتحليل تربة الاراضى فى القرية لمعرفة التسميد التالى لكل مساحة بها ولكل محصول على حدة .. ثم تستخدم الميكنة الزراعية فى حرث الارض وبعض العمليات الزراعية الاخرى .. ويقوم مهندسو الارشاد بمتابعة الفلاح أثناء الموسم وتوعيته بالزراعة فى مواعيدها المناسبة وتطبيق كافة العمليات الزراعية الصحيحة من رى وتسميد وعزيق ومقاومة للآفات طبقا لما تنصح به البحوث الفنية فى الوزارة .

ويكمل الحديث المهندس الزراعى **ادوارد ثابت** فيقول :

لم يقتصر نشاط الارشاد فقط على النواحى الزراعية ولكنه شمل أيضا مشروعات أخرى لاتقل أهمية عن مجالات الزراعة ومنها مشروعات اجتماعية وأخرى ثقافية من أجل خدمة الفلاح وبيته .. فقد تم تنفيذ مشروعات لتنمية الثروة الحيوانية بقرى الارشاد لزيادة دخول الفلاحين .. وتم توزيع حوالى ٧٥ الف كتكوت على الفلاحين كما زودت الجمعيات التعاونية بالطلائق الممتازة من القريزيان والجاموس والخدمة لتحسين النسل للاهالى مجانا .

وقد قام الارشاد بتشجير القرى بحوالى عشرة الاف شجرة كازورينا وثمانية آلاف شجرة توت وقد وضعت خطة لتطهير الترع والمساقى بالحلول الذاتية وانشاء مركز ثقافى زراعى بكل قرية ارشادية مزود بمكتبة ريفية وفتحت فصول لمحو الامية وقامت المهندسات الزراعيات بالتحام مع المرأة الريفية لتعليمها بعض الصناعات الريفية والزراعية .

ويستطرد المهندس الزراعى قائلا :

ـ وفوق كل هذا تكونت لجان من الارشاد لفض المنازعات الموجودة بالقرى التى طبق عليها المشروع وبالفعل أمكن تسويتها تماما .

مشروع تحسين التربة

وعلى اثر نجاح التجربة فى القرى الثلاث واقتناع الفلاح بها أمكن التوسع فى المشروع حتى شمل ٣٥ قرية ارشادية بالمحافظة منها ١٥ قرية بمركز الزقازيق مساحتها حوالى ١٦ الف فدان .. وخمس قرى فى مركز ديرب نجم ومثل هذا العدد فى مركز بلبيس .. وبكل مركز ادارى فى المحافظة دخلت قرية أو قريتان فى نظام الارشاد.

● تربية الدواجن هواية وربح وفير فى وقت واحـــــد ..





النحل ايضا له اسلوبه العلمى حتى يستطيع الفلاح ان يجنى شهده المضاعف باتباعه توجيهات المرشد

مصر .. بعد التجربة التى شملت ٣٥ قرية إرشادية ؟

اسواق اوربا تفتح ذراعيها الآن لاستقبال الفاكهة المصرية ويجد العنب بمختلف انواعه اقبالا زائدا

كما أمكن تطبيق النظام فى بعض قرى محافظتى اسيوط وسوهاج ..

هكذا قال لى المهندس الزراعى **سمير فهمى** وكيل الارشاد .. ثم تابع حديثه قائلا :

ـ هناك ايضا مشروع يقوم به الارشاد الزراعى بالتعاون مع الادارة العامة للاراضى وهو مشروع تحسين التربة فى بعض المناطق ضعيفة المحصول ويتلخص المشروع فى رفع انتاجية الاراضى المتدهورة التى تخلل الأرض الزراعية وذلك بتحليلها واضافة الجبس الزراعى اللازم لها بعد عمل الميزانية الشبكية لها وشق المصارف بدرجاتها الثلاث مع استعمال جرارات تحت التربة والمشروع بدأ تطبيقه من فبراير هذا العام فى منطقة مساحتها ٧٥٢ فدانا يملكها ٤٥٠ فلاحا .. هذه المساحة موجودة فى زمام ٥ قرى قريبة من بعضها فى مركز بلبيس وهى قرى السعدات ومنية سنتا وكفر ابراهيم والكفر القديم وكفر بنى عليم ، وقد كان انتاج الفدان من القطن فيها قبل تحسين التربة حوالى نصف قنطار فقط وبذر فدان الارز حوالى اربعة أردب وحاليا بعد التحسين يبشر محصول القطن للفدان نحو خمسة قناطير والارز يبشر بحوالى ١٦ أردبا للفدان .

واضاف المهندس سمير قائلا :

ـ ونظرا لنجاح المشروع خاصة بعد زيارة السيد وزير الزراعة له اعتمد حوالى ٢٠٠ الف جنيه للتوسع فيه فورا .

ماذا يقول الفلاح

وفى جولة ((آخر ساعة)) فى احدى قرى الارشاد واسمها جزيرة السعادة بمركز الزقازيق .. سمعت آراء الفلاحين عن النظام نفسه واهميته بالنسبة لهم فقال **محمد ناصر** الذى يمتلك ١٢ فدانا فى القرية :

ـ لقد ادخل الارشاد فى الزراعة عندنا تقاوى الذرة منها ينتج مابين ١٥ الى ٢٠ أردبا بينما الاصناف لاتزرع بالمرة فى بلدنا واصبح فدان الذرة منها ينتج ما بين ١٥ و ٢٠ اردبا بينما كان الفدان يدر حوالى ٤ ارادب قبل ادخال هذه الاصناف . ولاول مرة عرفنا تقاوى قمح جديد من صنف ((جيزة ١٥٥)) .

وطبعا لهذه المحاصيل او التقاوى الجديدة فائدة كبيرة لنا . وقد تعاون معنا المهندسون الزراعيون بكل طاقاتهم . واننى اشكر مجهوداتهم التى قاموا بها فى هذا الموسم .

ويقول **محمد السيد** :

ـ لقد وفر لنا الارشاد الزراعى كل الامكانيات الزراعية وامدنا بالسلالات الاجنبية من الفريزيان والدواجن لتحسين النسل وزيادة الثروة الحيوانية بالمجان .

كما تعاون معنا بالجهود الذاتية فى انشاء طريق يصل مابين القرية والطريق العام على امتداد حوالى نصف كيلو متر . وهذا الطريق نعتبره الرئة التى تتنفس منها القرية بعد ان كانت شبه معزولة عن العالم الخارجى .

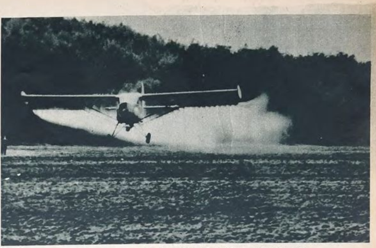
⊙✤⊙

هكذا نجح الارشاد الزراعى فى ايجاد الحلقة المفقودة بين نتائج البحوث والتطبيق وامكنه الربط بين عقول الفلاحين والعلماء .

اسحق حبيب

كيف تمت عملية إنقاذ القطن من المرحلة الخطرة للدودة ؟

• تحقيق : احمد الشريف • تصوير : اليكس



.. الطـائرات قامت بعملها خير قيام وساهمت فى نجاح موسم القطن ..



العمل السياسى + النقاوة اليدوية + رش الطائرات + جهود رجال الزراعة اربعة اسباب وراء محصول ناجح لذهبنا الابيض هذا العام

كيف اجتاز محصــــول القطن عندنا المرحلة الخطرة ؟ .
وكيف أمكن ان تنتشر ملايين البقع البيضاء المضيئة - وقبل موعد تفتحهـــا المنتظر - فوق الحقول الخضراء ؟ لقـد كان هناك ٣ عوامل ساعدت على ظهور بشائر الخير والذهب الابيض ونجاتها من خطر الدودة .. ما هي ؟

كل الشواهد تشير الى ان نتـــائج محصول القطن هـذا الموسم تبشر بالخير ، وبمحصول قياسى ايضا .. وكانت هناك عدة عوامل هامة ادت الى هذه النتائج المنتظرة ..

فقد تم تجنيد أكثر من مليون طفل وطفلة يبحثون وراء لطع دودة القطن باناملهم الصغيرة وخلفهم الالاف ممن تفهموا قضية الانتاج فى بلدنا واهمية محصول القطن كمحصول نقـدى هام للفلاح فى بلادنا ، بل وفى تجارتنا الخارجية ايضا فهو يساهم بمقدار الربع فى الدخل الزراعى الذى بلغ هذا العام نحو ٩.٢ مليون جنيـه ،

ويساهم بنحو ١٤٠. مليون جنيه فى المتوسط من تصدير القطن الخام و ٥٦ مليون جنيه من وراء تصدير الغزل والنسيج ، وترتفع هذه النسبة كل عام .

وقد كانت وراء عوامل النجاح الهامة فى عمليات المقاومة هذا العام :

● **الانتخابات** التى تمت فى القرى لتكوين لجان وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى ، فكان كل مرشح يقدم جهوده فى مجال المقاومة كدليل لمدى خـــدمته لابناء قريته ومحصولها ، وعلى مستوى الوطن ايضا ..

أسطول طائرات الرش

● **كانت هناك المجهودات** التى بذلتها وزارة الزراعة فى شتى مجالاتها ، من توفير الـكميات الهائلة من المبيدات الكيماوية بالسرعة المطلوبة وايجادها بالكفاءة العالية من اختيار احسنها مفعولا فى المكافحة ثم تطبيق احدث الوســـائل العلمية فى رش دودة القطن (دودة اللوز) فى بداية النصف الثانى من شهر يوليو المـــاضى بالطائرات . وقد تم تجنيـد **٢٥ طائرة** للرش لمحصول القطن وصلت قبل الميعاد المحـدد فى بداية شهر يوليو ، وسوف تبقى وهى تقوم بعملها حتى أواخر سبتمبر القادم . وقد انتشرت فى اربع محافظات هى ؟ الدقهليـــة والبحيرة وكفر الشيخ والشرقية ...

وتجربة الخمس والعشرين طائرة فى رش دودة القطن قد حققت نتائج مشجعة فى العام الماضى مما جعلنا نستخدمها هذا العام على نطاق اوسع وعلى مساحات أشمل فى المحافظات الشمالية .

هذه التجربة الجديدة لها ذكريات مع فـلاح هذه المناطق ، فقد أصبح ينظر أليها بشىء من الارتياح ، خلافا لما كان يتردد عن الفلاح المصرى من أنه ما زال يعمل ويعشق الالات البدائية التى يعمل بها فى الزراعة ، والتى ورثها منذ آلاف السنين .

نماذج على الطبيعة

وفى (شربين) مثلا .. التقت إخر ســاعة مع التجربة الجـــديدة للرش بالطائرات ... واستطاعت جمعيتها التعاونية ان تجعـــل من المقاومة اليدوية عملا شعبيا هاما فى حياة الناس .. برزت قيادات جديدة من الفلاحين تقودهذا العمل وتدعو له ، وترفع شعار **اطفال الجميع يساهمون فى انقاذ محصول بلدهم) .. ايجاد** مكان لكل تلميذ فى المدرسة وايجاد العلاج له .. وأيجاد الوضع المناسب **من اجل مستقبل احسن** لاطفالنا ، ومن ألقيادات التى ظهرت **فى شربين** نتيجة ارتباطها بالعمل **فى المقـــاومة والبرول** فيها **احمد داود** العامل فى الجمعية **التعاونية** الزراعية ، والذى **يقدم لنا صورة مختلفة من** الكثيرين الذين يعملون فى الجمعيات التعاونية الزراعية والذين **كل همهم هو الحصـــــول** على اكبر مكاسب نقدية لهم من الفلاح **أو العمل** فى السوق السوداء التى **يخلقونها بعملهم فى تجارة** الكيماوى والمبيدات .. **كما دلت على ذلك** الاجراءات الكثيرة التى اتخذت **فى حل مشاكل** الجمعيات التعاونية الزراعية ..

ويقول احمد ابو داود الذى انتخبته قريتـه بما يشبه الاجماع فى انتخابات الوحدة **والمركز :** يتوقع الا تزيد مصاريف المقاومة للفدان هذا العام على ٦ جنيهات فى المتوسط ، **وذلك فى المقاومة** اليدوية ، أما فى المقاومة الكيماوية فحتى هذا الوقت وهو نهاية يوليو لم يكن **غير بضع مئات** من الافدنة قد رشت مقابل **الآلاف** فى العــام الماضى ! ...

نهاية التلاعب بالمبيدات

وعن الرش بالطائرات .. تكلفة الفدان **فى** الرشة الواحدة بلغت فى العام **الماضى ٢٢٣ قرشا** مقابل ٣ جنيهات فى الرش **بالموتورات العادية .**

ونفس هذه الحالة يتكلم عنها **قيادات الفلاحين** فى دنجواى ، وكانت **النتيجة هى السرعة والوفر** .. وشىء هام تم القضاء عليه ، **وهو اللعب** بالمبيدات الذى كان **يتم فى بعض الجمعيـــات** قبل تعميم الرش بالطائرات ، **حيث كان القانون القديم** يقول ان من يزرع أكثر من خمسة **افدنة** يقوم بالمقاومة على **حسابه الخاص ، اما اقل من** ذلك فتقوم بالرش والمقاومة له **الجمعية التعاونية** .. وكان يلجأ **بعض المشرفين والكتبة فى الجمعيات** التعاونية الى توفير بعض **المبيدات** التى يستحقها فدان الفلاح الصغير لبيعها للفلاح الكبير الذى يرش على حسابه **بأسعار اقل من** اســـعارها الرسمية التى يشترى بها من **الجمعيات** مباشرة .. وبالطبع كان ثمنها يذهب **الى جيوب هؤلاء** المنحرفين .. أما الآن **فالرش** بالطائرات يتم للجميع والمبيدات تخلط **بكمياتها** المقررة ..

ولا يبقى الا بعض المساحات الصغيرة التى لا تستطيع الطائرات رشها ، لتقوم بها **الموتورات** ، الا انه اصـــبح هنـــاك **٣ موتورات** ، ٢٥ رشاشة ، ٣ عفارات **لا** تحتاج الى عملها جميعا ونفس الحالة فى كثير من **الجمعيات** .

وغير ذلك من **المشاكل** التى حلتها فكرة الرش بالطائرات مثل **مشكلة الوقت** التى تنتج من سرعة محاصرة الدودة التى قد تظهر **فجـــأة** فى بعض المناطق حيث أن **الطائرة الواحدة** تستطيع رش الف فدان فى **اليوم الواحد** ..

ولكن .. ليست للنزهة

ولكن مع التجربة **الجديدة وجدت بعض المشاكل** التى لاتعتبر مشاكل بقدر ما **تعتبر تعقيدات** من العاملين فى قطاع الزراعة **فى بعض المناطق** وهم ليسوا من الفلاحين ، ولكن من **المشرفين الزراعيين** والعاملين فى قطاع **الجمعيات التعاونية** .

● انهم كموظفين حكوميين **لا** يذهبون الى امكنة العمـــل وهى المطارات **فى الوقت** الذى يرى الطيارون البولنديون انه مناسب **وهو الســـاعة** الســـابعة صباحا .. بل يصرون على **الثامنـــة** صباحا ، والســـاعة هنا **لها الف** حساب اذا علمنا ان الطائرة الواحدة تستطيع **رش الف فدان** فى الساعة الواحدة .

● بعض المشرفين الزراعيين يريدون أن يركبوا الطائرة بقصد النزهة ، **والطيار يرفض ذلك ،**



.. طوابير العمل فى حقول القطن الجديدة .. عندما تشابكت أيدى رجال رش المبيدات مع اطفال النقاوة اليدوية فى عمل رائع شهدته حقولنا فى مختلف انحاء البلاد

٢٥ طائرة لرش الحقول .. ومليون طفل لنقاوة اللطع .. ونهاية التلاعب بالمبيدات ..



.. الطفولة العاملة المبتسمة .. اثبتت هذا العام وجودها الايجابى المتحمس



ماكينة تقوم بتعبئة المبيدات فى الطائرات تستخدم لاول مرة .

لانها طائرات صغيرة نسبيا ، ويفضل بدلا من ان يحمل شخصا ان يحمل مكانه مبيدات القدن وهنا تثور ثائرة رجل وزارة الزراعة ، يلومونهم الطيارين هؤلاء بانهم يوحون للاطفال ان يرجموا الطائرات بالحجارة خاصة وهى تطير على ارتفاع لا يزيد على ٤ امتار أثناء الرش كما يشكوا الطيارون فى قرية صلاحات مركز دكرنس .

ويقول (سلفا هنرى) كبير الطيارين فى طائرات المقاومة العاملة فى محافظة الدقهلية : تعاون المشرفين الزراعيين معنا يكاد يكون تعاونا تدخله الريبة ، فهم تارة يقولون لنا لابد ان ننخفض بالطائرات الى أقل من مترين ، ونحن من جانبنا نصر على أن يكون ارتفاع الطائرة من ٣ الى ٤ أمتار ، لان الارتفاع المنخفض يضر بالقطن نفسه .. ويتأخرون علينا فى احضار المبيدات من الجمعية والمخازن ، ونبقى ساعات طويلة بدون عمل فى وقت قد يكون صالحا تماما من حيث الجو ودرجة الرياح .. ثم اذا حضر المديرون اليها فهم يحضرون الى اماكن العمل ولا يريدون ان يبرحوا عرباتهم ! ..

⊙❖⊙

ورغم كل هذه المشاكل والتعقيدات ، فان هناك حقيقة هامة ، وهى ان تجربة الرش بالطائرات كتجربة جديدة تقبلها الفلاح المصرى ، وكانت لها نتائج حاسمة فى ايجاد محصول احسن وايجاد وفر كبير كان يضيع من وراء تلك الوسائل التقليدية ، ومن وراء تلك الاعمال غير السليمة التى كان يقوم لها بعض موظفى الجمعيات التعاونية الزراعية !

احمد الشريف

نحن لا نزرع الشوك

قصة مسلسلة طويلة

بقلم : يوسف السباعى
بريشة : مصطفى حسين

٣٥ نهاية مرحلة



ملخص ما نشر

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته -دلال فى عشش المواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس . وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها .. ولكن هل ستقنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل فى بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التى ستعمل تحت اشرافها .. وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة ..

ولكن الحال لم يدم بسيدة فى بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها وهى تحضر لزيارة المعلمة توحيدة !

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا عن بيت توحيدة .. واستقر بها المقام فى بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفى بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسون جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟ ان هناك شيئا واحدا يكمن فى صدرها وقلبها لاتستطيع الحصول عليه باى ثمن ! ..

وخرجت سيدة لتفاجا بوجود حمدى وصديقاه صلاح وطلعت .. وعقدت الدهشة لسانها ولسان حمدى ايضا .. كان الموقف محرجا .. ولكن حمدى استطاع الخلاص منه بعد ان استاذن بحجة ارتباطه بموعد سابق .. وعند مغادرته سال سيدة ما الذى دفعها الى هذا الطريق .. وعرض عليها مساعدته اذا احتاجت شيئا !.. وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت فى شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال .. ولكن دلال لم تسكت على هذا بل بدات سلسلة من المشاغبات كدرت فيها حياته الزوجية حتى ماتت زوجته بعد ان اصيبت بالذبحة

اقبل انور بك على سيدة بعد بضعة ايام ، وقد بدا محطما مهموما ، ولم يبق عندها سوى بضع دقائق امضاها صامتا ثم انصرف قائلا ان لديه بعض الاعمال العاجلة لابد ان ينهيها ..

ومع الايام احست سيدة ان الرجل اخذ يبتعد عنها ..

زياراته لها قد ندرت ..

ولهفته عليها قد ضاعت ..

وعطاياه لها قد تناقصت حتى الحد الضرورى الذى لا غنى لها عنه ..

واحست سيدة ان وفاة زوجته ، احدثت تاثيرا عكسيا لما كان يمكن ان تتوقع ..

وشعرت ان ايامها معه اصبحت معدودة .. وان حياة الاستقرار التى استمراتها يمكن ان تنتهى ، وان عليها ان تعود مرة اخرى الى حياة الكفاح بجسدها تقلبه فى احضان الزبائن ..

وذكرت نصيحة دلال لها بالزواج .. واحست كانها حلقة نجاة يمكن ان تتعلق بها ..

وذات ليلة وهو يجلس معها فى صمت وشرود سالته :

– الى متى سنظل على هذا الوضع ؟
– اى وضع ؟
– الوضع الذى نحن فيه ..
– لا افهم ما تقصدين ..
– كلام الناس كثر .. والجيران يتساءلون : اين البيه ولماذا لم يعد ياتى الى البيت ؟
– دعك من كلام الناس ..
– كيف .. انهم ينهشوننى بالسنتهم !
– وماذا تريدين ؟
– اريد ان اعرف موقفى منك .. الى متى سابقى هكذا معلقة ؟

ونظر اليها انور نظرة طويلة ساهمة ، ثم قال فى هدوء :

– لست ادرى ماذا جد عليك .. البيت هو البيت .. والنقود هى النقود .. ماذا نقص منك حتى تتذمرى ؟

واجابت سيدة فى تبرم وهى تحاول ان تجد منفذا الى مطلبها :

– هل تظننى استطيع ان اقضى العمر هكذا ؟
– ولم لا ؟

واخذت لهجتها تزداد حدة وهى تقول :

– طبعا .. ماذا يضيرك انت ؟ بيت مفتوح وامراة تنتظرك .. تاتى اليها وقتما تشاء .. وتتركها وقتما تشاء !

ورد انور فى ضيق وبرود :

– لا داعى لهذا الكلام يا نرجس . دعينى اقضى اللحظات التى امضيها هنا فى هدوء فالمتاعب لا تنقصنى ..

ولم تجد سيدة بدا من ان تطلق طلقتها .. فقالت فى حزم :

– اسمع يا انور .. الامور لا يمكن ان تسير على هذا الحال ..

وصمتت لحظة لتلتقط انفاسها ثم قالت :

– بصراحة .. هناك عرسان تتقدم الى ..

ونظر اليها انور وتساءل فى دهشة :

– عرسان ؟!
– اجل .. عرسان !
– غريبة !!
– غريبة لماذا ؟ .. الا استحق ان يتقدم



الى من يريد الزواج منى ؟
– لا اقصد ..
– ام ترانى لا أستحق الا ان اكون عشيقة ؟!
– قلت لك لا اقصد ..
وساد الصمت برهة .. قطعه الرجل بتساؤله لجأة :
– ومن هؤلاء الذين تقدموا اليك ؟
– كثيرون !
– مثل من ؟
وبدأت سيدة تبحث فى ذهنها من شخص يمكن ان تدفع به لاثارة مشاعر الرجل .. وكان اول من خطر ببالها هو عباس فقالت ببساطة :
– مثل عباس بك ..
– عباس بك من ؟
– عباس بك البرعى ..
– لم اسمع به من قبل ؟
– رجل ملىء من الاعيان وله مطبعة كبيرة .. وعدة بيوت واطيان .
ونظر اليها انور فى هدوء وقال :
– ولماذا لا تتزوجينه ؟

واحست سيدة كأنه هوى بصفعة على وجهها .

أهذا هو مدى تمسكه بها وحرصه عليها .

لقد حاولت باثارتها هذا الجدل ان تقوده الى الانفعال .. وان تضعه فى مأزق لامخرج له منه الا بعرض الزواج .

ومع ذلك .. وجدته يتسلل هو ببساطة ويضعها فى المأزق ويسألها لماذا لا تتزوج عباس .

وصاحت به فى حدة :
– هكذا ببساطة .. اقبل زواجه !
– الم يعرضه عليك ؟
– اجل ..
– الم تقولى عنه انه رجل مليء ؟
– اجل ..
– اذن لماذا لا تقبلينه ؟
وعادت تصيح فى حدة :
– وهكذا تضعنى كأى سلعة فى فاترينة .. تقذف بها لاول شار !
ومد انور كفه فوضعه على كتفها وربته بهدوء قائلا :
– لا داعى لان تثورى هكذا .. انا لم اقل لك شيئا ، ولم اضق بشىء ، وانما انت التى ضقت بهذا الوضع وبكلام الناس .. وانا لست على استعداد لان اخيره ..
وصرخت فيه بحدة :
– لماذا ؟
– لا داعى للصراخ .. تحدثى بهدوء ، والا تركت لك البيت ..
وخفضت نرجس من حدة صوتها ، وتساءلت فى صوت اقل حدة :
– لماذا لا تستطيع ان تغير الوضع ؟
– اغيره الى ماذا ؟
– نتزوج ..
– اهذا معقول ؟
– لماذا لا يكون معقولا .. ما الذى يمنعك ؟
– اسمعى يا نرجس .. طوال هذه المدة التى عاشرتك فيها .. لم تفتحى هذا الموضوع .. فلماذا تثيرينه الآن ؟
– لانى لا استطيع ان اضيع عمرى معك .. ثم اجد نفسى بعدك بلا مأوى .. اجد نفسى على الرصيف !
– لماذا على الرصيف ؟ .. ان لديك هذه الشقة ولديك نقودك فى البنك ..
– الى متى يمكن ان تعيشنى نقودى فى البنك .. الى ان يذهب شبابى ؟ .. ولا اعود اجد من يعولنى .. حتى العمل الذى كنت آكل منه لقمتى .. لن اصلح له ... بل لا اظننى بت اصلح له من الآن !
– لماذا كل هذا ؟ .. انا لم اتخل عنك ..
– ولكنك قد تتخلى عنى غدا ..
– لن اتخلى عنك مادمت حيا ..
– ومن يضمن لى حياتك ؟
– الاعمار بيد الله ..
– ولكن من حقى ان اطلب ضمانا .. لايمكن ان يضيع ما قضيت من عمرى معك هباء ... انا اعطيتك زهرة عمرى .. وكل من حولك له ضمان من بعدك .. الا انا !
– تتحدثين كأنى اوشك ان افنى غدا !
– لا اقصد هذا .. اعطاك الله العمر الطويل .. ولكنك انت نفسك قلت ان الاعمار بيد الله
وصمت الرجل برهة ثم نظر اليها قائلا فى هدوء :
– وبعد .. ما آخرة هذه المناقشة ؟
– اما ان تتزوجنى ..
– او ....
– تكتب لى ما يعادل مايمكن ان استحقه منك !
– هكذا !
– اليس هذا من حقى ؟
– واذا لم اقبل ؟
– يصبح بقائى معك حماقة ... واساءة لعمرى سدى !
– وتتزوجين عباس بك ؟
– عباس بك أو اى زبال .. خير من بقائى معلقة هكذا ..
– وتنتهى علاقتنا ؟
– طبعا !
– أهذا هو الحل الوحيد ؟
– اعتقد هذا ..
– اعطنى ما يريحك ، وسأظل دائما المحتفظة بالمرأة
وقام الى المنضدة بهدوء وأخرج من جيبه دفتر الشيكات وكتب فى احدها رقما ثم اعطاه اياها قائلا :
– خذى ...
وتساءلت فى قلق :
– ما هذا ؟
– خمسمائة جنيه ..
– لست اريد منك شيئا !
وطبق انور الشيك ثم وضعه تحت الزهرية على المنضدة قائلا :
– خذيه فقد ينفعك !
وقبل أن يتجه الى الباب وقف امامها قائلا بعد أن زفر زفرة طويلة :
– اسمعى يا نرجس .. انا لا اشعر ان بعد اهلا لهذه الحياة ! لم يعد لى نفس .. حتى

.. ولكن ماذا تفعل .. هل تعود إلى دلال مرة أخرى ؟ مهما كان



للاستمتاع .. لقد هدنى وفاة المرحومة .. فى بعض الأحيان عندما اخلو الى نفسى .. اشعر انى مسئول عما حدث لها .. انا اعرف ان الاعمار بيد الله ، ولكن الصدمات التى أصابتها اخيرا نتيجة الوشايات التى كانت تصل اليها قد عجلت بنهايتها ، كان يفزعها ان اتزوج عليها ، ولقد اقسمت لها انى لم افعل ولن افعل ولكنها لم تكن تصدقنى ، وكان الناس يتطوعون للحديث عن علاقتنا ، وعن زواجنا .. وكانت حياتنا معا فى الايام الاخيرة شرا من الجحيم.. واثارت على البنات والاولاد ، وكنت اجلس بينهم كالمذنب .. ومع ذلك فلم افكر مرة فى ان انهى علاقتنا معا ، لانى كنت فعلا احتاج الى ساعات الراحة التى اقضيها بجوارك ، ولكنى الآن اشعر انى بت افتقد هذه الراحة هنا .. وان كل ما احتاج اليه هو شعاع من شمس فى الشتاء .. ونسمة رطبة فى الصيف .. فى ركن هادىء .. بعيدا عن الناس .. لقد تضاءلت احتياجاتى من الحياة ، حتى العمل لم اعد اجد فيه ما يشدنى اليه .. كل ما اتمناه هو أن اقبع فى هدوء ، وان اخرج من الحياة فى هدوء

واحست سيدة ان شيئا في باطنها يحاول ان يدفع الدموع الي مقلتيها .. ولكنها قاومت البكاء .

هذا الرجل رغم احترافه خديعة الناس .. يبدو مخلصا في حديثه .. ورغم جبروته الذي جمع به ماله .. وقفز به من سباك حارة الماوردي الي رجل الاعمال وصاحب الاموال والعمارات .. يحس بفرط ضعفه امام ذنوب العمر وقرب النهاية .

ولم تعرف كيف تجيبه .

كل ماكانت تعرف .. ان علاقتها معه .. قد أوشكت علي نهايتها .

وان عليها ان تطرق بابا جديدا من أبواب العيش .

وقال الرجل منهيا حديثه وهو يمد يده اليها :

- لقد عشنا اصدقاء ، وارجو ان نفترق اصدقاء .. لن انسى عشرتك الحلوه ابدا يا نرجس ، كانت اياما جميلة ..

ووقفت سيدة ووضعت يدها فى يده والمشاعر تضطرب فى نفسها ..

هل تكرهه .. هل ترثي له ؟

لقد منحها فترة مربحة من حياتها ..

ومهما اتهمته من أنه القى بها على الرصيف فانه لم يلقها بجيب خاو .. بل برصيد يمكن أن يهيىء لها فترة أخرى من العيش النظيف المريح ...

وودت سيدة محاولة أن تعبر عن مشاعرها المضطربة :

- كتر خيرك ... على كل حال .. مهماكان الامر فلن انسى افضالك على ..

- ولا تنسى انى موجود دائما .. وفى خدمتك دائما ...

ملجأ جديد .. يؤكد أنه في خدمتها .

ومع ذلك عليها أن تشق طريقها .. وحدها .. وأن تسقط من اعتبارها كل هذه الوعود بخدمتها .

وتركها أنور لحالها

وكان عليها ان تدبر امرها .. من جديد مهما كان معها من نقود .. فمصيرها الى النفاد .. اذا استمرت حياة الراحة والاسترخاء ..

ولكن ماذا تفعل ..

هل تعود الي دلال مرة اخرى ..

مرمطة .. وقرف .

مهما كان وضعها مع أنور .. وايا كان نوع تبعيتها له .. عشيقة او رفيقة .. فلقد كانت تشعر انها تحتفظ بقدر من انسانيتها .. وتملك قدرا من حريتها وسيادتها ..

لقد دفع الى نفسها بالحنين الى الحياة الطبيعية المستقرة التي يحياها كل الناس .

حياة مهما كان فيها من متاعب .. فهي حياة طبيعية .. كل ما فيها علني .. مكشوف .. ليس بها ما تخشي أن تعلنه أمام المجتمع .. حتي متاعبه وآلامه .. يشترك فيها كل الناس .. وهي واحدة منهم .

وهؤلاء الصغار .. الذين تراهم عند الجيران .. والذين ينادونها احيانا « تنت نرجس » وقد يحتضنونها ويقبلونها ببراءة .. قبل أن تختطفهم امهاتهم وتحذرهم من العودة اليها مرة أخري ..

كم تمنت لو ان احدا منهم .. كان لها ..

كم تاقت الي ان تمارس امومتها .. وحياتها الطبيعية .. بعد أن ملأها الاحساس بانها باتت غريبة عن هذا المجتمع الذي يحيط بها .. وأنها لاتستطيع أن تجلس مع الناس وتتحدث اليهم كما يتحدثون .. عن زوجها ومتاعبها وأولادها ومشاكلهم ..

لقد احست ان اكثر الناس قدرة علي تحقيق بعض أمانيها .. هو هذا الذي استقرت في بيت من أجله .. ومارست معه قدرا من هذه الحياة الساكنة الآمنة .. ومنحته قدرا من الوفاء لم تتعود منحه لأحد . وهيأت له من الراحة .. ما اعترف هو بان احدا لم يستطع أن يهيئها له .

ومع ذلك .. افلت منها .. بمجرد ان لوحت له بالطلب

كره ان يرتبط بها - لانه يعرف ماهي .. ومن أين جاءت اليه .

من اذن يقبل أن يؤويها الى بيت .. ويشاركها الحياة .. ويمنحها الأطفال .

نعمة .. لم يعد من حقها أن تأمل فيها او تحلم بها .

ومن جديد وجدت قدميها تقودانها الى بيت دلال

يوم من أيام شتاء القاهرة الجميلة .. تهبط أشعة شمسه المشرقة كأنها الحضن الدافىء .. والناس يتمشون أمام فاترينات الحوانيت .. والوجوه تضحك .. حتى أولئك الذين يجمعون الزبالة أسفل الارصفة .. لو يشوون ابا فروة فوقها ..

وسارت سيدة ترمق المارة والفاترينات بنظرات شاردة .. تتلقى نظرات الاعجاب من العابرين والفاظ الغزل من الرابضين على مقاعد المقاهى .. يوزعون نظراتهم بين زهر الطاولة وارداف العابرات

ووصلت اخيرا الى بيت دلال .. صعدت الدرج ووقفت تدق الجرس .. وفتحت لها زهرة الباب وافسحت لها الطريق مرحبة :

- أهلا وسهلا ست نرجس .. اتفضلى
- ازيك يا زهره
- الله يسلمك يا ستى
- اين ستك دلال
- فى الداخل
- عندها احد
- بعض الضيوف .. ولكنى ساعطيها خبر

وبعد لحظات اقبلت دلال هاشة مرحبة .

- أهلا وسهلا .. بست الحسن .. وجهك ولا وجه القمر
- أهلا بك يا خالة دلال
- خطوة عزيزة .. افتكرتينا اخيرا
- لا استغنى عنكم يا خاله دلال
- ولا نحن ..

وجلست سيدة قبالة دلال التى صاحت بزهرة قائلة :

- اعملى قهوه لست نرجس يا بت .. على الريحه

ثم التفتت الى سيدة قائلة :

- اخبارك ايه

وتنهد سيدة قائلة

- ابدا
- كيف حال سعادة البيه ..

وبطريقة مقتضبة اجابت سيدة :

- انتهينا ..

واثار قولها انتباه دلال ومالت للامام فى اصغاء شديد

- ماذا تقصدين

وبغير اكتراث اجابت سيدة :

- لم يعد بيننا شيء
- منذ متى
- منذ بضعة ايام
- ولماذا .. ماذا حدث ؟
- لا شيء
- غير معقول .. انتهيتم هكذا بلا سبب
- قلت له انى سأتزوج
- وهل ستتزوجين حقيقة
- لا
- اذن لماذا قلت له هذا
- لكى استثيره واجعله يطلب الزواج

وضحكت دلال من انفها ضحكة ساخرة وسالت

- وماذا فعل
- قال لى تزوجى
- شاطره .. وكيف رددت عليه
- ثرت فيه .. وقلت انى لا استطيع ان ابقى معه على هذا الحال .. اما ان يتزوجنى او اتركه
- وماذا قال
- قال انه لا يستطيع ان يغير شيئا من وضعنا
- يعنى رفض أن يتزوجك
- أجل .. وقال انه يشعر انه مسؤول عن وفاة زوجته
- هل توفيت زوجته ؟
- اجل
- ابن الصرمه .. وماذا يمنعه اذن .. مادامت زوجته قد انقلبت فى داهيه
- قال انه يريد أن ينهى حياته فى هدوء
- فى هدوء أو زيطه .. ماذا يمنعه من زواجك
- هكذا قال
- وماذا فعلت به
- تركته يذهب الى حاله
- يا خيبتك يا سيده .. يا خيبتك القويه لتركينه هكذا يخلص كالشعرة من العجين
- ماذا كنت افعل له
- لسودى عيشته .. تعملى له فضيحة بجلاجل .. هى سايبه .. هو دخول الحمام يا بت زى خروجه !

ثم مصمصت بشفتيها وواصلت قولها وهى تضرب كفا بكف

- لتركينه يفلت هكذا ! .. يا مبلة بختك يا نرجس .. ياما قلت لك .. وياما نصحتك .. الرجاله ليس لهم أمان .. كالمنجل الاعوج .. اذا استسلمت لهم حشوك وحشوا رقبتك .. ياكلونك لحما .. ويلفظونك عظما .. ليس لهم الا العين الحمراء .. ياما عملت فيهم .. من اول ابوك الله يرحمه .. لغاية المعلم شقلط المبيض الله يجحمه مطرح ما راح .. لم يستطع احد منهم أن ينجو بجلده .. كلهم جذبتهم من حبابى عنيهم على المأذون .. زواج شرعى وحياتك .. على سنة الله ورسوله .. وورثت فيهم على داير مليم .. ولو أن ماكانش حيلتهم اللضا ..

وصمتت برهة ترقب سيدة وقد بدت شاردة النظرات واجمة الملامح ثم استرسلت تقول

- المهم .. ماذا ستفعلين الآن
- والله لا اعرف يا خالة دلال . كنت اتمنى ان الم فى بيت واستريح كبقية خلق الله

ورفعت دلال حاجبيها فى دهشة وتساءلت فى خبث :

- وتعيشين مع مين .. من الابعديه التى كتبها الله بسلامته ؟
- ابدا .. تمنيت لو استطعت الزواج ..
- ما كان امامك الرجل .. لقطه .. وتركتيه يفلت بخيبتك
- الزواج ليس بالعافية يا خالة ..
- طيب وريني شطارتك ..
- ولا بالشطاره
- امال بايه
- دا قسمة ونصيب
- اذا كانت المسألة هكذا .. فليست اظن قسمتك الزواج .. انت ما زلت فى شبابك .. وفرصة الشغل ما زالت امامك واسعه .. والرجال يرغبونك .. لديك موهبه الحرائم بسهوله .. فعودى الى الشغل .. والبيت مفتوح امامك فى كل وقت .. وعندما يقع فى يدك الزبون السقع .. لا تتركيه يفلت كما افلت بسلامته سى أنور بك .. ماذا قلت ؟

وصمتت سيدة برهة قبل أن تطلق تنهيدة حاره ثم قالت

- سأفكر يا خاله دلال
- تفكرين فى ماذا .. ليس امامك سوى الشغل .. او التسول .. او الموت جوعا ...

أجل ياسيدة .. لم يعد أمامك سوي احدي هذه الطرق الثلاث ..

طبعا بعد أن تستنفدي رصيدك من النقود التي تركها لك أنور .. وتبيعي الاثاث والحلي .. وتستهلكي بقايا شبابك .. ولا تعودي تصلحين حتي للشغل .

ولكن أليست أمامك فرصة لشغل غير هذا الشغل المهين المذل .. الذي تفقدين فيه احساسك بآدميتك .. والذي يصبح فيه جسدك نهبا مشاعا للغير كانه لايخصك ولا يعنيك ..

هذا الشغل الذي يشعرك دائما بانك فاقدة لملكية أعز ماتملكين .. فاقدة لبدنك .. الذي بات الغير اكثر تحكما فيه واستغلالا له ..

ولكن ماذا يمكنك ان تفعلي يا سيدة .. وهذا البدن هو موهبتك الوحيدة .. هو قدرتك التى مارستها بنجاح .. وتجربتك التي دأبت علي ادائها بتفوق .

تعودين الي خدمة البيوت

بعد أن ذقت السيادة وعزها .

وعادت دلال تجرها من شرودها قائلة :

- البيت بيتك يا نرجس .. مفتوح لك فى كل وقت .. وانت لست عاطله ..

وصمتت برهة ثم عادت تسال :

- ماذا قلت

وردت سيده فى استسلام

- انا اعرف أن مصيرى الى هنا .. ليس لى أحد غيرك يا خاله دلال .

وقبل أن ترد دلال سمعت صوتا يناديها من الداخل .

ولم يكن الصوت غريبا .. بعد ثوان بدا صاحبه

وهتف عباس وهو يقف بطربوشه الاحمر المائل على حاجبه ومنشته فى يده صائحا فى دهشة :

- سيده .. غير معقول .. ماذا اتى بك
وتنهدت واجابت فى لهجة لا تخلو من التهكم
- أتت بى ساقاى
- ظننت أنها مشغولة فى أشياء أهم
- أهم من زيارة خاله دلال
- أجل .. آخر مرة سالت عليك قالوا لى انك تخصصت
- لمن
- لسعادة البيه الثرى الأمثل
- فعلا

وحبها مع أنور .. فقد كانت تشعر أنها تحتفظ بقدر من إنسانيتها .. وتملك قدرًا من حريتها وسيادتها

– ولم يعد للشعب من أمثالنا .. نصيب فيك
وضحكت دلال وقالت معلقة :
– خلاص يا عباس بك نرجس هانم عادت الى قواعدها
– سالمة .. ؟
وعادت دلال تقول مقهقهة :
– أجل .. سالمة .. يا سلامة ..
وادرك عباس بنظراته الى سيدة أنها غير سعيدة .. وأن شيئا يشغلها .. وأن ضحكتها السطحية .. تدل على أنها غير قابله للمزاح .
وكانت دلال قد نهضت متجهه الى الداخل
واقترب عباس من سيدة متسائلا :
– مالك يا سيده
وهز سيده رأسها قائله
– لا شيء
– تبدين غير سعيده
– ومتى كنت سعيده
– كنت غير مباليه
– واليوم
– تبدين كانك تحملين هما فوق كتفيك
– الدنيا كلها هموم يا عباس .. من منا لا يحمل همه فوق كتفيه ؟
واطلقت سيدة تنهيدة طويلة
وقال عباس
– ياساتر .. يبدو أنك تحملين هموم الدنيا كلها .
والتفت وراءه تجاه الباب الذي اختفت فيه دلال ثم تساءل
– متى اراك
وهزت سيدة كتفيها فى غير مبالاة قائلة :
– اى وقت
– هنا ؟ !!
– لا أعرف .. لم يستقر رايى بعد
– اذن أين اراك

وبدا التفكير على وجه سيدة وهي ترمق عباس

وجري في ذهنها شريط سريع .. لكل لقاءاتها معه .. أول مرة في حجرة الفراخ .. والموز الذي دفعها الي سرقته .. والنصب علي البقالين .. وتزوير البونات ..

أي لقاء يمكن ان يكون معه بعد هذا .

وعاد عباس يتساءل فى الحاح
– لم تقولى لى كيف اراك ؟.
ثم صمت برهه وأردف
– هل آت اليك فى البيت
وهزت سيدة برأسها
وعاد عباس يتساءل
– متى
وردت سيدة :
– اى وقت
وبدت الحيرة على وجه عباس وتساءل :
– كيف ؟ ألا تخشين أن ...
وقاطعته قائلة ببساطة :
– لا أخشى احدا
– وانور بك
– لم يعد معى أحد
وتهلل وجه عباس وقال
– اذن سآتى الليلة .. أين البيت ؟
وببساطة أعطته سيدة العنوان

لماذا أعطيت له العنوان ياسيدة .. ولماذا قبلت زيارته ببساطة .. ماذا يمكن ان يكون لك عباس أيمكن ان يكون لك شيئا أي شيء .. ولم لا ؟..

الم تبدأي هذه الحياة العجيبة معه علي السطح في حجرة فراخ ؟

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم



محاولة لتقريب المسافة بين القرية والمدينة

ماذا يحدث عندما تنتقل المدينة الى القرية .. ؟

وماذا يحدث عندما يترك الموظف مكتبه المريح فى العاصمة لكى يمارس مهمته فى الوحدة المجمعة .. او فوق المصطبة .. ؟ لقد حدثت تلك التجربة بالفعل - ونزل الى القرية طابور من موظفى وزارة الثقافة حتى يقربوا المسافة بينها وبين المدينة .. ومع ذلك لم تكلف التجربة الرائدة خزانة الدولة سوى ستين جنيها فقط .!



ان تنمو اعواد الذرة شىء جميل .. يزيده جمالا ان تتفتح عقول الفلاحين

عندما تترك الفكرة المضيئة مكانها المكتبى وتنزل الى الحقول .. تكون اكثر واقعية واشراقا

لقد كانت الفكرة الاساسية التى كانت تقود اذهان المشرفين على التجربة - فتحى كامل الذى توفى فى ختام الاسبوع الاول وحسين داود وكمال البحيرى ونبيل محرم - هو ما يمكن تقديمه من اجل عقل الفلاح نفسه .. ليس فقط عقل ابنه التلميذ بمدرسة القرية او المدينة ولكن عقله هو .. وعقل زوجته .. وقلوبهما معا !

.. ماذا قدمت الدولة له ليعرف ما يدور حوله من احداث .. وموقفه منها ومن قضايا وطنه وموقف وطنه من مشاكله الخاصة والعامة .. ثم .. اليس من حقه ايضا ان يمتع قلبه وفكره بما لا يجده فى قريته .. وهل السينما والمسرح والموسيقى والرسم والفن عموما وقف على ابناء المدينة وحدهم .. اليس من الممكن ان يكون بين الفلاحين من يجيد العزف على آلة خاصة مثلا - او رسام مغمور او شاعر يبحث عن متنفس لمشاعره المكبوتة - او تكون بينهم بالاضافة الى ذلك كله شخصية قيادية مغمورة تحاول ان تجد متنفسا لافكارها ونشاطها بين الجماهير العريضة ؟!

كأى يوم من أيام آخر مايو من كل عام .. امضاه فلاحو قرى بيهمو وجرفس والكمايى الجديدة والاعلام - ١٨ الف نسمة - ٧٥٪ منهم منتشرون خاصة الاطفال فى حقول القطن المديدة يتتبعون لطع الدودة الرهيبة فوق الوريقات الخضراء او على الحشائش المجاورة وبعضهم كان فى الجرن فوق النورج يقوم بعمله فى الدراس واعداد محصول القمح الجديد .. لم استعد هؤلاء وهؤلاء كعادتهم كل يوم - لقضاء وقت ملول فوق المصطبة .. او تحت الجميزة .. قد يطول او يقصر حسب حالة نسمات الصيف العابرة او المتوقفة عن العبور - ليبدأ بعد ساعات من النوم العميق نهارا جديدا روتينيا مملا .

ولكن شيئا جديدا كان فى انتظارهم .. حتى منظر الوحدة التى اسرعوا اليها كان غريبا عليهم .. لم تشهد مثله عين فلاح فى احدى قراهم من قبل .. فالفلاح كان يذهب الى الوحدة مرات معدودة ولاسباب معروفة .. فى حالة مرضه او محاسبة كاتب الجمعية او شراء البذور .. ومرات نادرة لحضور ندوة يسمع فيها كلاما قد لا يفهمه لانه لم يفهم ان هذا الكلام يعنيه .. وانه هام بالنسبة له .. لاسيما ان بينه وبين (الافندية) .. حبا مفقودا .. او لحضور عرض السينما الصحية .. هكذا كان اغلب الفلاحين ينظرون الى البناء الابيض الكبير القابع عند مدخل قراهم او على الطريق الزراعى .. صحيح أن الصورة قد تتغير بالنسبة لبعض الوحدات ولكن التغيير ليس كاملا .. أو دائما ..

مساء غير عادى

ولكنه يرى هذا المساء اشياء غير عادية تشده كما شدت انظار مئات غيره .. وتحول العدد الى الفى فلاح وفلاحه رجال ونساء وشباب واطفال ازدحم بهم كل شبر من مساحة الوحدة المجمعة .. اذاعة داخلية تذيع عليهم الاغانى الفولكلورية والوطنية والعاطفية ايضا وبين الحين والحين تذيع عليهم عددا من التوجيهات

٦٤ لوحة عن القرية وجمع المحصول وبنات بلدنا والسوق .. حصيلة اسبوع من أفكار والوان الفلاحات

والارشـــادات وفقرات من برنامج اليوم .. وبرنامج الاسبوع كله ..

وبالطبع لم يستطع الفلاح .. اى فلاح .. حتى الاطفال لم يستطيعوا ولم يتمكنوا من مقاومة اغراء هذا كله .. لقد تنازلت المدينة عن كبريائها ولكن ليس من اجل الدودة وحدها أو الشاى الاسود والدخان والحشيش فى احيان كثيرة خاصة حول هذه القرى – ليس فقط من اجل محاربة هذه **الاعداء** .. وليس فقط من اجل قطع الطريق على سباق الارانب ولا هو من اجل ان يقضى الفلاحون وقتا ممتعا .. وانما من أجلها جميعا .. وبنفس الدرجة وفى اطار من التعاون الخلاق بين عدة اجهزة هى : وزارة **الثقافة** – ادارة **الثقافة الجماهيرية** – وزارة **الداخلية** – ادارة مكافحة **المخدرات** – وزارة **الصحة** – **المكتب التنفيذى لتنظيم الاسرة** – وزارة **الاوقاف** – **معهد الفيوم الدينى** – **مصلحة الاستعلامات** – **مجلس قروى بيهمو** ..

.. **لقد قدم كل منها .. كل ما عنده – وجميع ما فى جعبته .. مما يتصـــل اتصالا مباشرا بالفلاحين ويهم كل فلاح ان يعرفه وان تعرفه أسرته ويهم هذه الاجهزة – كجزء اساسى وجوهرى من عملها – ان تقدمه ..**

الارانب والمخدرات ..

● فعندما يعلم كمال البحيرى وكيل المركز الثقافى – اثناء دراسته لميـــدان التجربة ان كثيرا من اهالى هذه القرى يتعاطون المخدرات بضع فى البرنامج – يوما اساسيا يفرده كله لمكافحة المخدرات – وكان هذا هو اليوم الاول حيث تحدث عن المخدرات فى القرية **المقدم الشبراوى** مدير مكتب مكافحة المخدرات بالفيوم وتحدث عن اثرها فى الاضرار بصحة الفلاح عدد من الاطباء وتحدث عن موقف الدين من المخدرات **الشيخ محمد السبزاوى** الاستاذ بالازهر .. كما أدلت مصلحة الاســـتعلامات بدلوها فى الموضوع وعرضت الوحدة السينمائية بمكتب استعلامات الفيوم ثلاثة افلام عن اثر المخدرات الضار المهدد لصحة المواطن ولاسرته بالجوع والتشريد .

● وفى مشاركة ايجابيـــة وفعالة وبحسبه ميدان عمل اول قدم المكتب التنفيذى لتنظيم الاسرة بالفيـــوم برنامجه حيث القى مديره **الدكتور محمد عاصم** محاضرة فى الموضوع نفسه بلهجة ريفية اقبل الفلاحون والفلاحات على سماعها واجاب فى نهايتها على عدد من اسئلة الفلاحين والفلاحات حول تنظيم الاسرة ازالت كثيرا من الحواجز التى كانت تقف فى طريق اقبال اهالى القرى على عمليـــة التنظيم كما عرض المكتب ايضا فيلمين جديدين عن تنظيم الاسرة شاهدهما بساحة ملاعب الوحدة المجمعة ٢ الاف فلاح وفلاحة .

● وفى مجال الفنون ايضا نظم الفنان **مكرم عياد** مرسما لابناء القرية ومن الغريب ان فلاحات بيهمو خاصة من العاملات فى مصنع تجفيف الفاكهة الملحق بالوحدة المجمعة قد اقبلن على المرسم بدرجة ملحـــوظة وقضين اسبوعا كاملا داخله لم اتمن فى نهايته معرضا اثار دهشـــة واعجـــاب كل من راى لوحاتهن التى تحاكى


البساط احمدى .. ثلاثة من الموظفين الافندية وعدد من الفـلاحات وطفل يتعجب ومناقشة عن الاسرة الريفية .

ما حولها ببساطه وفطرية وصدق – كما كانت هنـــاك اكثر من امسية رائعة مضيئة ترددت خلالها الحان فرق (المدينة) الموسيقية وشاركت القرى ايضا بفرق موسيقية تلقائية وقدمت عددا من الموهوبين من بين ابنائها برز منهم بموهبته وصوته الرخيم ضرير اسمه الشيخ **طه كامل** قدم الوانا من نظمه على وزن ولحن اغـــانى الســيدة ام كلثوم :

شوقونى اليك زوار مكة اللى راحوا .
طمونى انظر الى الهـــادى وصباحه
اللى زرته بعـد ما نادى عليـــــه
بدر ساطع م الســــما يشفع اليه

.. وبينما قدمت فرقة الفيوم الاقليميـــة مسرحية (**كفر البطيخ**) من اخراج **كمال مفتاح** لم ترض أن تتخلف عن الركب فرقة مسرحية تكونت حديثا فى قرية جرفس .. احدى القرى التابعة لمجلس قروى بيهمو – فقدمت مسرحية بعنوان نصب فى نصب – من تاليف واخـــراج وتمثيل ابناء القرية .. وبينما تنافست بيهمو وجرفس فى مسابقة صحف الحائط تنافست الكمابى والاعلام فى الحصول على جائزة المسابقة الثقافية .. كما قامت مصـــلحة الاستعلامات بعرض عدة افلام مناسبة فنية ودينية وثقافية.

هل نجحت التجربة ؟

.. وكما اتفقت آراء الفلاحين .. لقد كان اسرع اسبوع يمر عليهم .. لقد انقضى الاسبوع سريعا .. وفى نهايته – وبحسبها تجربة جديدة تنوى الاجهزة متابعة تقديمها فى أماكن أخرى كان لابد من عملية تقييم واسعة يشترك فيها اكثر من شخص من المتصلين اتصالا وثيقا بتنفيذ البرنامج – وكلهم – من الفلاحين انفسهم فى القرى مجال التجربة ..

.. لقد اجمع هؤلاء جميعا – على انه كانت هناك – خلال الاسبوع ايجابيات عديدة .. لعل اولاها الاستجابة الواعيـــة من مجـلس القرية وتقديم رئيســه المهندس الزراعى حسين داود كافة امكانيات المجلس تحت تصرف الجهـــاز المنظم للاسبوع بما فى ذلك وسائل المواصـــلات واقامة المشرفين واستقبال الضـــيوف وتنظيم **اللقاءات** والحفـــلات والتغطية المادية لكافة الانشطة المختلفة .. ويأتى فى مقدمة الايجابيات اثر الاسبوع نفسه فى عقل وقلب الفلاحين .. لقد اجمع هؤلاء على ان برنامج الاسبوع قد اوجد بين الفلاح وبين قضايا وطنه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. صلة كانت شبه مفقودة .. وان الاطار الجذاب الذى قدمت فيه المواد – بما فيه من انتقال عدد من المديرين ليتحدثوا الى الفلاحين حديث القلب .. فوق المصطبة وتحت الجميزة وفى الجرن وفى دهاليز القرية وجوار جذور النخيل .. كل هذا وضع ارضية اســـاسية لثقة كانت الى حد كبير مفقودة .. بين الافندى المتعالى الممثل للمدينة المتكبرة .. وبين الفلاح .. ولكنهم – بطرقهم الواعية قد نجحوا فى مداعبة قلوب الفلاحين وجــذب انظارهم واثارة اهتماماتهم .. بكل البرامج .. كما ان الطريقة نفسها قد سمحت باكتشاف عدة مجالات لانطلاق افكار الفلاحين.

لقد قال فلاح من الكمابى الجديدة .. احنا عاوزينكم هنا كل يوم .. كل اسبوع . اسبوع واحد مش كفاية .

– **وقال طالب جامعى عاد لقريته توا بعد انتهاء الامتحانات** : لقد آن لجميع أجهزة المدينة أن تنتقل تباعا الى القرية تعويضا لحرمانهـــا الســابق الطويل ..

–وقال مدرس بمدرسة جرفس الابتدائية : مطلوب من الدولة ان تعين اخصائيا ثقافيا يعد اعدادا خاصا – فكريا وسياسيا – ليعمل بالقرية .. ان مهمته لن تقل بحـــال من الاحوال عن مهمة الطبيب والمهندس الزراعى .. ان مهمته هى بناء العقول .. إنها مهمة ثقافية واجتماعية وسياسية فى آن واحد .. ومن الايجابيات أيضا سرعة تلبية الاجهزة المشتركة بمجرد توجيـــه الثقافة والدعوة اليها .. ان ذلك يعنى كما يقول نبيل محرم الاخصائى .. الثقافة تطور فى مفهوم العمل .. واننا على أبواب عصر العمل ليس وراء المكاتب .. وانما العمــل الميدانى المتسع المشجع .. المثمر ايضــا .. ومن الايجابيات ايضا نقل آراء أبنـــاء القرى الى المسئولين بعد حل ما امكن حله خلال الاسبوع كما اننا لا يمكن ان ننسى عملية المسح الثقافى للقرية .

واخيرا .. ما هو المبلغ الذى تظن ان التجربة قد تكلفته .. بكل محتوياتها وما تم خلالها من لقاءات وندوات وحفلات مسرحية وموسيقية وميكروفونات ومواصلات واقامة المشرفين ووجبات استقبال الضيوف ..

اقول لك سرا :

ان الاسبوع كله لم تتعد مصروفاته مبلغ ستين جنيها .. فقط لا غير .. ولكن وراء هذا النجــاح غير ما ذكر من اسماء المشرفين على التجربة .. عددا من المجهولين هم كل عـــامل بمجلس قروى بيهمو .. وبوحدتها المجمعة .. لقد اعطوا للتجربة الوافدة كل دقيقة من وقتهم .. مجرد تفاعل واع معها .. دون مقابل .. اى مقابل .. ولذلك تكررت التجربة فى قرى ابو كساه ونجحت مرة اخرى .. ان باقى قرى مصر تنتظر التجربة .. !

محمود ادهم

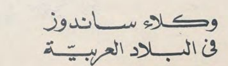
السـاعة المثالية

ساندوز

سويسرية ١٠٠ ٪

- مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للإختيار
- أوتوماتيكية
- بالتقويم
- محصنة ضد الماء والصدمات







- لبنان - غزة - العراق - الأردن
  جاك جورج جيراكو
  باب ادريس ص.ب. ٢٥٤٨ بيروت
- سوريا
  نقولا جيراكو - محلات زودياك
  ساحة المرجا - دمشق
- المملكة العربية السعودية
  صالح الحسن أبا حسين إخوان
  ص.ب ٤٦٩ الرياض
- الكويت
  محمد أرزوقى - مخزن النصر
  شارع عبد الله السالم - الكويت
- ليبيا
  عبد العاطى النيهوم
  ص.ب ١٢٧ بنغازى
- البحرين
  محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
- الجزائر
  محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
- الجمهورية العربية المتحدة
  الشركة العامة للتجارة والكيماويات
  ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة



الخطر الثالث الذى يهدد الرقعة الخضراء فى مصر :

أوقفوا زحف الطوب والأسمنت على الأرض الزراعية!

رتفعت العمارة اربعة ادوار .. وقسمت الارض الزراعية بجوارها لترتفع مبان اخرى تضيف الى المشكلة جديدا

ليس هـذا الخطر مرضا يتهدد محاصيلنا الرئيسية ..

وايضـا - ليس اسرابا من الجراد القادمة من بعيد لتاكل الاخضر .. انما خطر جديد يكمن فى زحف الطوب الاحمر والمونه والحديد على المساحة الخضراء فى مصر ..

وهو بحاجة فقط الى تخطيط سليم وقرارات حاسمة .. تحد من زحفه وتوقف خطورته ..



ترى هل ستنمو هذه الاعواد الخضراء مرة اخرى .. ام ستستمر المونه فى زحفها لتحتل هذا الحقل وتضيق الخناق على ما جاوره ؟

والقصة تبدأ دائما باحدى هذه الصور :

صورة اسرة قادمة من الريف لتسكن مدينة او عاصمة محافظة من المحافظات .. او لتقيم بالقاهرة بسبب الانتقال او العمل الجديد .. او التحاق احد ابنائها بالجامعة .. أو .. صورة اسرة تكونت حديثا ولا تجد لها سكنا فى أحياء المدينة .

أو .. صورة أسرة تريد سكنا اكثر اتساعا لزيادة عدد أفرادها .. ولا تجد - بسهولة - مثل هذا السكن الذى تنشده .. بينما تجد عددا من الجمعيات السكنية وشركات تقسيم الاراضى - واعلاناتها تملأ كل مكان - تعرض عليها بسخاء تقديم قطعة ارض أو حتى شقة فى منطقة سكنية جديدة ..

ترى .. ما هى حكاية هذه المنطقة السكنية التى ستحمى هذه الاسرة الوافدة او الجديدة أو التى تضاعف عددها - على الاقل - من سطوة السماسرة ؟

لا شئ سوى قطعة أرض قامت بشرائها من مالك فى أطراف القاهرة أو الجيزة أو المحافظات بثمن ما .. ثم حضر مهندسوها وأجروا تقسيما معينا لها - الى عمارات سكنية او ارض للمبيع او أى شئ آخر .. بعد مراعاة خاطر الاسكان والتنظيم طبعا .. كما أن هذه الصورة قد تحدث بطريقة فردية كان تشترى الاسرة بوسيلتها الخاصة قطعة ارض زراعية لتقيم عليها سكنا خاصا ..

فاذا أضيف الى ذلك كله أراضى الاوقاف الجديدة ورغبة عدد من الفلاحين أنفسهم فى البناء لمضاعفة دخلهم اكثر من مرة ورغبة البعض الآخر فى شراء قطعة أرض وبنائها وتأجيرها رغبة فى الحصول على عائد وفير ومريح ومضمون بسبب ازمة السكن .. واذا أخذت فى الحسبان سهولة المواصلات وامتداد خطوطها الجديدة الى هذه الاماكن والهدوء النسبى المحيط بها والذى يفضله الناس لراحة اعصابهم بعيدا عن مقار اعمالهم .. لبدت المشكلة اكثر وضوحا ..

مزيد من الضوء

* وقد يتساءل كثيرون : هل معنى ذلك أن نرى أزمة المساكن على اشدها والازدحام غير المعقول بطحن احشاء القاهرة ولا نتيجة بالمساكن الجديدة الى الارض الزراعية حولها أو حول عواصم المحافظات الاخرى أو المدن عامة ؟؟

والجواب .. ان كل ذلك مطلوب وهى امور ملحة وعاجلة ولكن وبنفس الدرجة من الاهمية ليس على حساب ارضنا الزراعية !

* ويتساءل آخرون : وهل معنى ذلك ألا تقتطع من مساحة الارض الزراعية عدة قطع صغيرة تقام عليها المدارس الابتدائية والوحدات الصحية أو المجمعة ؟

والجواب أيضا .. أن ذلك الخطر الذى تقصده « آخر سلعة » وينبه اليه رجال الزراعة لا يمس هذه البقع الصغيرة التى تقام عليها هذه المنشآت ، التى يقصد من اقامتها تقديم خدمات معينة لصالح القرية نفسها .. وانما يتمثل هذا الخطر فى اقامة هذه المنشآت فوق أرض زراعية وبجوارها أرض بور أو صحراوية قريبة كان من الممكن أن تقام فوقها .. ويشتد الخطر عندما يقام أحد المصانع فوق أرض زراعية وعلى بعد كيلومترات منه توجد أرض بور أو صحراء

ويشتد أيضا فى حالة إقامة مشروعات المبانى الجديدة - حتى الداخلة منها فى الخطة - فوق الارض الزراعية وأيضا فى حالات انشاء الطرق الجديدة وشون الحبوب والغلال . وستادات الرياضة وما الى ذلك بينما توجد أرض بور أو صحراء مجاورة وبينما توجد داخل المدينة نفسها أرض غير مستغلة .. خرائب مثلا !

نعود فنترجم هذا الكلام الى حقائق نقدمها على سبيل المثال لا الحصر فنقول ان مصانع الغزل الجديدة فى شبين الكوم والفيوم وبنى سويف والمنيا قد أقيمت كلها فوق أرض زراعية بينما الصحراء - خاصة فى الفيوم وبنى سويف - على مقربة منها بينما شجعت هذه المصانع على شراء أرض زراعية مجاورة لغرض البناء وتأجيرها للعاملين فى المصانع . كما أن عددا كبيرا من مشروعات المبانى الجديدة فى محافظات القليوبية والمنوفية والدقهلية قد اقيمت على أرض زراعية بينما وجد اسراف كبير فى استخدام الارض الزراعية بقصد بناء ستادات رياضية أو شون فى الساحل وشارع الهرم وكان من الممكن الاستعاضة عنها ببناء صوامع للتخزين بوسيلة علمية وآمنة .. هذا بينما توجد أراض كثيرة غير مستغلة للبناء داخل كردون من المدن نفسها كالخرائب مثلا بينما تشكل الطرق الجديدة خطرا كبيرا .. **ويكفى ان كل كيلو متر واحد ذى اتجاهين يحتل عشرة افدنة كاملة ..**

حديث رجل

انا لا نعارض فى اقامة مشروعات المساكن الجديدة .. ولا أى حل معقول لازمة الاسكان ولا اقامة المصانع أو انشاء الطرق الجديدة . ولا نطالب - بداهة - بحرمان الشباب من المدينه وستاداته فبدون هذه كلها لا نتقدم خطوة واحدة وهى الزم الامور لتطورنا الحضارى نفسه بشرط أن يتم ذلك كله بعد تخطيط سليم يستخدم فيه المخطط - كما هى العادة - عقله وقلبه معا .

واضاف المهندس الزراعى **عبد الفتاح فرح** مدير عام ادارة التخطيط بوزارة الزراعة ، والرجل الذى وهب جزءا كبيرا من وقته وجهده لعمل الابحاث اللازمة التى تنبه الاذهان الى هذا الخطر .. ((لقد زاد سكان الحضر من ٩٫٦ مليون نسمة عام ١٩٦٠ الى ١٢٫٣ مليون عام ١٩٦٦ بينما لم تزد المساكن التى انشئت بنفس نسبة الزيادة فى سكان الحضر حيث بلغت - فقط - ١٣٨ الف وحدة وينتظر أن يصل سكان الحضر عام ١٩٨٥ الى رقم مقارب لـ ٢٦ مليون نسمة ، مما جعل هؤلاء وسوف يجعلهم ما لم يتم عمل حاسم يستمرون فى زحفهم على الارض الزراعية التى يصل ثمن الفدان فيها من ٣٠٠ الى ٤٠٠ جنيه أصلا - فيقفز الثمن الى ١٢ الف جنيه وفى بعض الاماكن - شارع الهرم مثلا - الى ٢٠ الف جنيه بعد تقسيمها الى أرض بناء هذا بينما توجد فعلا ارض صحراوية كثيرة حول المدن من الممكن استغلالها - كما توجد أراض غير مستغلة داخل كردون المدن والمحافظات - القاهرة مثلا ... فرغم انه من المعروف ان باب الشعرية من أكثر الاحياء ازدحاما بالسكان فان به خرائب ضخمة يمكن استغلالها وهكذا بالنسبة لعدد من أحياء القاهرة ..))

وقد وجد الباحث أيضا - أن احد اسباب المشكلة يكمن فى أن نسبة كبيرة من الـ ٨٥٫٦ ٪ التى تشكلها المنازل من نسبة الوحدات السكنية الاخرى - اكثر هذه النسبة عبارة عن منازل تكون وحدة سكنية واحدة - ويطالب بأن تتحول الى عمارات متجاورة ومن الطريف انه توجد اراض زراعية كثيرة خرجت من دائرة وزارة الزراعة - ولم تدخل ضمن نطاق الاسكان حتى الآن ..

المعقول .. والمقبول

لماذا لا يتجه زحف المدن او المبانى الى الاراضى الصحراوية القريبة او الارض البور بدلا من اعتدائه المستمر على الارض الزراعية ؟ لقد حدث أن صدرت عدة قرارات باستغلال حوالى ١٥٠٠ فدان بقصد السكنى فى منطقة تمتد من عمارة الاوقاف الجديدة حتى امبابة وهى ما تعرف الآن باسم مدينة الاوقاف .. لماذا لم يتجه هذا الزحف الى الصحراء المحيطة بالقاهرة من كل مكان كما حدث فى مدينتى نصر والمقطم وكما حدث فى الاسكندرية وغيرها حيث اتجهت المدن السكنية الى الارض البور الواقعة حولها فى تصرف سليم من جميع وجهات النظر

يدق رجال الزراعة ناقوس الخطر ويقولون ان نمو بعض المدن وبعض عواصم المحافظات اخذ يطغى بشكل واضح على الارض الزراعية وان بعض هذه العواصم قد اخذ ينمو بسرعة اكثر من القاهرة والاسكندرية اللتين لديهما مجال التوسع فى غير الارض الزراعية بينما لا يتوافر هذا المجال فى المنوفية والدقهلية مثلا !

صحيح انها ظاهرة تتمشى مع التصنيع وتزداد بازدياد التمدن ولكننا نحتاج ايضا الى الارض الزراعية - قدر احتياجنا الى المساكن .. كما ان الاراضى الجديدة والمستصلحة لا تواكب هذه الزيادة الهائلة فى عدد السكان (٧٨٠ الف فدان فقط) فضلا عن أن عمليات استصلاح الاراضى تتطلب نفقات كبيرة .

ان رجال الزراعة باستطاعتهم باستخدام الوسائل الحديثة وطرق الزراعة المتطورة دائما أن يحدوا من خطر المشكلة ولكن ذلك - فقط - لا يقدم الحل الحاسم ولذلك فمن رأى الزراعيين الاخذ باحدى وسيلتين - حسب الظروف الحاضرة - تمهيدا للاخذ بهما معا .

● **اولا :** حل على المدى الطويل يقتضى وضع خطة دقيقة لحصر وتصنيف الاراضى الموجودة بالقرب من المدن وعواصم المحافظات - والتى يهدد الزحف العمرانى بابتلاعها وتشمل هذه الخطة وضع نظام معين لا يسمح باستغلال ارض زراعية جديدة بصفة (شون) تخزين للحبوب والغلال أو ستادات رياضية ونقل مشروعات المصانع الجديدة - التى تقوم بصناعة منتجات غير زراعية - الى الارض البور او الصحراء المجاورة التى تتجه اليها ايضا المشروعات الاسكانية العامة .

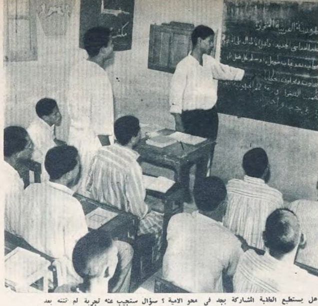
● **ثانيا :** وحتى يتم مثل هذا التخطيط فان الحل السريع الممكن هو فرض تعويض أو ضريبة على الأراضى التى تنزع لغرض الاسكان والتى ترتفع قيمة الفدان فيها الى أكثر من عشرة آلاف جنيه - والى حوالى ٢٠ ألف جنيه فى مناطق معينة - شارع الهرم - حسب سعر المتر .. فتفيد الدولة من هذه الزيادة بأخذ نسبة معينة منها لاستخدام المبلغ فى اصلاح اراضى جديدة تعوض ما يبتلعه زحف المدن .

.. اننا بحاجة ماسة الى بناء المساكن المتنوعة - ولكننا - فى نفس الوقت بحاجة الى المزيد من الارض الخضراء .. الى كل بوصة جديدة منها .. ليستمر البناء .. ولكن ليس فوق البساط الاخضر ..

محمود ادهم

المشكلة التى يعانى منها ملايين الفلاحين مازالت بلا حل ..

مازالت الامية تشكل عقبة رئيسية فى طريق تطوير القرية .. وما زال ملايين الفلاحين المصريين يعانون من جهلهم بالقراءة والكتابة .. ومن هذه النقطة يتجه كل التفكير الجاد للوصول الى الوسيلة الفعالة لمحو الامية والقضاء عليها ..



هل يستطيع الطلبة المشاركة بجد فى محو الامية ؟ سؤال ستجيب عنه تجربة لم تنته بعد

ماهو الطريق إلى محو الأمية ..؟

• تحقيق : رشدى أبو الحسن

ان محو الامية ضريبة على كل مثقف والطلبة هم براعم المثقفين وهذا هو الذى جعل الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم يعد مشروعا لمحو الامية ، يحمله الطلبة على أكتافهم .. وقبل أن يعمم المشروع فى كل المحافظات ، بدأت تجربته فى ٥ محافظات ، بحيث تحدد كل محافظة عشرة مراكز لمحو الامية ، تختلف من قرى الى مصانع الى مراكز خدمات ، ويعتمد المشروع على الطلبة المتطوعين لوجه الشعب والثورة ، وستستمر هذه التجربة ثمانية أسابيع فقط ، تبدأ بعدها عملية تقييم شاملة ، تتناول الامكانيات والثغرات والمتاعب ، وعلى أساس هذا التقييم يمكن تحديد امكانية تعميم المشروع فى جميع أنحاء الجمهورية .. وسيعمل المتطوعون خمسة أيام فى الاسبوع ، وفى كل يوم ساعتين ، ولن يقتصر عملهم على تعليم الاميين القراءة والكتابة ، ولكن يشمل المنهج الذى تقدمه الوزارة للطالب المتطوع كتابا فى القراءة والحساب ، وهناك حصص للدين والمعلومات العامة :

ويتسلسل الجهاز المشرف على هذا المشروع من ادارة التربية الاساسية بالوزارة ، فمدير مساعد التعليم الابتدائى بمديرية التربية والتعليم ، فقسم التربية الاساسية ، ثم الرواد الثقافيين فى مراكز محو الامية .. واخيرا الطلبة المتطوعين لاداء هذه الخدمة الثورية :

ويقول **عبد المجيد ابراهيم** المسئول عن المشروع فى محافظة الجيزة : حددنا المراكز التى ستجرى التجربة فيها خلال شهور فى أربع قرى (ناهيا ، كوم برا ، وراق الحضر ، الجلاتمة) ومصانع الحديد والصلب وشركة سيد وشركة الصناعات الكيماوية ، وقد راعينا فى اختيار هذه المصانع ، ان تكون مرتبطة بمجتمع ريفى حولها ، وفى مراكز الخدمات اخترنا مديرية التربية والتعليم وديوان وزارة الزراعة .

وقد اسندت زيادة العمل فى مركز من مراكز محو الامية لواحد من أهل المنطقة المتحمسين لهذا العمل .

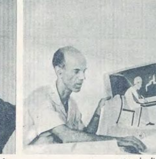
– وكيف تتعرفون على المتحمسين للعمل على مستوى هذه الرقعة الواسعة ؟

– خبرتنا طوال السنوات الماضية فى محو الامية ، تجعلنا على معرفة بامكانيات كل قرية وأهلها .. فالعمل فى محو الامية مستمر ، وكما هو معروف فان المدة المقررة لمحو أمية كبار السن هى تسعة شهور ، ومشروع وزارة التربية الحالى هو محاولة استكشاف مدى استعداد الطلبة للتطوع والعمل فى مشروع كبير يشمل الجمهورية كلها فى حركة واحدة متقدمة ومثمرة .

– وكيف سيتم تقييم التجربة ؟

– يتم التقييم عن طريق الرواد ، وقد حضر هؤلاء الرواد دورة تدريبية قصيرة لمدة يوم واحد ، (؟؟) وعليهم موافاة التربية الاساسية بتقاريرهم ، مراعين عدد الدارسين ، ومواظبتهم على حضور الدروس ، ومدى حماس الطالب المتطوع نفسه وحضوره ، وقدرته على نقل المعلومات ، واهتمامه العام بفهم مشاكل مجتمع القرية ومساعدة أهل بلده على حلها ..

ودون التعرض للتجربة ، ينصح عبد المجيد ابراهيم – والحق معه – بأن يستفاد بالطلبة المتطوعين فى معركة محو الامية أساسا ، فى العمليات المكملة لمحو الامية مثل احصاء الاميين ، وهذا عمل فى غاية الاهمية ، فليس هناك جهاز فى البلد يستطيع أن يقول لى بالضبط كم أميا يعيشون فى مصر ، لا سيما اذا عرفنا أن المدارس الابتدائية تفرخ اعدادا لا بأس بها من الاميين .. ثم يمكنهم أداء دور فى عمليات متابعة الاميين بعد تخرجهم ، وكل خبراء الامية فى العالم يقدمون نصيحتهم الذهبية بالنسبة للامية ، بان كل الجهود المبذولة فيها تتسرب كالماء فى الرمال ، ما لم تتابع من حين لآخر ، بتعويدهم على القراءة ، قراءة الصحف والمجلات والكتب .



الدكتور حامد عمار الخبير العالمى فى محو الامية يشرح منهج توظيف القراءة ...

عبد الحميد ابراهيم
مشرف محو الامية بالجيزة

وعلى أى حال فان نجاح هذه التجربة يتوقف على تقييمها ودراستها بأمانة قبل تعميمها لئلا تضاف تجربة فاشلة الى مجموع التجارب فنفقد الثقة فى أى تجربة .. ولهذا فالمطلوب أن تكون التقارير المرفوعة الى الوزارة – والتى على أساسها سيتحدد مصير التجربة – أن تكون صادقة وامينة ..

لا سيما ان هناك ثغرات ولا مبالاة فى عدد من المراكز ، بل ان هناك مراكز لم يتقدم للتطوع فيها أحد ..

وفى قرية « الجلاتمة » بالجيزة ، تطوع للعمل فى مشروع محو الامية عشرة طلاب ليس من بينهم طالب جامعى ، وذلك من أربعين طالبا هم عدد الطلاب من أبناء القرية ، ويواظب على الحضور ستة من بين العشرة .. وعلى أى حال فقلة العدد لا يهم ، المهم أن تمتلئ صدور المتطوعين حماسا حقيقيا ، واحساسا بأهمية المعركة مع الامية ، وهؤلاء الستة الذين يحملون العبء فى الجلاتمة ارتفعوا الى مستوى العمل فى مثل هذا المشروع القومى ، باحساس ثورى نبيل وراقب فى الخدمة العامة .

والناس أيضا الذين يحضرون بمواظبة وعددهم ستون دارسا ، راغبون فى ازالة وصمة الامية ، ولكن فى حاجة الى من يلهب هذه الرغبة ، فسعيد محمد حسن وهو موظف فى السكة الحديد وامى ، أحس بأهمية أن يكون مجيدا للقراءة والكتابة ، وأحس – كما يقول – ان الدراسة قد يكون لها هذه المرة ثمرة ملموسة ، ولذا أقبل على الدراسة .

وكلام سعيد مهم فى توضيح أن الدارس لا بد أن يحس أيضا أن الايام لن تمر سدى وأن تعبه لن يذهب هباء .

اما عبد العال حسن فاضل (٣٩ سنة) فقد ضاعت ارضه **لانه يجهل القراءة والكتابة** ، فهو يقول انه سلم ختمه للمؤجر ، دون أن يدرى مضمون الورق الذى بصم عليه ، وباسم هذه البصمة قضى عامين ينتقل من لجنة فض المنازعات الى مجلس الجمعية التعاونية ثم ضاعت منه الارض .. وقد قرر من يومها أن **يتعلم القراءة والكتابة** مهما كان الثمن ..!

* يشرح الدكتور حامد عمار ، الخبير المصرى العالمى رأيه فى المشكلة ويقول :

* لكى تكون هذه المشكلة مشكلة حقيقية ، لا بد من النظر اليها من ناحيتين ، أولا على أنها مشكلة قومية مؤثرة فى جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وانها تمثل عقبة تخنق طريق التقدم .. ثم انها خميرة تدخل فى كل نشاطات حياتنا ، **فالفلاح المتعلم غير الفلاح الامى ، من عشرات الزوايا ، التى لا استطيع حسابها بمقياس كمى ، ولكن استطيع ان اقول** انه بمقدار الاثر المحسوس للكهرباء فى صناعة الحضارة .. فالفلاح المجيد للقراءة والكتابة ، يستطيع أن يتبع الارشادات الزراعية ، ويقرأ النشرات ، ويترجم الطرق الحديثة فى الزراعة ، يستطيع المساهمة فى شئون مجتمعه ، وقراءة حساباته فى الجمعية التعاونية .. يستطيع أن يكون « انسانا » له أسراره الخاصة التى يكتبها لاصدقائه ..!

توظيف القراءة !

* ولكن كيف يمكن ترجمة هذا المفهوم الى منهج محدد فى محو الامية ؟

– لقد درست اليونسكو عملية محو الامية فى هذا الضوء ، ولما كانت البلاد النامية التى تعانى من الامية ، فقيرة الامكانيات وكثيرة المطالب ، فهى لابد أن تضع أولويات لمطالبها ، وهذا ينسحب على محو الامية ، وقد اختارت اليونسكو من بين هذه الاولويات ، القطاعات المنظمة فى عملية الانتاج ، على اعتبار أن تعليم هؤلاء له عائد اقتصادى سريع ، وقطاعات الفلاحين فى المشروعات الزراعية المنظمة ..

والمهم انه فى هذه القطاعات لن يتم محو الامية كمجرد تعليم للقراءة والكتابة ، ولكن سيتم العمل من خلال تحسين الكفاية الانتاجية ، فهو لن يتعلم (ا ب) مجردة ولكنه سيتعلم كيف يصون الآلة التى بين يديه ، اى ربط التعليم بالعمل ، وهو المنهج المسمى « محو الامية الوظيفى » .. وستبدأ تجربة المنهج فى حلوان وشبين الكوم .

ويلفت الدكتور عمار النظر الى نقطة هامة ، وهى توظيف عملية القراءة والكتابة ، فبعد أن يتعلم الامى القراءة والكتابة ، يجب أن يحس أنه يستطيع أن يفعل بهما شيئا .. وهذه الحلقة مفقودة فى اى خطة لمحو الامية تفكر فى القيام بها ، فالدارس لا يجد حوله بعد تعلمه القراءة والكتابة ، حتى الكتب المؤلفة خصيصا لهذا المستوى ، فدور النشر تغمر السوق حولنا بكتب للمثقفين جدا ، ولا تضع فى خطتها نسبة ، لهؤلاء الذين يتعلمون القراءة والكتابة ! .

* هذا بالطبع اذا كان هؤلاء يتعلمون فعلا وان السل فى محو الامية عمل جاد واضح الاثر ؟

– تمام ... فالقضية مترابطة ، وهنا يأتى عامل هام لا بد أن يوضع فى الاعتبار ، وهو مناخ العمل فى محو الامية ، فاذا كان مناخا جادا ، ومضمون الثمار ، فانه سيغرى حتى الاميين المترددين فى الاقدام على التعلم .

المناخ الجاد وسيلة هامة من وسائل دفع الناس الى محو أميتهم ، يتعانق مع بقية الوسائل مثل أسلوب التعليم ، اذ كلما كانت أساليب التعليم مقنعة ومفيدة ، يشعر الامى بجدواها ، كلما شعر بضرورة المواظبة .. ومعاملة المدرسين أيضا لا يمكن انكار اهميتها ، فالرجل القادم ليعوض ما فاته ، غير التلميذ الصغير القادم وأمامه الطريق الرحب ليتعلم ويتدرج فى التعليم بمختلف مستوياته ، ولا أقلل ايضا من أهمية الحوافز السلبية كاشتراط القراءة والكتابة بالنسبة للعمال عند الحصول على ترقية أو علاوة .. وهذه الوسائل اذا تكاتفت معا وتحت مظلة مناخ عام مساعد يمكن أن يقود الى محو الامية .

* ولكن هناك أكثر من تجربة بدأت ثم توقفت فى بلدنا ، بينما نجحت بعض البلاد « الثورية » فى محو هذا العار ؟

– نحن كجهاز علمى يقوم بتجارب لمعرفة أكثر الوسائل فعالية للقضاء على الامية ، **واقلها تكاليف** .. ثم تنتهى مهمتنا بوضع هذه النتائج أمانة بين أيدى المسئولين عن هذا العمل ، فليس من مهمة اليونسكو القيام بحملات .. ولكن الملاحظ أن الاستفادة من هذه التجارب كثرات يوضع فى الاعتبار غير موجود .. فكاننا نخرج من محاولة لندخل فى أخرى ، وكثير من المحاولات لا تستمر طويلا ولا يكتمل العمل بها ، وهذا من أخطر الاشياء على أى عمل عام ، فالعمل الناقص يؤثر على قيمة القضية نفسها ، ويشكك الناس فى جدية العمل وفى جدواه وامكانيته .

تركيز الجهود

وفعلا تمكنت البلاد الثورية من القضاء على الامية ، واذا كان لنا أن نستفيد من تجربتها ، **وهى قدرة هذه البلاد على تركيز الجهود وتنسيقها** بين الاجهزة المختلفة ، **لتعزف كل الاصابع على بيانو واحد ، نغما واحدا** ، بالاضافة الى جدية المناخ وحماس جيش المتطوعين ، مستندين الى احساس ثورى يقود كل الخطوات وفى جميع الميادين .. واذا كانت وزارة التربية والتعليم عندنا تقوم بالدور القيادى فى هذا العمل فمطلوب أن تنسق جهودها مع مختلف الاجهزة ..

* ولهذا فاود أن أسالك عن آخر محاولات وزارة التربية والتعليم فى الاستعانة بالطلبة فى هذا العمل القومى ؟ .

– الشباب طبعا يجب أن يؤدى دورا فى عملية محو الامية ، وهو قادر على هذا العمل ، وهذا فى نفس الوقت جزء من تربية الشباب ليدرك مشكلات بلاده ويتصدى لهذه المشكلات .. **ولكن المهم هو تنظيم الاستفادة من هذا العمل ، تنظيما يتيح الفرصة الكافية للشباب لمتابعة العمل فى هذه الفصول حتى يروا ثمرة الجهود** التى يبذلونها ، ويتابعونها ، والاستفادة من هؤلاء الشباب كمتطوعين يخفف التكلفة على ميزانية مثقلة بالاعباء ، والشباب هم الذين حملوا العبء الاكبر فى حملات محو الامية فى البلاد الثورية ، وقد كانوا يعيشون فى القرى ، ويذهبون الى العاملين فى مواقع العمل ، وفى كثير من القرى لم يكن يتم التعليم فى فصول ولكن وسط الحقول ..

⊙✣⊙

ان تجربة هذه البلاد تقول شيئا واحدا : ركز جهودك ، ونظم برنامجك ، واعمل بجدية ، ولا تتوقف ابدا ..!

رشدى ابو الحسن

السؤال الذى حاول

"برخت" الجواب عليه

من الذى يملك الأرض؟ فى دائرة الطباشير القوقازية

• تحقيق: نبيل بدران • تصوير: شريف ذو الفقار



* كانت جروشا تحب الاطفال . . وسميحة ايوب مثلها تحبهم ..

من الذي يملك الارض ..؟

الذي تركها واهملها سنوات طويلة..

ام الذي اعطاها حيـاته وعرقه وكساها بالخضرة .. هـذا هو محور المشكلة التى عالجها برخت في (دائرة الطباشير القوقازية) .. ومن خلال انعكاسها علي قضية الفلاحة جروشا .. يجيء الجواب علي السؤال ..

مشكلة غريبة فعلا ..

رجلان يتصارعان على قطعة ارض واحدة .. الاول يقول بحماس.. انها ارضى انا ..ملكى الخاص .. تركتها فترة لم عدت لاجـد ذلك الرجل قد زرعها .. بدون اذن .. وهو لايريد ان يتركها .. وكانها ارضه .

كان الرجل الاخر يرد بانفعال – لقد تركتها بورا جرداء .. اهملتها تماما سنوات طويلة.. لكنني لا احب ابدا ان ارى ارضا تعـانى من العطش .. لا احب ان ارى ارضا قتلها الاهمال. لقد اعطيتها حياتى .. ترابها مشبع بعرقى .. لم اهدأ حتى رايت وجهها الاصفر الشـاحب يكتسى بخضرة الحياة .. لم اهدا حتى اخرجت من اعماقها خيرات كثيرة .. ثم يقول بحزن شديد وبعد ذلك كله .. يريد ان ياخذها منى .

ويصرخ الرجل الاول – انها ارضى .. ويرد الثانى – لا ..

ويتطلع الجالسـون الى بعضهم البعض بدهشة وحيرة .. ماذا يفعلون؟ وايهما احق بقطعة الارض الذى ملكها واهملها .. ام الذى لم يملكها وبعث فيها الحياة ؟ مشكلة فعلا .. وهم عاجزون عن الحكم .. ويقترح احدهم ان يحكى لهم حكاية صينية قديمة .. تشبه تماما هذه الحكاية .. ويوافقون .. لقد يجدون فيها حلا لهذا الموقف الغريب .

ويبدا الجزء الثـانى من مسرحية (دائرة الطباشير القوقازية) للكاتب الالمانى الشـهير برتولد برخت – والتى سيقدمها المسرح القومى فى بداية الموسم الجديد ..

جروشا – فتاة ريفية .. تعمل خادمة فى قصر الحاكم .. كانت جروشا جميلة .. وذكية .. جريئة .. وصريحة .. شخصيتها قوية –والاهم من ذلك كله – ان جروشا كانت فتـاة مرهفة الحس .. نبيلة المشاعر .

وكانت الحياة عادية فى القصر الكبير .. لكن احداثا مفاجئة وقعت فجاة .. هجوم على القصر

الفلاحة جروشا غاضبة من المسرح القومي .. لماذا ؟



* توفيق الدقن نجم المسرح القومي مع محمد عناني ومرسي الحطاب اثناء البروفات

.. وفي زحمة الهروب .. تنسى زوجة الحاكم ابنها الوحيد .. وتفاجأ جروشا بأن القوات التي تقتحم القصر تبحث عن الطفل .. فتشفق عليه .. وتحايل لتهرب به .. وتبدأ رحلة العذاب .. في الجبال .. بينما الجنود يلاحقونها بعد أن اكتشفوا هروبها بالطفل الوريث .. ليال طويلة في الجبال .. وجروشا تعاني من الجوع .. والترقب .. والخوف .. ليال طويلة قضتها بلا راحة .. لاينغمض لها جفن .. وهي تحتضن الطفل .. وهي جالسة .. وهي نائمة .. والجنود لايكفون عن مطاردتها .

تحملت كل ألوان العذاب .. من أجل الطفل .. ضحت كثيرا .. بصحتها .. براحتها .. وبحبها أيضا .. شابة جميلة .. تحمل طفلا .. وعيون الآخرين لاترحم .. تتساءل باصرار — من هذا الطفل ؟ وهي لاتستطيع ان تقول الحقيقة .. والا قتلوه .. وقتلوها أيضا .. لم تستطع حتى أن تقول الحقيقة لحبيبها .. أقرب الناس اليها .. فظن بها الظنون عندما شاهدها بعد فترة طويلة تحمل طفلا .. ولم تقو على قول الحقيقة .. وفقدت حبيبها الى الابد .

وبعد كل ذلك العذاب — يقبض الجنود عليها .. وفي تلك الاثناء — تظهر زوجة الحاكم — وتطالب بابنها الذي نسيته في لحظة الهروب .. لكن جروشا لاتتركه — ويحدث بينهما صراع من نوع غريب — وكان لابد من حسمه امام القضاء .. ويأمر القاضي بأن ترسم في قاعة المحكمة بالطباشير دائرة واسعة يقف الطفل في مركزها — وتحاول كل منهما ان تجذبه اليها من احدى ذراعيه — والتي تنجح في جذبه يكون ابنها — لكن أمه التي ولدته تجذبه بعنف وقسوة بالغة .. مدفوعة بحب التملك — أما الفلاحة جروشا — التي ربته واحبته .. ومن شدة حبها له خشيت ان تجذبه بعنف — حتى لاتصيبه بأي اذى .. ويحكم القاضي بالابن للفلاحة جروشا ..

وبرخت بهذا الحكم يريد أن يوحي لنا بالحكم في القضية الاساسية الاولى التي عرضت في مقدمة المسرحية — قضية الارض — من الذي يملكها .. صاحبها الذي أهملها .. أم الآخر الذي أحياها ؟

جروشا .. غاضبة

وكان لابد من لقاء مع (جروشا) .. العمد مع سميحه ايوب — قبل ان نشاهدها في بداية الموسم الجديد على خشبة المسرح في دور الفلاحة جروشا .

والتقيت بممثلة المسرح سميحه أيوب .. فعلا حيوية غريبة .. انها تبدو شابة دائما .. ضحكتها .. حركتها .. حديثها ..

انها تتكلم بسرعة — كأنها تتسابق مع افكارها .. تجيد انتقاء الكلمات .. كأنها تريد ان تقنعك بسرعة .. ولا تصمت حتى ترى على وجهك علامات الاقتناع .. تتحدث كثيرا — لدرجة انها لاتعطي لمحدثها فرصة كافية ليبادلها الحديث .. وكأنها تريد ان تكون المتحدثة والمستمعة ايضا ..

صوتها لم يفقد جماله .. له موسيقاه الخاصة صوت لاتنكره أي اذن حساسه .. حتى لو سمعته من بعيد .. من جهاز راديو .. هذا الصوت لم يفقد جماله ..

● طبعا .. لم تعجبني التنقلات الاخيرة لممثلي وممثلات المسرح .. خصوصا ممثلي المسرح القومي .. واعتبر ماحدث اساءة للمسرح القومي بالذات — وهدما لبنائه الراسخ .. ان ممثليه أسرة واحدة .. وغياب واحد منهم او رحيله — سيترك بالفعل فراغا كبيرا في قلب الاسرة .. اننا بهذه الطريقة نهدد كيان المسرح القومي — بحجة تدعيم بناء المسارح الاخرى .. ان عمليات نقل الممثلين من المسرح القومي الى المسارح الاخرى — أشبه بعمليات نقل الدم .. عمليات صناعية .. نتائجها غير مؤكدة .. وهي قد لاتؤدي الى الانتعاش .. بل ستحدث آثارا عكسية .. واذا كانت المسارح ستكون مسارح قومية — أي على مستوى المسرح القومي .. فما الفرق اذن بينها ؟ لاشيء .. الذي سيحدث أن هذه الفرق ستفقد طابعها وجوهرها المميز .. وهي تلهث خلف المسرح القومي .. وهي تحاول اللحاق به .. وتكون النتيجة خسارة للجميع — للمسرح القومي الذي فقد جزءا من طاقته .. وخسارة للمسارح الاخرى — مثل مسرح الحكيم — الذي سيفقد طابعه الخاص المميز .. بالاضافة الى أن ذلك سيغلق الابواب ، أمام المواهب الشابة الجديدة من الممثلين والمؤلفين والمخرجين .. ان فكرة أن تكون كل المسارح قومية .. أي على مستوى المسرح القومي .. فكرة سهلة نظريا .. لكنها صعبة من ناحية التنفيذ .. وهي لن تفيد الحركة المسرحية .. بل ستسبب لها اضرارا قد لاتكون واضحة الآن .



* الفلاحة جروشا .. فقدت حبيبها الى الابد .. من اجل طفل ..

المتحف القومي

● لم ماممني أن يعتمد المسرح القومي في معظم موسمه على (الريبورتوار) — على مجرد تقديم العروض المسرحية التي سبق تقديمها في المواسم السابقة .. ولا مانع طبعا من تقديم عرض أو عرضين من العروض القديمة طوال الموسم — لكن أن يكون معظم الموسم بهذه الطريقة — فهذه اساءة أخرى لنا ..

فمعنى ذلك .. عزلنا عن الفكر الجديد المحلي والعالمي .. فنحن بهذه الطريقة لن نمثله .. ولن نعبر عنه .. وسنسجن داخل العروض القديمة المعاده فقط .. ونحرم من ذلك الفكر الجديد ومن التعبير عنه . **ان المسرح القومي بهذه الطريقة سيصبح مثل (المتحف) الذي يضم فقط المعروضات القديمة — واقترح في هذه الحالة ان نغير اسمه الى (المتحف القومي) بدلا من (المسرح القومي) .**

وصمتت سميحة أيوب .. ترددت قليلا قبل أن تواصل كلامها .. وكأنها توشك أن تقول كلاما هاما وخطيرا .. وبالفعل قالت كلاما هاما

● بصراحة .. اجتمعت مع مجموعة من زملائي بالمسرح القومي من بينهم توفيق الدقن وعبدالله غيث وسناء جميل وشفيق نور الدين واحمد الجزيري وعبد السلام محمد وعبد المنعم ابراهيم وعبد الرحمن ابو زهره — واتفقنا جميعا في نفس الافكار والمشاعر .. فكلنا نشعر بأن المسرح القومي في خطر .. وكلنا نشعر باننا لانعمل بالشكل اللائق .. ولانجد حتى التقدير المادي المناسب — الذي يوفر لنا حياة معقولة — كنا جميعا نشعر بالضيق .. لدرجة انه لم يكن لدينا مانع من تكوين فرقة مسرحية خاصة جديدة — نشترك فيها جميعا — نحن مجموعة ممثلي المسرح القومي — وسنعمل وحدنا دون أن تتحكم البيروقراطية .. ودون أن يقيدنا الروتين اللعين .. وسنقدم عروضا لها قيمتها الفنية والفكرية .. وفي نفس الوقت — نضمن لانفسنا الحياة المعقولة ونحن مستعدون لتنفيذ ذلك المشروع — لو وجدنا خشبة مسرح .. وامكانيات مادية مناسبة ونحن واثقون من النجاح ..

الاندماج .. ممنوع ..

وطوال الحديث .. كانت تكسو وجهها تعبيرات مختلفة متلاحقة .. بدون تعمد طبعا .. تبتسم .. لم تضحك .. وتغضب .. لم تهدأ فجأة .. لتنتقل ببساطة من المشاعر المختلفة .. بدون مجهود .. وبمقدرة الممثل المحترف .. المتمكن من فنه .. المتحكم في وسائله التعبيرية ..

وقلت في نفسي — ان اختيارها لاداء ادوار مسرحيات برخت .. اختيار واع .. ان الممثل الجديد عند برخت هو الذي لاينفعل بالشخصية التي يقدمها .. يجب ان يتذكر دائما انه غريب عن الدور الذي يؤديه .. لايندمج فيه .. لان وظيفته في المسرح الملحمي هي تقديم مجرد وقائع للجمهور يعتمد عليها في اصدار حكم في القضية التي يعرضها المؤلف .. وعدم انفعال الممثل بالاندماج في دوره .. يساعد على جعل حكم المتفرج حكما موضوعيا يصدر من العقل .. ولا تؤثر فيه العواطف والانفعالات — وليس كل ممثل قادرا على اداء هذه المهمة الشاقة .. الممثل المحترف .. المتمكن من فنه .. والمتحكم في وسائله التعبيرية — هو فقط القادر على أداء ادوار مسرحيات برخت .. وسميحة ايوب من هذا النوع .. انها أصلح من يؤدي هذه الادوار ..

(.. هذا ايضا هو راى المخرج الالماني كورت فيت الذي اختارني لاداء هذه الادوار — وقال انه كتب عني مقالا في مجلة المانية ذكر فيه نفس هذا الرأي .. وقد تعلمت كثيرا من البروفات التي أجراها كورت فيت — قبل عودته الى بلده)

ولم تتوقف بروفات المسرحية بعد سفر كورت فيت — ويتولى سعد اردش اكمال عملية الاخراج لتعرض في بداية الموسم الجديد — ويشترك في بطولتها الى جانب سميحة ايوب — شفيق نور الدين — وتوفيق الدقن ومحمد الدفراوي وعايده عبد العزيز وصلاح قابيل — ويقوم الفنان سيد مكاوي بوضع الحان الفواصل الغنائية التي تقدم بين المشاهد المتتالية .

ان دور الفلاحه الخادمة (جروشا) .. اضافة جديدة الى أدوار سميحه الناجحة التي أدتها من قبل في المسرح العالمي — مثل دور زوجة



* عايدة عبد العزيز تضع قناعا على وجهها — اثناء البروفات مع توفيق الدقن ومحمد الدفراوي

الاستاذ في (الخال فانيا) — والبكترا في (الذباب) — و (سن بي) في (الانسان الطيب) .. ادوار كبيرة .. تحتاج لممثلة متمكنة من فنها

يوميات سميحة ايوب ..

● اللحظات التي اعيشها بعيدا عن خشبة المسرح .. لحظات ضائعة من عمري .. اني أشعر بالضيق فعلا عندما ينتهي الموسم المسرحي — واتمنى ان يستمر طوال العام — بدون توقف .. حتى لا اتوقف لحظة عن التمثيل .. فبدون عمل .. بدون تمثيل .. بدون خشبة مسرح .. أشعر أن الحياة فقدت معناها .. بعيدا عن ذلك العالم السحري .. عالم المسرح .

● اتمنى أن اؤدي بعض الادوار التي يؤديها الممثلون الرجال .. خصوصا دوري (القرداتي) في مسرحية (كوبري الناموس) — و (ازدك) في مسرحية (دائرة الطباشير القوقازية) — ان روعة اداء شفيق نور الدين للدورين — جعلني اتمنى ان امثلهما على خشبة المسرح .

● القرارات المخلصة التي تصدر عن ايمان .. وحب حقيقي للمسرح .. هي وحدها التي ستعيد اليه بهجته ووجهه المضيء المشرق .. لكن القرارات الممتزجة بالمصالح والاغراض الشخصية .. فهي التي ستزيده ركودا وشحوبا .. اتمنى ان يتوافر في كل القرارات الجديدة الايمان .. والحب الحقيقي للمسرح .

● هناك فكرة .. لاعمل في فيلم سينمائي جديد .. هو (فجر الاسلام) .. ارجو أن تتاح فرصة اكبر لباقي زملائي وزميلاتي من ممثلي المسرح .

● كلما تزايد عدد الموظفين في مؤسسة المسرح .. اختنق الفنانون .. وشعروا بالعجز عن الحركة الحرة الفعالة .

● ساعة كل يوم .. اقضيها وحدي تماما .. احاسب نفسي بشدة .. اسأل واجيب .. ماذا فعلت ؟ وما الذي كان يجب أن افعله .. نوع من الحساب اليومي العسير .. وما اقساني مع نفسي .

● بصراحة .. المخرج الالماني كورت فيت هرب من العمل .. بسبب عدم احترامنا للنظام .. ليس الممثلون وحدهم .. بل كل العاملين داخل التجربة المسرحية .. والروتين ايضا هو المسئول ، بيروقراطية المكاتب .. والاوراق والطلبات التي تتحرك بسرعة السلحفاة .. وفوجيء كورت فيت بانه غير قادر على العمل في هذه الظروف .. فترك التجربة وهرب عائدا الى بلاده .

● مسكين ممثل المسرح .. لانادي .. ولامكتبة .. اننا لانجد مكانا نقابل فيه ضيوفنا من المسرحيين القادمين من الخارج — شعرت بالاسف فعلا — عندما جاء الى القاهرة مدير المسرح القومي الجزائري .. ولم نجد المكان المناسب لنلتقي معه فيه .

● الذين يريدون الوصول بسرعة الى القمة .. بدون معاناه .. وبدون أي مجهود .. يعيشون فوهم كبير .. ستبدده الحقيقة القاسية بعنف

نبيل بدران

جامعة جديدة تفتح أبوابها فى ٢٠ قرية

● تحقيق : سعيد أبو العينين

ليس شيئا عاديا ان يدخل جهاز التليفزيون الى اى قرية مصرية .. وان يفتح الفلاحون عيونهم وآذانهم واذهانهم على هذا العالم الجديد .. !

ان تحقيق ذلك يعنى ان شيئا كبيرا قد حدث فى هذه القرية .. وان ثورة فكرية حقيقية فى طريقها لان تحدث .. وان تغييرا جذريا فى افكار الفلاحين ومشاعرهم واحاسيسهم سيتم .. وان جامعة تفتح ابوابها من اجل التنوير والتثقيف العام ! ..

والسؤال : كيف يتحقق هذا كله ؟ .. والاجابة تتوقف على نتائج هذه التجربة التى سيبدؤها التليفزيون فى عشرين قرية من قرى محافظتى البحيرة والفيوم .. لتجربة انشاء « اندية المشاهدة الجماعية » فى الريف ! ..

هذا المشهد يتكرر فى كل القرى التى لديها اجهزة تليفزيون ومكان يسمح بتجمع الفلاحين لمشاهدة برامج التليفزيون

● التجربة التى يحاول بها التليفزيون أن ينفذ إلى الريف لاكتشاف مشاكله ودراسة أفكاره

● واندية المشاهدة الجماعية هى الاسلوب الوحيد المعترف به لتحقيق اهداف البرامج الموجهة للريف فى الدول النامية . وكل المؤتمرات الدولية التى ناقشت دور التليفزيون فى مجال التثقيف العام اوصت بضرورة انشاء نوادى المشاهدة الجماعية وتنظيمها . وقد استخدمتها اليابان بمعاونة هيئة اليونسكو لتنفيذ بعض خطط التنمية فى البيئات الريفية . واستخدمتها الهند وبعض دول جنوب شرقى آسيا . وانتشرت التجربة بشكل فعال فى كثير من الدول الافريقية ..

● وفكرة اندية المشاهدة الجماعية تقوم على أساس تجميع الناس بطريقة منظمة نسبيا حول جهاز التليفزيون ، واتاحة الفرصة لان يشاهدوا معا برامج التليفزيون وخاصة البرامج الموجهة اليهم بالذات وهى البرامج الريفية . ومناقشة كل ما تقدمه هذه البرامج من افكار ومعلومات . وأن تتولى ادارة هذه المناقشة قيادات واعية نابعة من المجتمع المحلى نفسه .. وخلق صلة دائما ومنظمة بين هذه الاندية وبين ادارة التليفزيون لسماع كل الآراء ووجهات النظر التى تثار حول البرامج ومدى الافادة بها .. والغرض من ذلك كله هو تحقيق الهدف المنشود من وراء برامج التليفزيون حتى لا تصبح جهدا ضائعا فى الهواء ..

● واندية المشاهدة الجماعية التى يحاول التليفزيون أن يطرق بها ابواب الريف الآن .. هذه الفكرة سبقتها محاولات للوصول الى الريف ، ولكن هذه المحاولات لم تكن موفقة ..

فى سنة ١٩٦٥ تم توزيع الف جهاز تليفزيون فى عدد من القرى . وكانت هذه اشارة البدء فى ارسال البرامج الريفية .. وكان الاعتماد على ان هذه الاجهزة قد وضعت فى أماكن للتجمع تسمح لاكبر عدد من سكان القرى بمتابعة البرامج .. ولم يكن الغرض من ارسال البرامج الريفية هو تزويد قطاع الريف بمواد ترفيهية أو تثقيفية او اعلامية عامة .. فهذه المواد قائمة فى مجموع البرامج يستفيد منها جمهور المشاهدين على اختلاف فئاتهم .. كان الغرض هو تخصيص هذه البرامج بصفة أساسية لتوجيه قطاع الفلاحين الى تغيير جوانب من عاداتهم وسلوكهم فى شئون الزراعة والعلاقات الاجتماعية بما يتلاءم مع متطلبات خطة التنمية الزراعية ، الى جانب العمل على تزويدهم بخبرات ومهارات جديدة واعلامهم بكل جديد يتصل بشئون حياتهم .. ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

الاجابة .. كما تقول التقارير التى تناولت التجربة بالدراسة :

« لقد دلت البحوث التى اجريت فى مناطق الاستقبال الجماعى لبرامج التليفزيون على ان البرامج لم تؤد الى تحقيق كل الاهداف المنشودة من ورائها .. بل لقد كانت هذه الاهداف تضيع كلية ويصبح الارسال والجهد المبذول فى البرامج عبثا ! » ..

● ونسأل : لماذا انتهت التجربة الى هذه النتيجة ؟

والاجابة هذه المرة ليست من التقارير ..



فى قرية فيديمين بالفيوم .. وفى النادى الاجتماعى وقفت الاخصائية الاجتماعية ليلى كيج تشرح لاحد الفلاحين طريقة تشغيل جهاز التليفزيون قبل اذاعة البرامج الريفية

وانما من أفواه الفلاحين .. هناك اكثر من سبب :

× مناطق الاستقبال التى وضعت فيها اجهزة التليفزيون لا تخضع لنظام موحد ، ولا تتبع جهة معينة تكون مسئولة عن تنظيم المشاهدة وعن تشغيل الجهاز .. فهو اما فى الجمعية التعاونية .. أو صالة الارشاد بالوحدة المجمعة .. او مقر لجنة الاتحاد الاشتراكى .. او النادى الريفى .. او فى المدارس .

× صيانة الاجهزة كانت مشكلة بالنسبة لمعظم القرى .. خاصة القرى البعيدة عن مراكز الصيانة بالمدينة .. وقد ترتب على ذلك أن تعطل عدد كبير من الاجهزة ..

× تشغيل الاجهزة فى حد ذاته كان مشكلة فى بعض القرى .. فالذين وضعت الاجهزة فى حيازتهم كانوا يخشون أن تصاب بعطل ويصبحون هم مسئولين عن اصلاحها .. وقد فضل بعضهم عدم تشغيلها بحجة انها معطلة ..

× بعض الاجهزة التى وضعت بالوحدات المجمعة تسلمها واصبح مسئولا عنها .. أما ميكانيكى الوحدة .. واما أمين المخازن .. واما طبيب الوحدة .. وبهذا لم يكن تشغيل الجهاز يخضع لنظام او مواعيد محددة ..

× بعض الذين وضعت الاجهزة فى حيازتهم لم يكونوا مقيمين فى القرى التى يعملون بها .. ولهذا كان التشغيل مرهونا بالوقت الذى يوجدون فيه بهذه القرى ..

× هناك أيضا شكاوى عديدة تتهم الحائزين على الاجهزة بأنهم يستخدمونها بصورة شخصية ويحرمون الآخرين من الاستفادة بها ..

● كل هذه المشاكل واجهت التجربة وانتهت الى الصورة التى جعلت التقارير تقول عنها ان الجهد المبذول فى البرامج كان يضيع دون تحقيق للهدف المنشود .. ولهذا كان لا بد من اعادة النظر فى هذه التجربة بعد اربع سنوات من ارسال البرامج الريفية ..

● وكان الحل هو انشاء اندية للمشاهد الجماعية بصورة منظمة .. وكان صاحب هذه الفكرة هو سعد لبيب مدير عام البرامج .. ومع المجلس الاعلى للاعلام الريفى تمت مناقشة الفكرة ، وتقرر ان تبدأ التجربة فى نطاق محدود ولفترة محددة ، وعلى ضوء النتائج يتم تقييمها قبل انتشارها فى كل القرى .. وانتهت خطة العمل على النحو التالى :

× انشاء لجنة للاشراف على التجربة تضم الى جانب مندوبى التليفزيون مندوبين من وزارة الزراعة والمجلس الاعلى للاعلام الريفى والاتحاد الاشتراكى والحكم المحلى والشئون الاجتماعية ..

× تتولى اللجنة اختيار عدد من القرى لا تتجاوز العشرين لاجراء التجربة فيها .. وتتولى هذه اللجنة - بمعاونة السلطات والقيادات المحلية - تحديد أماكن وضع أجهزة المشاهدة الجماعية دون وضع قاعدة عامة .. بل يترك الامر لظروف كل قرية .. فقد يكون المكان المختار هو الجمعية التعاونية او النادى الريفى أو الوحدة المجمعة .

× تتولى اللجنة اختيار القيادات المحلية دون الالتزام بأن تكون هذه القيادات بالضرورة قيادات سياسية .. فالمهم أن تكون القيادة قادرة على التوجيه والاقناع فى مجالات العمل الزراعى والاجتماعى ..

× وضع خطة لتدريب هذه القيادات فى مدة محدودة ..

× وضع نظام يضمن استمرار عملية المراسلة والاتصال بين التليفزيون ومجموعة النوادى التجريبية .

× توجيه برامج خاصة لهذه القرى .. تستفيد منها بالطبيعة بقية المناطق الريفية .. فقط تعمل هذه البرامج الموجهة على التركيز على مناطق القرى موضوع التجربة من أجل اثارة مزيد من اهتمام أعضاء النادى بالبرامج الريفية بعد أن شاهدوها تعكس حياتهم وتناقش مشاكلهم الملموسة .

× القاء الضوء فى مجموعة البرامج الموجهة على القيادات المحلية حتى تزيد قوتها وتأثيرها .

× وضع نظام لقياس ردود الفعل والتغيير فى السلوك نتيجة مشاهدة برامج التليفزيون .

× وضع حدود زمنية ومراحل للعمل يتم بعدها تقييم التجربة كلها ..

● وبانتهاء وضع خطة العمل تم الاتفاق بين المجلس الاعلى للاعلام الريفى ووزارة الارشاد القومى على ان تتولى الوزارة اعداد وتنظيم المشروع . وشكلت لجنة تضم مسئولين فى وزارة الارشاد وهيئة التليفزيون ومصلحة الاستعلامات ووزارة الزراعة والحكم المحلى والثقافة والشئون الاجتماعية .. باعتبار أن كل هذه الاجهزة مسئولة عن المجتمع الريفى ..

وانتقلت اللجنة الى محافظتى البحيرة والفيوم .. وهما المحافظتان اللتان وقع عليهما الاختيار لبدء التجربة فيهما ..

وفى الفيوم تم اختيار عشر قرى هى : زاوية الكرادسة وفيديمين وسنهور ومطر طارس وقلهون والقلمشة وابوكساه والعجميين وقصر رشوان وبيهمو ..

وفى البحيرة تم اختيار عشر قرى أخرى من بينها : زاوية غزال وضفط الحرية وسيدى غازى والنجيلة وأدلينا والدقاقية ..

وكل هذه القرى تتوافر فيها اجهزة التليفزيون الخاصة بالمشاهدة الجماعية .. وتتوافر فيها أيضا الاماكن التى ستتحول الى اندية للمشاهدة الجماعية .. وهذه الاماكن تختلف من قرية الى اخرى وان كانت تدور كلها حول ثلاثة أماكن هى : الجمعية التعاونية أو النادى الريفى او الوحدة المجمعة ..

وكل هذه القرى واجهت نفس مشاكل التجربة السابقة بشكل او بآخر .. وكانت مشكلة صيانة الاجهزة فى مقدمة المشاكل ..

والظاهرة التى تلفت النظر فى معظم هذه القرى ، وفى قرى أخرى كثيرة هى المقاهى التى بها اجهزة تليفزيون .. ان هذه المقاهى تزدحم بصورة ملحوظة ، وقد تعلقت عيون كل روادها بشاشة التليفزيون .. وقد نجحت هذه المقاهى فى تحقيق الشىء الذى لم تستطع ان تحققه مناطق الاستقبال الجماعى لبرامج التليفزيون !. بل أن كثيرين يفضلون مشاهدة التليفزيون فى المقاهى على مشاهدته فى مناطق الاستقبال الجماعى .. ربما لانهم يجدون فيها راحتهم اكثر ! ..

● وخلال الاسبوعين القادمين ستقوم محافظتا الفيوم والبحيرة بارسال اسماء قادة اندية المشاهدة الجماعية الذين تم اختيارهم الى التليفزيون لاعداد دورة تدريبية لهم فى مبنى التليفزيون .. وتتناول هذه الدورة شرح مهمتهم فى تنظيم المشاهدة الجماعية ، وتهيئة الاذهان لها والتعقيب عليها وادارة المناقشات حول الموضوعات التى تثيرها البرامج .. وايضا تشغيل جهاز التليفزيون وصيانته .. وموعد هذه الدورة هو اكتوبر القادم .. اى بعد أن يكون الفلاحون قد فرغوا من موسم القطن ..

وبانتهاء الدورة التدريبية .. ستبدأ تجربة اندية المشاهدة الجماعية فى القرى العشرين .. وهى التجربة التى ستحدد طريق التليفزيون الى كل القرى فى ريف بلادنا ..

سعيد ابو العينين

ماذا حدث عندما تحول رصيف الكورنيش الي معرض للرسامين ؟



خليط عجيب من النـــاس ٠٠ وقف امام المعرض الفنى المتنقــــل ٠٠ يتامل ويناقش ٠٠ ويدفع ٠٠ ويعود للمعـرض مرة اخري ٠٠

رجال ونساء وشباب واطفال ايضا٠٠ موظف وعامل بالورش الاميرية وطالب وسائح ورجل دين من الخارج واستاذه بالجامعة ٠٠

كلهم ـ جاءوا ـ بلاميعاد الي رصيف الكورنيش ووجدوا انفسهم امام مهرجان من الالوان المختلفـة شـدت انظارهم اليها ـ والي طلبة الفنون الجميلة الذين يقومون بعـرض لوحاتهم علي كورنيش النيل في بولاق في تجربة عمرها ستون يوما ٠٠

وقد تابعت « اخر ســاعة » هذه التجربة منذ بدايتها وعاشت ايضا مع احلام أصحابها ٠٠!





* ثلاث طالبات من الفنون الجميلة انتقلن بلوحاتهن الى رصيف الكورنيش على شاطىء النيل لبدء التجربة الجديدة .

تصوير : شريف ذو الفقار



نجحت فكرة المعرض الفنى المتجول على الرصيف .. وخرجت لوحات الفنانين لتعرض على جمهور المارة بشارع كورنيش النيل . . .

فقد سمع طلبة كلية الفنون الجميلة بما يجرى على ضفاف نهر السين .. كما سمعوا عن احياء الفنانين فى فرنسا وايطاليا فخرجوا ليصنعوا من حى بولاق مونمارتر آخر وهو حى الفنانين فى فرنسا .. وهذا الحى لم يزره سائح ذهب الى فرنسا الا ودفع فيه اموالا طائلة .. فساحة مونمارتر حقهى وتجارة بالفن ...

وفى هذه الساحة يحصل السائح على رسم له بعشرة فرنكات ويشرب فنجان القهوة بأربعة فرنكات حتى الكنيسة الموجودة فى هذا الحى لا يمكن ان يدخلها السائح دون ان يدفع نقودا فعلى باب كنيسة الساكركير تقف الراهبات ليتناولن التبرعات من الذين يدخلون الكنيسة .

والغريب ان الذى فكر فى المشروع هو احد المهندسين الميكانيكيين وهو المهندس محمد الخطيب وتفكيره فى المشروع له تاريخ فقد أجر المهندس منذ ١٦ سنة أرضا واسعة فى حى بولاق كانت تملكها شركة توماس كوك وكانت تقيم عليها ترسانة لبواخرها .. واستغل هذه الارض الواسعة كورش لتصميم المصانع ولكن حالت قيود الاستيراد دون الاستمرار فى المشروع وفكر المهندس فى تسليم الارض لشركة توماس كوك وفى اليوم الذى فكر جديا فى ذلك قابله احد اصدقاء الطفولة وهو الفنان صلاح عبد الكريم فأشار عليه أن يجعل من المكان مدينة للفنون التشكيلية ..

ولاول مرة منذ ١٦ سنة عرف المهندس محمد الخطيب ان للارض الواسعة بابا يطل على النيل وبدأ فى أعداد الارض الواسعة واخرج من الحجرات الاشياء المخزونة فيهاواعد فمدخل المدينة على النيل معرضا دائماللفنون التشكيلية كما أنشأ بالمدينة خمسة وعشرين أتليه أجرها للفنانين ليمارسوا فيها نشاطهم الفنى ويرسموا لوحاتهم حيث يجرى اعداد عشرين أتليه اخرى لهذا الغرض ..

ويقول المهندس محمد الخطيب .. انه لم ينفرد بهذا المشروع بل انه كون جمعية خاصة بالفنانين وسجلها بوزارة الشئون الاجتماعية

ومن تجربة المعرض الدائم فى مدينة الفنون التشكيلية أحس أعضاء الجمعية بأن اقبال الجمهور على الفن التشكيلى محدود وأن هذا الفن يحتاج الى وعى معين من الجمهور ..

وفكر أعضاء الجمعية الذين تطوعوا فى مشروع خدمة البيئة وملأوا الاستمارات التى أعدتها وزارة الشباب لهذا المشروع ورأوا ان هذه الفئة يمكن أن تخدم البيئة عن طريق نشر الوعى الفنى .. فكر الفنانون أعضاء الجمعية بأن يستغلوا موقع المدينة على كورنيش النيل وان يخرج الطلبة والطالبات الى هذا الكورنيش حيث يحضر اليه كل يوم آلاف الزوار فلماذا لا يخرج الطلبة والطالبات الى هذه الآلاف من الجماهير ..

ان معظم أعضاء الجمعية سافروا الى الخارج ومنهم الذى سافر الى باريس وزار مونمارتر حى الفنانين هناك ومنهم الذى سافر الى فينيسيا وايطاليا ورأى حى الفنانين ومن هنا نبعت فكرتهم فى تحويل بولاق الى حى للفنانين .. ورأوا أن يخرج الطلبة والطالبات الى كورنيش النيل بلوحاتهم وفرشهم وباليتات الالوان لكى يرسموا على الطبيعة ويعرضوا انتاجهم مباشرة أمام الجمهور .. فيتجمع رواد كورنيش النيل حولهم ويجرون معهم حوارا حول الفن ومن هذا الحوار يزداد وعى الجماهير ومن يريد شراء اللوحات يبيعونها له بأسعار معقولة تبدأ من خمسة وسبعين قرشا !

وبدات التجربة وكان اليوم الاول لها مثيرا للغاية فقد تجمع أهالى حى بولاق وكانت التجربة جديدة عليهم وغريبة فى نفس الوقت.. توقع القائمون بالتجربة أن الاهالى سيسخرون منهم وانهم لن يلاقوا تشجيعا بل انهم خشوا ان تمتد أيدى الأطفال وهم كثيرون فى هذا الحى الى اللوحات لتعبث بها فكانت مهمتهم فى بداية اليوم الاول مرهقة لاعصابهم وكان كل هدفهم المحافظة على اللوحات ولكن سرعان ما خفت حدة توتر الاعصاب عندما حاول الفنانون أن يشركوا اطفال الحى فى العمل بأن يطلبوا منهم حمل احدى اللوحات واحضارها لهم أو مناولتهم الالوان وفرح الاطفال بهذا العمل وقاموا به بسرور بالغ ..

وهدأت الاعصاب أكثر عندما شاهد الفنانون اقبال الجمهور على مشاهدة اللوحات وتفاعل الفنانون مع الجمهور ودارت بينهم مناقشات حول اللوحات المعروضة ..

ويقول **وجدى سليمان** ان الظاهرة الغريبة التى لاحظها ان جمهور المثقفين كان يشاهد اللوحات ويمر امامها بسرعة أما غير المثقفين فكانوا يحاولون فهم اللوحات ويتهالون بالاسئلة على الفنانين الصغار اذا رأوا لوحة من لوحات الفن الحديث ..

وتقول **نادية احمد مدكر** .. ان الجمهور يزداد يوما بعد يوم وبالرغم من أن مدة المشروع لا تزيد على شهر فان كل يوم يمر يؤكد نجاح التجربة واقبال الجمهور عليها .. ولم يقتصر على جمهور القاهرة فقد زارهم بابا انجلترا أيام الاحتفال بالكتدرائية الجديدة فى القاهرة وكثير من السائحين من بلاد أخرى وكلهم كانوا يطلبون شراء الفنون العربية والفرعونية ..

وقد دارت مناقشة جميلة بين الطالب **ناجى المراغى** وبين احد عمال حى بولاق قال العامل ان الحى الذى رسمته فى بولاق ينقصه أعمدة الحديد الموجودة فيه وينقصه أحد الابنية القديمة فقال له الطالب ان الفنان لا يرسم الواقع كما هو مثل الكاميرا ولكنه يرسم احساسه فاقتنع العامل ..

اما الطالب **وفيق جنيدى** فقد باع لوحات بثلاثين جنيها فى هذا الشهر ويقول ان البيع ليس هو كل شيء فى هذه الفترة والاهم من مبلغ البيع نفسه أن أحدى لوحاته بيعت للدكتورة فرنسيزا دكتورة علم الجمال فى جامعة بيزا ودفعت ثمنها خمسة جنيهات واللوحة كانت تمثل الزخارف الاسلامية ..

ويقول وفيق .. حقيقى أن المبلغ صغير ولكنه يعتبر كبيرا بالنسبة لطالب والاهم من ذلك أن التى قدرت اللوحة دكتورة فى جامعة ايطاليا

⦿❖⦿

ربماكانت تجربةغير رسمية قام بهااحدالمهندسين وساعده فى ذلك عدد من الفنانين ولكنها وان كان قد مضى على بدايتها شهران الا انها تجربة ناجحة ..

فلماذا لا تتبنى وزارة الشباب او وزارة الثقافة الاشراف على توسيع فكرة المعرض الفنى المتجول على الرصيف .. صحيح أن محافظة القاهرة قامت باضاءة المكان بانوار تكفى للرسم فى المساء ولكن هذا لا يكفى بل يجب أن تعطى لهم المحافظة بعض الاكشاك الموجودة عند برج الجزيرة لتخزين لوحاتهم وعرضها على السياح ايضا .. !

حكمت عبد الحكيم



اثنان من الفنانين يقومان بوضع اللمسات الاخيرة للوحاتهم على الرصيف



● لا اريد أن أسبق الزمن وأحكم على الامور قبل حدوثها ‥ ولكن ـ بالعقل كده ـ هل سيستطيع التليفزيون أن يقدم في قالب درامى ‥ مذكرات الثائر « شى جيفارا » ؟!

أقول هذا لسببين : الاول أننا نعرف جيدا مدي امكانيات التليفزيون ‥ والثانى أن المخرج شفيق شامية الذي سيخرج هذه المذكرات ‥ قد أخرج لنا فيالاسبوع الماضى تمثيلية « ألف الاحرار » ليوسف ادريس فحول القصة القصيرة الى فزورة ؟!

● الفيلم العربى القديم الساذج التافه ‥ الذي بحثت له في «مختار الصحاح» عن أوصاف أطلقها عليه لفرط هبوطه وركاكته فلم أجد‥ والذي عرضه التليفزيون العربى في سهرة الاسبوع الماضى وعنوانه «على كيفك» ‥ يؤكد أن عرض هذه الافلام لايخضع لأي تخطيط ، وانما يتم «على كيف» السادة المسئولين ؟!

● فى اعتقادى ان المحاولات القليلة ذات القيمة التى خلفها الموسم الفنائى الماضى فى مجال خلق الاغنية العربية الجديدة .. هى تلك التجارب التى قدمها عبد الحليم حافظ .. ومجموعة اغانى شاديه التى اعتبرها النقاد بشائر أمل فى قالب جديد للاغنية .. ووراء كل هذه المحاولات يقف ((مزاج)) شديد الحساسية لشاب موهوب ومتطور .. اسمه بليغ حمدى !

● وبالمناسبة .. ياعزيزى بليغ ..هل تكف عن أن تشرح لكل من هب ودب فكرة الاوبريت الجديدة التى تضم ألوانا من الفولكلور الغنائى فى كل بلادنا العربية ، والتى تنوى البدء فى مشروعها .. او على الاقل تقوم بتسجيلها فى الشهر العقارى فورا قبل أن يلهفها (الآخرون) كما حدث مع الحانك التى قدمت الى اذاعة الكويت على انها من الحان هؤلاء (الآخرين) !

× × من : محسن سرحان:

● بالاشارة الى هجومك الصارخ فى العدد الماضى من آخر ساعة على فرقة النهضة الفنية التى كنت أعمل بها بالاسكندرية .. اقدم لك المعلومات التالية :

ـ اول فيلم عرض لى كان فى يناير سنة ١٩٤٠ أى من ٢٨عاما فقط ياصديقى وبالتالى فانا لم اعاصر الحركة الفنية من٤٠ عاما كما ذكرت

ـ اننى لاأجد الفرصة للعمل لا فىالسينما ولا فى التليفزيونمع انى صاحب الـ ٢٥٠ فيلما .. والذى يعملهذا العدد من الافلام قطعا ليسمهرجا ولا تافها

ولم يتوقف عملى الا منذ ان سيطر القطاع العام على جميع القطاعات الفنية وكان الفرض الاساسى هو حماية الفن والفنانين غير ان وجود بعض العناصر الدخيلة المخربة فى بعض القطاعات الفنية فرضت متطلبات كثيرة للعمل ليس من بينها الصلاحية الفنية او الكفاءة .. بل متطلبات اخرى تعلمها جيدا ويعلمها الجميع فهى تزكم كل الانوف ، وليس ذنبى اننى غيرمؤهل لها . وقد قرات لك شخصيا اكثر من نقد لاذع حاولت ان تحارب به هذه الآفات الخطرة !

ـ انا اعمل بفرقة النهضة الفنية كممثل فقط والمسئول عنها ماليا هو زميل من محبى الفن وقد ضحى بماله ووقته للاسهام فى خلق نهضة فنية وهو الاستاذ محمود هاشم .. والمسئول عنها فنيا زميل فنان مخرجله ماض مشرف هو الاستاذ حسن اسماعيل وهو المسئول عن الاخراج والتاليف والديكور.. وبالتالى فالفرقة ليست فرقة محسن سرحان !

× × الى : محسن سرحان :

● اشكرك لتصحيح معلوماتى ..ولكن فى اعتقادى انمعاصرتك للحركة الفنية ٢٨ عاما بدلا من ٤٠ .. أو عملك فى الفرقة كممثل بدلا من ان تكون صاحبها .. او افتقادك للعمل فى مجال السينما والتليفزيون .. كل هذا لايعفيك من مسئوليتك عن قبول العمل فى مسرحية هابطة تحاول ان تزغزغ الناس بشم الاحذيةعلى خشبة المسرح أو تبادل النكات اللفظية الفاضحة .. فقد كان فى امكانك ـ وهذا اضعف الايمان أن تطلب تعديل الحوار ‥ ولا يعفينى ردك هذا من أن احيل كل اتهاماتى للسيد المخرج صاحب الماضى المشرف كما ذكرت : حسن اسماعيل .. باعتباره المسئول الفنى !!

× × كلاكيت ـ « آخر مرة » :

● عملية توزيع ممثلى المسرح القومى على المسارح المختلفة فى رأيى .. هى عملية هبوط بمستواه الى مستوى بقية الفرق المسرحية .. وليست تصعيدا لهذه الفرق الى مستوى المسرح القومى .. او هى باختصار تصفيه ـ بطريقة مختلفة ـ لاكبر مسرح فى بلادنا !

احمد صالح

رحلة ذكريات مع
عبد الحليم عبد الله

كاتب القرية يعود إليها ويبحث عن شجرة عجوز !

• تحقيق : مأمون غريب • تصوير : يحيى شفيق

من هواء الريف ومن ترابه .. جاءت جميع قصصه وخيالاته ، وتحت ظلال شجرة معينة تصاعدت نبضات قلمه .. وقطع الكاتب الرحلة مرة أخرى من المدينة الى القرية لكى يبحث عن الشجرة .. ماذا حدث خلال الرحلة .. ؟ وهل عثر على شجرة الوحى .. ؟



تحت ظل شجرة .. وبجانب فلاح طيب جلس الاديب عبد الحليم عبد الله يضع أساس قصة جديدة مستوحيا احداثها من أعماق قريته كفر بولن ..

الاديب الذى كتب معظم انتاجه الفنى عن القرية تبدو السعادة على وجهه .. انه يحس بهذه النشوة كلما عاد الى قريته .. ملتقى احلامه وامانيه ..

كان القطار يتجه بنا الى قرية ((كفر بولن)) .. وكثيرا ما كان يطل بناظره عبر النافذة .. ومع اعمدة التليفونات التى تبدو والقطار يتحرك انها تسرح الى الخلف ، كان يخيل الى انه يرجع بذاكرته بنفس السرعة الى الوراء .. الى مهد طفولته واحلام صباه .. انه متعود على رحلة الذكريات كلما اتجه الى تلك القرية الوادعة النائمة فى احضان النيل ، وعندما هبطنا من القطار فى الطريق المتعرج الطويل الذى يصل بنا الى القرية ، اشار بيده الى منزله ، ولاحت لى حفرة من الارض وقف عندها طويلا :

– هل تستوقفك حفرة من الارض ؟

– كانت هنا شجرة !

– شجرة .. ما اكثر الاشجار !

– لى مع هذه الشجرة قصة .. قصة أم ذكرى ؟

ومضى عبد الحليم عبد الله يتكلم :

– لى قصة قصيرة عنوانها (الام الرؤوم) وهى قصة شجرة عجوز ، كانت عند مدخل حارتنا .. وربما زرعها والد جدى ، ولهذه الشجرة فى نفسى قدسية اشبه بقدسية النار عند المجوس .. عندها بكيت من اى شىء .. وفى ظلها لعبت افراح الاعياد على فروعها ، وحفرت انا واصدقائى اسماءنا على جذعها الضخم ، ثم قامت الحرب الثانية وبيعت وقطعت وانا غائب فى القاهرة ، ولما عدت الى القرية كدت اتوه عنها . ولما رأيت الحفرة التى تركتها بعد خلعها من مكانها خيل الى ان فيها ذكريات الف قلب .

– اعتقد ان ذلك يرجع الى ان معالم الريف شديدة الارتباط بالقلوب بحكم انها ثابتة لا تتغير ؟

– بالطبع ، فمن له ذكريات فى دور السينما غير من له ذكريات فى معابد الطبيعة !

وننطلق مع الكاتب محمد عبد الحليم عبد الله الذى كتب معظم انتاجه الادبى عن القرية .. آلامها واحلامها .. حياة البسطاء وما يجول فى خواطرهم من النظرة المتفائلة ، والتعلق بالامل ، ومحاولة البحث عن واقع جديد ...

ورسم صورة لملامح الريف .. لجماله .. لعاداته وتقاليده ، لهجرة ابنائه ، للحب والمعوق .. كل هذه الاعمال التى ظهرت فى انتاجه الادبى ، ننطلق حيث يقابله اهل القرية بابتسامة وترحيب ، وكان هذا شكر صامت عن رسالة يؤديها لهؤلاء الذين نبتوا فى ارضهم ..

.. وعلى احدى المصاطب يجلس فى عباءة ريفية بالقرب من منزله واسأله :

– لعل أول قصة كتبتها .. وهى ((لقيطة)) .. وان كانت احداثها تدور بين القرية والمدينة ، الا انها لم تعبر عن معالم الريف تماما ؟

– ان اول عمل تناول القرية وملامحها لى هو قصة (بعد الغروب) ، وهى قد تناولت آلام الفلاحين بصورتين : صورة ابن الفلاح الذى يريد أن يهزم الطبقة المتحكمة فيه بملكية الارض . يهزمها بسلاح العلم والاخلاص والعمل . وهذه القصة لم تتناول مشاكل الفلاح بالصورة التى تصرخ فى وجه القارىء بل بصورة رقيقة تحمل كل المشاعر الانسانية . على ان هذه الصورة قد اختلفت فى قصة (الجنة العذراء) ، فبدا الفلاح فيها مقهورا مظلوما .. وفى قصة (للزمن بقية) التى لم تنشر بعد ، بدت صورة الفلاح القديم وصورة المتحكمين بالارض وفى الارض بدت بشكل اكثر وضوحا وتأثيرا ..

قلت له : يقول علماء النفس ان ملامح الشخصية تتكون ملامحها الرئيسية فى سنى الطفولة الاولى ، فهل كانت أعمالك الادبية انعكاسا لهذه الفترة من حياتك ؟

صمت قليلا .. انه يرجع الى ذكريات السنين الماضية :

– رأيى أن الانطباع الاول للكاتب فى سن الطفولة والصبا هو الانطباع الحقيقى الذى لا يزول على شرط أن يرعى ويسقى ، والا ضاع كذكرى الطفل عن أم ماتت بعد سنوات الفطام مباشرة ، والانطباع الريفى أو أثر القرية باق فى نفسى لاننى أراه . لم أفارق ناسها ، ولم أنس أرضها ، ولا أزال أشم أخلد الروائح فى ترابها ، وحتى ذوو الجلاليب الذين ألقاهم فى المدينة ممن لا أعرف يحملون الى عبير القرية .. فالامر اذن يستدعى المعايشة ..

والا كانت قدرتى فى الكتابة عن القرية لو اننى لم أعايشها مثل قدرتى فى الكتابة عن الحياة فى احدى مدن أوربا التى زرتها لفترة قصيرة .

ثم يستخرج نتيجة منطقية بهذه المقدمة :

– الكتابة اذن عن بيئة ما ليست الا ما يفيض من النفس بعد أن تمتلىء ، ومن الممكن جدا أن أعيش فى الريف ولا أكتب عنه كما عشت فى المدينة وما كتبت عنها .. فالكتابة عن وطن ما ليست الا تجربة بكرا من ناحية وعميقة وحيدة من ناحية أخرى .

⊙❖⊙

وأترك الكاتب الذى عشق القرية ، وأحب أهلها ، وفتن بطبيعتها .. احتراما لهذا الحب ، وتقديرا لهذه العاطفة ، وهو يتكلم عن أثر القرية فى انتاجه الفنى :

– من الممكن ان أصف لك ليلة فى (علبة من علب الليل) وتؤثر فيك وان كنت لست متخصصا فى ذلك اللون .. لكن اذا ما عاودت التجربة لابد ان القارىء سيجدها قد فترت ... اما اذا كتبت عن الريف فانى سأكتب آلاف الصفحات بلا فتور فى التجربة ولا هبوط فى المستوى ، لاننى أغترف من نبع حقيقى هو نبع النشأة والعودة الى الوطن ، والاهتمام بأهله وملاحظة كل ما بهم . وقبل ذلك الحب الحقيقى لمن تكتب عنهم ، ليس الحب بمعنى الغرام ، لكنه الحب بمعنى احساسك بأن من تكتب عنهم لهم فى نفسك مكان لا يمكن شغله بغيرهم .

قلت له : اذا طلبت منك تشبيها عن موقفك من الريف .. ما هو هذا التشبيه ؟

قال : ان انطباعات الريف عندى مثل الوشم على الجسم ، يعمل ببساطته ولكنه لا يزول ، وان أزلته ترك أثرا لا يخفى على العين مطلقا ..

⊙❖⊙

وتمضى ساعات فى مناقشات مع الفلاحين ، مع مشاكلهم مع الجمعية التعاونية .. وتنعقد حلقات حول مطالب القرية .. بناء مدرسة ، أو ادخال النور الى القرية التى جمعت ٥٠٠ جنيه ، مع مساهمة المحافظة فى هذا المشروع الذى تبناه الكاتب ، وحاول تنفيذه وجيه أباظة عندما كان محافظا هناك .. انهم يسألونه عما تم فى المشروع .. وأسمع صوت المؤذن لصلاة العشاء يشق صمت القرية .. وكأنه صوت ينبعث من السماء ... وينصرف اهل القرية الى المسجد ..

وأترك الطبيعة نفسها تسأل الكاتب سؤالا ويجيب :

– القرية قادرة على أعطاء (منح) تعجز عنها الاماكن الاخرى ، فهى قادرة على أعطاء الرضا وصفاء النفس .. وعدم الخوف وعدم القلق ، والدليل على ذلك بسيط . فى القاهرة مئات من المآذن . لكن هل تتعلق عيون الناس بها كما تتعلق عيون الناس بمئذنة وحيدة بين عدة قرى ؟! هل يرون القمر فى المدينة ؟ هل يحتاجون اليه ؟ هل يعرفون فى المدينة معنى التحية لمن لا تعرفه ؟ المار فى القرية يقرىء السلام كل الناس . فتصور أنك فى شارع مأهول ومررت تقول (السلام عليكم) لمن تلقاهم ، لاشك أنهم سيقولون (ان الابعد مخلول) .. فللقرية عطاء سخى وبسيط فى بساطة (الفطرة) ، وللمدينة عطاء صغير ومركب مثل قطعة (الجاتوه) وكذلك الناس .. غير ان كل ما يهمنى أن يكتب الكاتب عن الشىء الذى يعرفه حقيقة لا عن أى شىء ، فليس مجرد النظر الى شىء يعنى اننا عرفناه .. اللهم الا اذا كان جزءا من تجارب عمرنا وحقائق نشأتنا ..

⊙❖⊙

واقضى ليلة فى الريف مع كاتب الريف .. فالريف هو مصر .. والقرية مع بساطتها لا تعطى الا من طالت عشرته معها .. وان بدا هذا الريف بسيطا جدا ، سهلا جدا .. لكن القرية فى اعطائها للفنان تفضل ابناءها أولا . فلكى تعرف سرها وتكتب عنها لابد أن تكون من صميم ابنائها الذين لا يخافون على احذيتهم من التراب !

مأمون غريب

ناس تحت الأضواء

الرجل الذى أعاد الحياة إلى شارع الهرم



عبد الحميد جودة السحار

بدأت الحياة تدب من جديد فى ستديوهات السينما .. بعد أن ظلت فترة طويلة شبه مهجورة .. وبدأ النجوم الذين سافروا الى الخارج بحثا وراء العمل بعد ان اغلقت فى وجوههم الابواب فى بلادهم .. بدأوا يعودون أفواجا ليبدأوا أفلاما جديدة .. ويمثلوا أدوارهم بعد ان وضعوا فى قائمة النسيان !

ووراء كل هذه الانطلاقة السينمائية رجل اقتصادى وأديب يعمل ويفكر ليل نهار .. ولا يمل من العمل .. فنان يحب عمله .. ويحب الفن لنفسه ..

ومعظم الذين يتولون مناصب كمنصب عبد الحميد جودة السحار يعقدون مؤتمرات صحفية عقب توليهم مناصبهم ويشرحون أهدافهم .. ويخططون لسنوات وسنوات .. على الورق فقط !

ولكن الذى حدث مع السحار عكس هذا تماما .. فلم يضع تخطيطا كاملا للسينما .. لانه لا يؤمن بالتخطيط الجامد وانما يتطور مع كل الظروف . وبدأ يعمل فى صمت .. ويفكر فى صمت .. لقد اختار السحار حوالى ٢٠ قصة من القصص الممتازة للانتاج .. وعندما جاء دور البحث عن الفنانين الذين ستسند لهم الادوار لم يجد السحار فنانا واحدا فى القاهرة .. لقد هاجروا جميعا الى الخارج بعد أن عانوا كثيرا من البطالة وضغط الضرائب ولم يرسل اليهم السحار رسائل عن طريق سكرتيره فى المكتب مثلا ليحثهم على الرجوع .. ولكنه طار بنفسه الى بيروت .. ورأيته هناك وهو يلتقى بالطيور المهاجرة وجها لوجه .. ويناقش معهم مشاكل السينما المصرية ومعه الادوار التى خصصها لكل منهم ..

والذى حدث هو ان النجوم بدأوا يعودون واحدا بعد الآخر من الخارج ليقفوا امام الكاميرات فى ستديوهاتنا فى القاهرة ليبدأ موسم جديد من النشاط .. وتعود من جديد الاضواء الى شارع الهرم ..

ولم يكتف السحار فى هذه الفترة القصيرة من توليه منصبه كرئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما بهذا القدر من الجهد العملى والواقعى بل بدأ يتطلع الى الاسواق الخارجية التى يمكن ان يفتحها للفيلم المصرى .. لانه يعلم جيدا ان السينما بعد كونها فنا فهى ايضا تجارة تعود بعملة صعبة للبلد .. فبدأ يرسل بعثات للتسويق لايجاد المنفس الحيوى لتوزيع الفيلم الذى سيكون بدوره له أثر كبير على رفع مستوى الفيلم المصرى .

ولم يهدأ السحار عند هذا الحد .. بل بدأ يبحث عن ميزانية الافلام .. فقد كان الفيلم مقيدا بميزانية محدودة ولكن السحار الغى هذا المبدأ .. فهناك أفلام فى الطريق ستتكلف ١٥٠ الف جنيه .. فى حين أن هناك أفلاما أخرى ستتكلف ٣٠ الف جنيه .. وبذلك قضى على الروتين الذى ساد السينما المصرية خلال السنوات الاخيرة ..

ولم يكتف السحار بالانتاج المحلى .. ولكنه تطلع الى الانتاج العالمى المشترك .. وفى الطريق الينا الآن فيلم ((الناس والنيل)) وهو انتاج مشترك مع الاتحاد السوفيتى .. وهناك ايضا بعض القصص الشرقية المشهورة تعد لتكون انتاجا عالميا مشتركا منها عمر الخيام وقطر الندى ، وشهرزاد وغيرها ..

والسحار شخصية متعددة المواهب فهو رجل أعمال وارقام ، ومؤلف روائى يتميز اسلوبه بالبساطة والواقعية .. فقد ألف اكثر من ٤٠ كتابا وقصة .. ثم هو مؤرخ اسلامى كتب سلسلة عن ((السيرة النبوية))

والسحار يعتقد ان هوايته الاولى هى الكتابة .. ويحس بقيمته اكثر وهو يمسك بالقلم .. ويتمنى أن يظل القلم فى يده .. والا تشغله مشاكله الادارية عن الكتابة .. !

والسحار بدأ حياته العملية مترجما فى سلاح الطيران ثم تولى مناصب اقتصادية كان آخرها عضوا بمجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية حيث أشرف على قطاع التجارة ولكن الارقام لم تمنعه من ان يحاضر فى الادب ويكتب للسينما . كتب للشاشة درب المهابيل ، المظ وعبده الحامولى ، وشياطين الجو ، رسالة الى الله ، وام العروسة واخيرا مراتى مدير عام ..

ورجل يبذل كل هذا المجهود الفنى من اجل الفيلم المصرى ورفع مستواه لا يمكن بحال من الاحوال ان يتغاضى لحظة عن اخراج فيلم للجماهير به نقاط ضعف .. أو غير متناسب مع المستوى الفنى اللائق بالانطلاقة الجديدة للسينما المصرية .. ؟

ايريس نظمى



السؤال الذى يتردد بين الجمهور :



لماذا توقفت مباريات الكرة ؟

بقلم : احمد علام

كان اخطر قرار رياضى اتخذ هذا الاسبوع هو ايقاف مباريات كرة القدم .. وانتظر الجمهور قرارات اتحاد الكرة بعد اجتماعه المغلق مع الدكتور صفى الدين ابو العز وزير الشباب الذى استمر ثلاث ساعات شرح فيها الوزير اسباب هذا القرار ..

وكانت قرارات اتحاد الكرة متفقة مع اتجاه الدولة ..

وعادت الكرة الى ما كانت عليه بعد ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .. لامباريات بين الاندية وبعضها .. مباريات داخلية بين لاعبى النادى الواحد ودورى أشبال تحت ١٦ و ١٨ سنة .. وانتهى مولد شهر اغسطس الذى اقيمت فيه ٥١ مباراة أساءت فيها الأندية استغلال موافقة وزارة الشباب على عودة الكرة .. كل يوم مباريات فى كل مكان

وعبثا حاول اتحاد الكرة اقناع الاندية بمراعاة ترك أيام خالية لاتوجد بها مباريات حتى يستريح الجمهور من الكرة ولا يشعر احد بان الكرة اصبحت تلعب يوميا وتشد أهتمام الناس كل يوم .. فماذا حدث

الأندية لم تقدم جديدا .. والصحافة عادت الى الاهتمام بكرة القدم وحدها .. والمطلوب الاستفادة من أخطاء التجربة

اتهام الصحافة :

بعد عودة مباريات الكرة اهتمت الصحف بها .. وطبعا هذه ظاهرة طبيعية لايمكن ان يؤاخذ عليها احد فالانباء لابد عن نقلها . واهتمام الجمهور بالكرة حقيقة لايمكن ان ينكرها انسان . فمهما كتبت الصحف عن الرياضات الاخرى فلا فائدة . فالراى العام لايهتم الا بالكرة . ولا يقرا الرياضيون الا عن الكرة .. والصحف معذورة فى الاهتمام بها . ولكن اللعبات الاخرى لم تهمل .. وخلال المناقشات ضرب مسئول مثلا بمجلة ((اخر ساعة)) التى اهتمت بجميع اللعبات بدون تفرقة حتى بعد عودة الكرة .. ولكن الحقيقة ان الاتهام يجب أن يوجه الى ناحية اخرى فمن هم المتهمون الحقيقيون بعدم الاهتمام باللعبات الاخرى غير الكرة ؟

اتهام اتحادات اللعبات :

ان المتهم الحقيقى هو اتحادات الالعاب الاخرى .. ففى الوقت الذى توقف فيه النشاط الرياضى الكروى لم تتمكن الاتحادات الاخرى - رغم استمرار نشاطها - من القيام باى نشاط يستطيع ان يجذب اليه الجماهير المتعطشة الى الرياضة .. واقيمت مباريات فى اللعبات الاخرى فى ملاعب خالية من الجمهور الذى لم تجذبه المباريات .. فى هذا الوقت كانت الصحافة لا تكتب الا عن نشاط هذه اللعبات ولكن عنصر التشويق اختفى من ميادين الرياضة ..

السبب الحقيقى لالغاء الكرة :

نعود الى السبب الحقيقى لالغاء المباريات .. انه ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) . واندية الكرة لم تغير من نفسها شيئا .. فمازالت نفس العقليات مسيطرة عليها ، ونفس الافكار .. لم يحدث أى تغيير .. سمح لها بمباريات حبية تحولت الى ما يشبه الدورى العام ، واقيمت ٥١ مباراة فى شهر أغسطس وكان لاعبو الاندية لا يعملون فى الوزارات والشركات والمؤسسات ... كيف يلعب - اى لاعب - فى الاسبوع اكثر من مباراة وخصوصا فى منتصف الاسبوع بينما المطلوب منه ان يعمل فى نفس الوقت ؟ كيف يؤدى عمله وينتج وهو يتدرب يوميا ، ويلعب مباريات فى سخونة مباريات الدورى العام ؟ ..

وكانت النتيجة أن هذا الوضع اصبح ملفتا للانظار .. واذا تركنا مشكلة الانتاج جانبا ولو انها من اهم المشاكل فى الوقت الحالى ، فسنجد أن هناك مشكلة أخرى ظهرت ، وهى الجشع .. الاندية لا هم لها الا ملء خزاناتها الخاوية . اللاعب لا هم له الا مكافآت الفوز .. المشاجرات والاتهامات بين الاندية ولاعبيها عادت الى الظهور مرة اخرى .. مثلا مصطفى رياض متضايق لان الترسانة تدلل الشاذلى وتفضله عليه . انور سلامة يعتقد انه احسن واهم من لاعب آخر له فضل عليه .. كل هذه الرواسب ظهرت على وجه مباريات اغسطس . وشوهت صورتها أمام الناس .. اذا اضفنا الى ذلك ما حدث من انحرافات فى دورة الاسكندرية ودورة راس البر مما لم يظهر واضحا للعيان ، فسنجد أن قرار وقف الكرة هذه المرة قرار حكيم ، ومن الواجب أن تاخذ الاندية درسا مما حدث ، وتبدأ فى اصلاح نفسها ..

دورى الاشبال :

مرة أخرى عادت الكرة الى دورى الاشبال تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة ، وهو دورى ظهرت فيه وجوه جديدة ، برقت ولمعت ثم اختفت فجأة ، وسط الاهتمام الزائد فى الاندية بالفرق الممتازة والنجوم الآفلة التى ظهر بوضوح أنها لن تتقدم بل تتأخر يوميا .. والهزائم المتتالية مثلا للنادى الاهلى جعلته يلغى مبارياته الباقية ويعود مرة أخرى الى نظام المؤتمرات والمعسكرات للبحث عن حل للهزائم ، وكأننا عدنا مرة أخرى الى عهد ما قبل ٥ يونيه بمؤتمراته لبحث أسباب الهزائم

العودة لنظام دورى المناطق للاشبال يستدعى من المناطق أن تعد خطة لتخريج انواع جديدة من لاعبى الكرة بعيدين عن الغرور وكل الانحرافات السابقة حتى يمكنهم أن يقودوا الاندية عندما تعود مسابقات الكرة بعد ازالة آثار العدوان .

رحلات واستضافة فرقة اجنبية

كما سمح اتحاد الكرة للاندية بالقيام - بجانب الدورى الداخلى ودورى الاشبال - برحلات الى الدول العربية بشرط ان يأخذ الفريق ٢٠٠ جنيه استرلينى عن كل مباراة تحول الى القاهرة ، وكانت اول رحلة وافق عليها هى رحلة النادى الاهلى الى ليبيا فى هذا الشهر ، حيث سيلعب ٤ مباريات ، كما سمح للاندية باستضافة فرق أجنبية وعربية بشرط الا تتعدى النفقات مصاريف الانتقال والاقامة ومصروف الجيب للفريق الفائز وفى حدود ٢٤ لاعبا واداريا ، لذلك لم يوافق الاتحاد على حضور فريق بانثياكوس اليونانى للعب فى القاهرة لعدم توافر الشروط ..

فى استطاعة الاندية وفقا لهذا الشرط أن تحل أزمتها المالية وتقيم مباريات هنا .. ولكن يجب عليها البحث عن حل لكثرة مصاريفها الكروية ، فانا أعرف أن أحد الاندية الكبرى مازال يدفع ألف جنيه شهريا للاعبيه ومدربيه ، أى أنه يصرف ١٢ الف جنيه على الكرة بلا ايراد ، وكان يصرف هذا المبلغ فى الوقت الذى توقفت فيه الكرة ..

الواجب الان أن تعيد الاندية النظر فى مصاريفها الكروية ، فقد وضح انه لا عودة لنشاط الكرة الا بعد ازالة آثار العدوان ، ومعظم لاعبى الاندية الان لن يصلحوا اما بسبب كبر السن والاعتزال واما بسبب عجزهم عن استعادة لياقتهم بعد توقف الكرة فى الموسم الماضى والموسم الحالى .

استمرار التدريب :

وخوفا من أن يحدث فجأة فراغ فى جميع مراكز الفرق طلبت وزارة الشباب واتحاد الكرة من الاندية ان يستمر التدريب .. بل ان اتحاد الكرة اتخذ قرارا بتكوين لجنة لاعداد الفريق الدولى من المهندس مراد فهمى ومحمود خليل الديب ومحمود امام وعزيز فهمى وعبد القادر أبو فريخة وينضم اليهم المهندس محمد حسن حلمى الذى اختير مديرا للفريق الدولى ، وقد ارتبطنا بعدة لقاءات دولية مع بلغاريا والاتحاد السوفيتى الذى سيلعب فى القاهرة فى ديسمبر القادم ..

يقول المسئولون فى الاتحاد لاشىء يجب ان يطغى على صوت المعركة .. والكرة جذبت فى الشهر الماضى انتباه جمهور كبير جدا وشغلت الاذهان عن الكثير والاهم .. والاتحاد جهاز يتبع الدولة .. والدولة ترى الا يرتفع صوت على صوت المعركة .. لذلك ستختفى المباريات الرسمية والمباريات بين الاندية الى ما بعد ازالة آثار العدوان .

مجرد كلام

●● ابو جريشة .. اراه اليوم يضيع نصف طاقته لاظهار فنه .. وغدا يخشاه المدافعون ، ويتكتلون عليه ويضايقونه ، فيدفع نصف عمره لمن يعلمه .. فن اخفاء الفن !!

●● يسافر الى المكسيك ٥٧ رياضيا .. أكثرهم شبابا وكفاءة توفيق حلمى .. ادارى البعثة .. واحد من الذين اعتادوا العمل فى الظل .. وليس ممن اعتادوا النوم فى الضوء !!

●● عندما ابتدع هيريرا طريقته الدفاعية « الكاتيناتشيو » هاجمه النقاد والاداريون والجمهور واللاعبون ، فاغلق فمه ، حتى سجل فريقه ٥٧ هدفا ، واحتل مكانه كهداف دورى ايطاليا . هنا فقط اغلق اذنيه !!

●● لم يكن غريبا على ارتفاع بناء ((نادى الشعب)) بسواعد شباب الاقصر بلا امكانيات او مساعدات .. لاننى أؤمن دائما بان خلطة الارادة والعرق والتراب اقوى من الخرسانة المسلحة ، واقوى من الصواريخ !!

●● الذين يظلمون لاعبى الكرة ، ويتهمونهم بالفشل الدائم .. هل نسوا هذا النجاح العظيم .. فى تمثيل افلام السينما ، وفى تقديم برامج التليفزيون ، وفى اعلانات .. ايديال .. والمبستر ؟!!

●● كان هناك اكثر من خطة .. واكثر من محاولة لرفع مستوى كرة السلة ، لتاخذ مكانها الطبيعى كلعبة شعبية ثانية .. ثم انقطعت هذه المحاولات ، وتوقفت كل الخطط ... ترى هل اكتفى المسئولون بالصبر الذى قيل انه مفتاح الفرج ؟!

●● زمان كنا نلعب الكرة بالفطرة والاجتهاد التلقائى ودون دراسة فكنا كمن يملك طربوشا بلا ((زر)) .. والآن اختلف الامر بزيادة البعثات والدراسات .. اصبحنا كمن يملك « زرا » بلا طربوش !!

●● السادة لاعبو فريقنا الاهلى فى البطولة الدولية للسلاح .. خفى عليهم جميعا .. انه لدينا أكثر من خمسة انواع من الصابون ، كلها تغسل اكثر بياضا !!

ح . ح .

بعد شهر واحد ستبدأ دورة المكسيك الاولمبية • تستمر من ١٣ الى ٢٦ أكتوبر القادم • وعلى مدى ١٢٥٥ ساعة ونصف ساعة سيتنافس شباب ١١٩ دولة فى ١٩ لعبة رياضية • وعلى ارتفاع ٢٣٣٩ مترا عن سطح البحر سيعيش عشرة آلاف رياضى ورياضية وادارى وحكم لمدة شهر كامل فى أكبر دورة اوليمبية اقيمت حتى الان ••• •• دورة المكسيك أكثر الدورات تعرضا للهزات منذ تقرر اقامتها بسبب الاحداث العالمية والتفرقة العنصرية ••• أما الميداليات التى سيتنافس عليها ٧٢٣٩ لاعبا ولاعبة فعددها ١٠٦٧ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية ••

يا حق من الزمن ثلاثون يوماً :

المشاكل تلاحق دورة المكسيك الأوليمبية

بقلم : جهينة



انفجرت ٣ شعلات اوليمبية واصيب ٥ عدائين فى اسبانيا اثناء نقل الشعلة بالتتابع من جبل أوليمب الى مدينة المكسيك •• يشكو العداءون من ثقل الشعلة التى صممتها المكسيك من المعدن وشدة سخونتها •• المهم ان الشعلة الاصلية لا يحملها أى عداء بل تنقل فى عربة خلفهم !!

الدورة التاسعة عشرة الاوليمبية ستبدأ بالمكسيك يوم ١٣ اكتوبر القادم .. اقيمت الى الان فعلا ١٦ دورة فقط ومنعت الحرب ٣ دورات .. الاولى بسبب الحرب العالمية الاولى ثم دورتا ١٩٤٠ و١٩٤٤ بسبب الحرب العالمية الثانية . وعمر الدورات الاوليمبية ٧٥ عاما ، فقد أقيمت اول دورة سنة ١٨٩٦ .. اقيمت ١٢ دورة فى اوربا ودورتان فقط فى أمريكا ، الاولى فى مدينة سانت لويس والثانية بمدينة لوس انجليس بالولايات المتحدة .. وهذه هى الدورة الاولى التى تقام بامريكا خارج الولايات المتحدة .. واقيمت واحدة باستراليا وأخرى بآسيا

دورة المكسيك اكبر الدورات الاوليمبية حجما .. بلغ عدد اللعبات الرياضية ١٦ لعبة هى : العاب القوى - كرة السلة - الملاكمة - اليخوت - الدراجات - الفروسية - السلاح - كرة القدم - الجمباز - الهوكى - رفع الاثقال - المصارعة - السباحة - الخماسى الحديث - التجديف - الرماية - اليخوت - الكرة الطائرة - كرة الماء .. سيشترك فى المسابقات ٧٢٢٦ لاعبا ولاعبة من ١١٩ دولة كما سيشترك فى التحكيم وادارة الفرق ٢٧٧٤ شخصا .. اكبر بعثة هى بعثة الولايات المتحدة ٤٢١ شخصا يليها لاتحاد السوفيتى ٤٠١ فالمانيا الغربية ٣١١ فالمانيا الديمقراطية ٢٨٧ فبريطانيا ٢٧١ فايطاليا ٢٥١ ففرنسا ٢٢٥ فاليابان ٢١٤ فبولندا ٢٠١ .. اما الدولة المنظمة المكسيك فستشترك بـ ٣٢٧ شخصا .. والجمهورية العربية المتحدة بـ ٥٠ شخصا .. هناك ٧ دول ستشترك رمزيا بشخص واحد فقط وهى : توجو وباراجواى وجابون وجزر الانتيلز والكونغو ومالطة وسورينام ..

⊙❖⊙

ان التنافس الشديد سيكون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى المسابقات لذلك كان نصف عدد بعثة كل منهما تقريبا من العدائين والسباحين وذلك لكثرة عدد الميداليات فى ألعاب القوى والسباحة ..

صعوبة التنظيم

ان الذين زاولوا عمليات تنظيم الدورات الرياضية يدركون صعوبة ضيافة هذا العدد الكبير من الرياضيين الذى سيبلغ عشرة الاف لا بد من اعداد سبل المواصلات والاقامة والتغذية والامن لهم .. وقد اقتضى هذا استخدام ١٢٠٠ طاه مدربين على اعداد ١١٩ لونا من الوان الطعام المختلفة للدول المشتركة .. فلكل دولة غذاؤها الخاص الذى يرتبط بمزاجها وتقاليدها وعاداتها .. ان هذا لا يقل شأنا عن اعداد برامج المسابقات وضبط مواعيدها وتوفير الملاعب الخاصة للتدريب والاجهزة المختلفة والادوات اللازمة .. كما يقتضى هذا بالاضافة الى ٢٧٧٤ اداريا وحكما للدول الـ ١١٩ المشتركة اعداد الاف اخرى من المنظمين والعمال للقيام بخدمة وارشاد هذا العدد الضخم من الرياضيين الذين سيقيمون شهرا كاملا بمدينة المكسيك .

يقول الخبراء الدوليون ان التعاون بين الدولة المنظمة وبين الدول الاخرى التى سبق لها ان نظمت دورات اقليمية او اوليمبية له اثره الكبير فى نجاح تنظيم الدورات الرياضية .. ان الخبرات الدولية التى اكتسبها الافراد والدول والاتحادات الرياضية المختلفة دورة بعد دورة كانت سببا فى الوصول بالدورات الاوليمبية الى قرب درجة الكمال فنيا .. فقد كانت مثلا مشكلة ارتفاع مدينة المكسيك على سطح البحر بـ ٢٣٣٩ مترا سببا فى دراسات استمرت ٤ سنوات كاملة منذ أن تقرر بصفة نهائية السماح للمكسيك بتنظيم دورة اوليمبية ..

مشاكل

وقد واجهت دورة المكسيك عدة مشاكل سياسية حل بعضها وكان اعقدها جميعا مشكلة جنوب افريقيا .. بقيت مشكلة (روديسيا) .. أما المشاكل السياسية الناتجة عن الحرب الباردة فلا تؤثر فى الدورة ..

ورغم ظروف الجمهورية العربية الا انها قررت الاشتراك فى الدورة استجابة منها لرجاء المكسيك .. فقد كانت قد قررت الانسحاب بعد ان سمحت اللجنة الاوليمبية الدولية باشتراك جنوب افريقيا وامام كثرة عدد الدول المنسحبة عادت اللجنة الدولية وقررت عدم اشتراك جنوب افريقيا .. وأصبحت الدورة مهددة بعد الانسحابات الكثيرة من الدول الافريقية والاسيوية .. وقد اضطرت المكسيك الى أن ترجو الدول المنسحبة العدول عن انسحابها.. لذلك عادت مصر وقررت الاشتراك ببعثة من ٥٠ عضوا يرأسها احمد الوتيدى وكيل وزارة الشباب ويقوم بأعمالها الادارية توفيق حلمى

عدد ساعات المسابقات

وقد أعدت المكسيك احصاء طريفا عن عدد الساعات التى ستستغرقها كل لعبة كان أقلها الخماسى الحديث الذى ستستغرق مسابقاته ١١ ساعة و١٥ دقيقة واكثرها لعبة الكرة الطائرة التى ستستمر مسابقاتها ١٤٦ ساعة .. وهذا هو عدد ساعات كل لعبة : العاب القوى ٥٨ ساعة - كرة السلة ١٠٨ ملاكمة ١٢٨ - سباق اليخوت ١٩ ساعة و٣٠ دقيقة - سباق الدراجات ٢٧ ساعة و٢٠ دقيقة - الفروسية ٤٥ - السلاح ١٤٤ - كرة القدم ٤٨ ساعة فقط - الجمباز ٤٧ ساعة و٢٠ دقيقة الهوكى ٤٤ ساعة و١٥ دقيقة - رفع الاثقال ٥٦ - المصارعة ٥٤ - السباحة ٨٢ ساعة و١٠ دقائق - الخماسى الحديث ١١ ساعة و١٥ دقيقة - التجديف ٢٨ ساعة و٢٠ دقيقة - الرماية ٨٨ ساعة و٣٠ دقيقة - اليخوت ٤٩ ساعة - الكرة الطائرة ١٤٦ - كرة الماء ٧٢ ساعة ..

مسابقة الكرة

وقد قسمت الدول الـ ١٦ المشتركة الى ٤ مجموعات .. ومما يؤسف له ان الاتحاد الدولى للكرة وضع المغرب فى نفس المجموعة مع اسرائيل مع معرفته بان اى دولة عربية لا يمكن ان تتقابل مع اسرائيل فى اى ميدان رياضى وحدد فعلا يوم ١٣ اكتوبر موعدا لمباراة المغرب واسرائيل .. وحاولت المغرب بكل الطرق تغيير هذا الموقف وعندما فشلت انسحبت من المسابقة .. وقد تقرر اقامة مباريات الدور الاول فى المدة من ١٣ الى ١٨ اكتوبر كالآتى :

الاحد ١٣ اكتوبر : المجموعة الاولى : المكسيك × كولومبيا - فرنسا × غينيا .. **المجموعة الثالثة :** المجر - سلفادور - المغرب × اسرائيل لذلك انسحبت المغرب .

الاثنين ١٤ اكتوبر : ❋ المجموعة الثانية : اسبانيا × البرازيل - نيجيريا × جابون .. **❋ المجموعة الرابعة :** تشيكوسلوفاكيا × جواتيمالا - بلغاريا × تايلاند

الثلاثاء ١٥ اكتوبر : المجموعة الاولى : المكسيك × فرنسا - كولومبيا × غينيا **❋ المجموعة الثالثة :** المجر × المغرب - سلفادور × اسرائيل ..

الاربعاء ١٦ اكتوبر : ❋ المجموعة الثانية : اسبانيا × نيجيريا - البرازيل × جابون .. ❋ المجموعة الرابعة : تشيكوسلوفاكيا × بلغاريا - جواتيمالا × تايلاند

الخميس ١٧ اكتوبر : ❋ المجموعة الاولى : المكسيك × غينيا - كولومبيا × فرنسا **❋ المجموعة الثالثة :** المجر × اسرائيل - سلفادور × المغرب

الجمعة ١٨ اكتوبر : ❋ المجموعة **الثانية :** اسبانيا × جابون - البرازيل × نيجيريا **❋ المجموعة الثالثة :** تشيكوسلوفاكيا × اسرائيل - جواتيمالا × بلغاريا .

دور الثمانية :

١ - الفائز فى المجموعة الاولى × الثانى فى المجموعة الثانية

٢ - الفائز فى المجموعة الثانية × الثانى فى المجموعة الاولى

٣ - الفائز فى المجموعة الثالثة × الثانى فى المجموعة الرابعة

٤ - الفائز فى المجموعة الرابعة × الثانى فى المجموعة الثالثة

وتقام المباريات الاربع يوم الاحد ٢٠ اكتوبر

الدور قبل النهائى : وتقام مبارياته يوم ٢٠ إكتوبر حيث يلعب الفائز من ١ ضد الفائز من ٣ ، الفائز من ٢ ضد الفائز من ٤ ..

الدور النهائى : يوم ٢٦ أكتوبر بالاستاد الرئيسى بمدينة المكسيك اما مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فتقام يوم ٢٤ أكتوبر ..

ولعدم اشتراك المغرب فى المسابقة قررت اللجنة المنظمة ادخال غانا بدلا منها ..

الدورات الاوليمبية

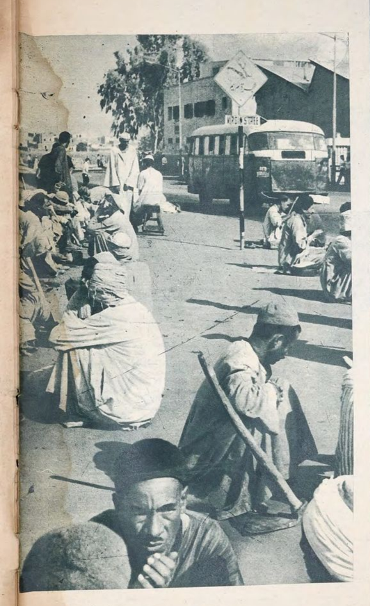
الدورة	البلد المنظم	الدولة	الدول المشتركة	عدد المشتركين ذكور	اناث	المجموع
(١) ١٨٩٦	أثينا	اليونان	١٣	-	-	٢٨٥
(٢) ١٩٠٠	باريس	فرنسا	٢١	١٠٥٠	١٦	١٠٦٦
(٣) ١٩٠٤	سانت لويس	الولايات المتحدة	١١	-	-	٤٩٦
(٤) ١٩٠٨	لندن	بريطانيا	٢٢	١٩٢٣	١١	١٩٣٤
(٥) ١٩١٢	ستوكهولم	السويد	٢٨	٢٤٥٤	٥٧	٢٥١١
(٧) ١٩٢٠	انفرس	بلجيكا	٢٩	٢٤٧٧	٦٣	٢٥٤٠
(٨) ١٩٢٤	باريس	فرنسا	٤٤	٢٨٦٢	١٣٦	٢٩٩٨
(٩) ١٩٢٨	امستردام	هولندا	٤٦	٢٦٨٨	٢٩٠	٢٩٧٨
(١٠) ١٩٣٢	لوس انجيلس	الولايات المتحدة	٣٧	١٢٠٣	١٢٧	١٣٣٠
(١١) ١٩٣٦	برلين	المانيا	٤٩	١٥٠٦	٣٢٨	٣٨٣٤
(١٤) ١٩٤٨	لندن	بريطانيا	٥٩	٣٧٧٣	٣٣٨	٤١١١
(١٥) ١٩٥٢	هلسنكى	فنلندا	٦٩	٤٤٠٨	٥١٨	٤٩٣٦
(١٦) ١٩٥٦	ملبورن	استراليا	٦٧	٣٢٦٢	٣٨٠	٣٣٤٢
(١٧) ١٩٦٠	روما	ايطاليا	٨٣	٤٧١٥	٦٠٨	٥٣٢٣
(١٨) ١٩٦٤	طوكيو	اليابان	٩٤	٤٨٣٣	٧١٣	٥٥٤٦
(١٩) ١٩٦٨	المكسيك	المكسيك	١١٩	-	-	٧٢٢٦

هذا ولا ننسى ان نذكر ان «اليونان» كانت اقامت دورة باثينا سنة ١٩٠٦ حاولت بها اعادة تركيز الدورات بعد تدويلها فى اثينا ، الا أن اللجنة الدولية الاوليمبية لم تعترف بها كدورة عالمية واعتبرت مجرد منافسات دولية احتفظت بنتائجها تكريما لليونان ام الدورات الاغريقية القديمة



مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



التعريف الجديد لانسان هذا العصر « انه انسان منتظر » ، فهو يبدا يومه بانتظار الاوتوبيس ، وفي عمله بانتظار رئيسه ، وفي طول حياته في انتظار علاوة أو ترقية .. ويظل ينتظر !!

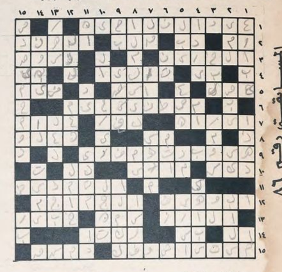
ولكن هؤلاء ينتظرون « العمل نفسه » ومشكلتهم انهم عمال باليومية ومشهورون « بعمال التراحيل » ، وعاشوا سنوات على امل « دخل ثابت » .. وهم الان ينتظرون الامل والعمل .

تصوير : ابراهيم حسين

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. أما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارئ، مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارئ، بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . والفائز الاول جائزته ثلاثة جنيهات .. والفائز الثانى جائزته جنيهان والفائز الثالث جائزته جنيه واحد



الكلمات الافقية

١ - مناسبة هامة نحتفل بها هذا الاسبوع .

٢ - عكس حلو (معكوسة) - حيوان قطبى - بدونه تتوقف الحياة - بلد آسيوى صديق نجح اخيرا فى صنع صاروخ محلى .

٣ - فصل يبدأ فى أواخر هذا الشهر - كفر وارتداد عن الدين

٤ - بواسطتى - بلد أوربى طرد الخنافس ومنعهم من زيارته - ثلثى كلمة نبى .

٥ - يجيء - كلمة أوس (متفرقة) - مذلة وهوان .

٦ - الفائز فى بطولة مصر الدولية فى سلاح الشيش .

٧ - بلد اسيوى وقعت به زلازل عنيفة فى الاسبوع الماضى - الحاد - يقوم عليها أساس الحضارات الحديثة

٨ - الاسم الاول لاديبة كان لها صالون يعرف باسمها - نرتفع

٩ - من المرشحين لرئاسة الانتخابات الامريكية .

١٠ - أرقام (معكوسة) - اله الحرب عند الاغريق - جميع .

١١ - اول مهنة التحقت بها الفتاة فى بلدنا .

١٢ - سباح مصرى فاز بالمركز الاول فى سباق مونتريال - اغرب شيء ضبط اللصوص وهم يقومون بسرقته .

١٣ - سلعة خفض سعرها فى الاسبوع الماضى - مسلى - متخصص فى احدى المجلات .

١٤ - اداة التعريف - لعن (معكوسة) - اقرا (معكوسة) .

١٥ - اغنية طلب محرم فؤاد من الاذاعة عدم اذاعتها - مدينة عربية عقد بها مؤتمر المحامين العرب أخيرا .

الكلمات الرأسية

١ - من الزعماء القدامى الذين قاموا باحدى الثورات - استغنى عن الشيء ولا ارغب فى الحصول عليه - من الاقارب

٢ - بسام - غلام - حرفان متشابهان - ممزق .

٣ - جنون - توجد فوق العيون - اداة شرط (معكوسة)

٤ - أعرف - اداة تفضيل (معكوسة) - يفتخر (معكوسة) .

٥ - استجاب للطلب - يوجد فوق الاشجار - طعمه غير مستساغ (معكوسة) واقعون فى أيدى الاعداء (معكوسة) .

٦ - نصف كلمة فترة - أكمل (معكوسة) - ثلثى كلمة نفر .

٧ - شح (معكوسة) - هارب (معكوسة) - بكبر .

٨ - بلد يعقد فيه الدورة الاوليمبية فى شهر أكتوبر - مادة قاتلة (معكوسة) - أماطل .

٩ - عاطفة - من الانبياء - من أسماء الله الحسنى .

١٠ - اداة نفى - من أنواع الاقمشة - مجموعة من الناس تجتمع لمناقشة بعض المسائل .

١١ - اداة شرط (معكوسة) - من اعضاء جسم الانسان (معكوسة) - يخبىء - نصف كلمة ادام

١٢ - يوضع فوق الابواب المغلقة (معكوسة) - عكس لا (معكوسة) - كسول (معكوسة)

١٣ - ارق (معكوسة) - للترجى - من الشهور العربية

١٤ - من النوبة - اداة شرط (معكوسة) - يقتل (معكوسة) .

١٥ - من الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد فى قضية الطيران - اله

حل المسابقة رقم ٨٤



الفائزون

فى المسابقة رقم ٨٤

* الاول : مهندس على عبد العظيم تركى - مدينة المهندسين - ٣ شارع لبنان - الدقى .
* الثانى : زينب محمود - ٥ شارع رشاد المهندس - أبو الفرج - روض الفرج - القاهرة
* الثالث : أحمد حسين على زيان - طنطا - شارع غياث الدين رقم ١٥



صورة الغلاف

* فى ٩ سبتمبر تتجه عيون القاهرة وآذانها الى اربعة الاف قريه تعمل فى صمت وتعيش مع اهلهـا فى مشاكلهم وأحلامهم ونستمع الى نبضهم الحقيقى المعبر عن مصر .. وقد حاولت آخر ساعة من خلال هذا العدد الخاص أن تنقل افكار القرية وتقرب المسافة بينها وبين المدينة !

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

من يرث المال ؟ ..



طالما تمنيت انا الرجل الميسور ان اعقب من امراتى طفلا ذكرا يرث المال الذى جمعته بعرق جبينى . ولكن امراتى التى عشت معها نحو عشرين سنة ، لم تعقب لى غير بنت واحدة ستظفر بثروتى وتحملها الى رجل غريب . فصارحت امراتى بان فى نيتى ان انفصل عنها واكفل لها الحياة واتزوج باخرى . فثارت ابنتى الشابة وهددتنى بالانتحار لوفعلت . فانا حائر . فكيف أتصرف ؟

ن ... بالدقى

ان ماتبينته من رسالتك هو أن السبب فى ثورة ابنتك وتهديدها اياك بالانتحار، لا يرجع الى طمعها فى ثروتك بل الى شدة حبهـا لأمهـا ، وعمق شفقتها عليها ، واستنكارها منك أن تتبنـذها بعد أن أخلصت لك الاعوام الطوال ، رغم عزمك على أن تكفل لها حياتها . فكيف ترتضى لنفسك أن تجحد فضـل امرأتك ، وأن ترى ابنتك أنبل منك نفسا ، وأحن قلبا وأوفر انسانية وعدلا . ثم من ذا الذى يضمن لك لو انفصلت عن امرأتك أن زوجتك الثانية لابد أن تعقب لك الطفل الذكر الذى تنشده . ثم ماهذا التفريق الانانى بين الذكر والانثى . وما ضرك لو آلت ثروتك الى أولاد ابنتك من رجل غريب . اليسوا هم أحفادك وفيهم ولا ريب من دمك . أيقظ ضميرك ولا تكن أقل نبـلا من ابنتك ، وقدر ما بذلته امرأتك من أجلك ، ولا تاخـذها بذنب الطبيعة ارضـاء لأنانيتك . واذا أبيت الا أن تطمئن على مصير ثروتك فشارك ابنتك فى اختيـار زوج لها يكون طيبا ومستقيما ونزيها ، واعطف عليه واتخذه منه ولدا لك ، يقابل هو معروفك بمثله ، فيحرص على مالك ويسعد به أحفـادك وابنتك التى ليس لك غيرها

اغراء الشباب



انا ارملة فى الاربعين تعلقت بشـاب ودامت علاقتى به اعواما . ولـكن هـذا الشاب يصغرنى بعشر سنوات ، ولن يكون فى مقدوره لأسباب عائلية أن يتزوجنى . وقد تقـدم كهل ميسور وطلب يدى . فانا اريد ان اتزوجه ضمـانا لمستقبل وحياتى . ولكنى احب الشـاب ، وهو ايضا يحبنى ويستمسك بى ... فماذا افعل ؟ ...

« حائرة » بالمنصورة

مهما أحبك الشاب اليوم فهو لابد أن ينبذك ويتزوج غدا . وعنـدئذ تكونين أنت قد فقدت الكهل وتقدمت أيضا فى السن وأصبح من المتعـذر عليك الظفر بزوج . فبصرى الشـاب بهذا ، وكونى صريحة معه ، واقطعى كل صلة لك به . أما لو لبثت متحيرة بين حبك له وبين رغبتك فى ضمان مستقبلك ، فقد يوسوس لك الشيطان أن تجمعى بين المصلحـة والحب ، وأن تقترنى بالـكهل دون أن تنفصلى عن الشاب . وهكذا تخونين زوجك، فيقوض حبك الطائش مستقبلك وحياتك. والواقع الذى لا ريب فيه أن اغراء الشباب ما يزال مستبدا بك ، وأنه يعز عليك وأنت امرأة فى الاربعين أن تنفصلى عن عشيق شاب يصغرك بعشر سنين . ولكن هـذا هو الخطر الذى يتهددك . فتنبهى واحـذرى . ثم اذكرى أنك قد تمتعت بالشـاب طويلا ، وأن عليك اليوم أن تثوبى الى رشدك ، وأن تكفرى عن مسلك حرام بالاقبال فى عزة وأمانة ونظافة على زواج حلال ، هو وحده الذى يمكن ان يحميك ، وينقذك من مستقبل مظلم ملىء بالحسرات .

أخت لا ضمير لها



تعرفت الى فتاة واحببتها واحبتنى . ولكنى ما ان ترددت على بيتها ولى نيتى ان اخطبها ، حتى بدات اختهـا ، وهى امراة متزوجة وجميلة وخليعة ، تغـافل زوجها وشقيقتها وتغازلنى فى جراة صارخة ادهشتنى . فاستنكرت وابتعـدت . فسعت الى الفتـاة وجعلت تستفسرنى عن سبب اعراضى الفجائى وتبكى . فتاثرت وعدت . فعادت الاخت الخليعة وامعنت فى اغرائى . فاشتد خوفى منها ، وفكرت فى ان انصرف هـذه المرة كيلا اعود . ولكنى عدت ايضا وانا خائف من المراة ومتعلق مع ذلك بالفتاة . فهل اتزوجها ام اعدل ؟..

حائر بشبرا

أواثق أنت من انك ما زلت متعلقا بالفتاة . كل عبارة فى خطابك المستفيض تدل أبلغ الدلالة على أن خوفك الشديد من الأخت الجميلة الخليعة هو فى الواقع خوف من نفسك ، وخوف من ضعفك تجاه جمالها وخلاعتها وأفانين اغرائها . فاعلم اذن أنك أصبحت مأخوذا بهـا ، وانك حتى لو تزوجت الفتاة وأردت فى صدق وعزم أن تكون مخلصا لها ، فلن يكون فى وسعك أن تفصل بينها وبين أختها. فتضـطر أن تعيش والتجربة أمامك ، والاغراء حائم حولك ، والمرأة التى لاضمير لها متربصة بك ، تتحين الفرص لاستدراجك وحيازتك ولو على أنقاض بيتك وأشلاء أختها . وأما لو صـارحت زوجتك بما كان منها كى تقصيها عنك وتأمن شرها، فستوغر صـدر زوجتك حقـدا على امرأة هى أقرب النـاس اليهـا ، وتبذر بذور الشقاق بينك وبين أفراد أسرتها ، ولابد أن تستهدف لارتيـاب امرأتك فيك ، وغيرتها الشديدة عليك ، واتهامها اياك بأنك كنت على علاقة سـابقة باختهـا . لهذه الاسباب مجتمعة أنصحك بالعدول عن هذا الزواج ، واتباع المثل السائر: ابعد عن الشر وغن له .

اجابات سريعة

●● الى ش.ل.١٠ بالقاهرة : اعتبر بهذا الحادث ، واحرص على كرامتك ، والا فقدت الكرامة وفقدت المال

●● الى ى.١٠١٠ بالجيزة : عد الى عملك الاول فهو الذى يتفق ومواهبك

●● الى ك... بالعباسية : انفصل عنهـا ، واياك ان تتزوج عليهـا لتنتقم منها والا انتقمت من نفسك وعشت فى جحيم .

●● الى و.و.ن. بالزمالك : تزوجيه ولا ترددى ، فهو وحده الذى احبك فى صدق وثبات وتضحية

●● الى ا.م. بالقاهرة : يقول لك طبيبنا اعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت


أصواف المحلة
آخر صيحة
في
عالم الأذواق .. !!
عنوان الجودة
دراستان
دوبليس
فانله ١٠٠٪ صوف
تريلين / صوف
أكريلك / صوف
إنتاج
شركة مصر للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى